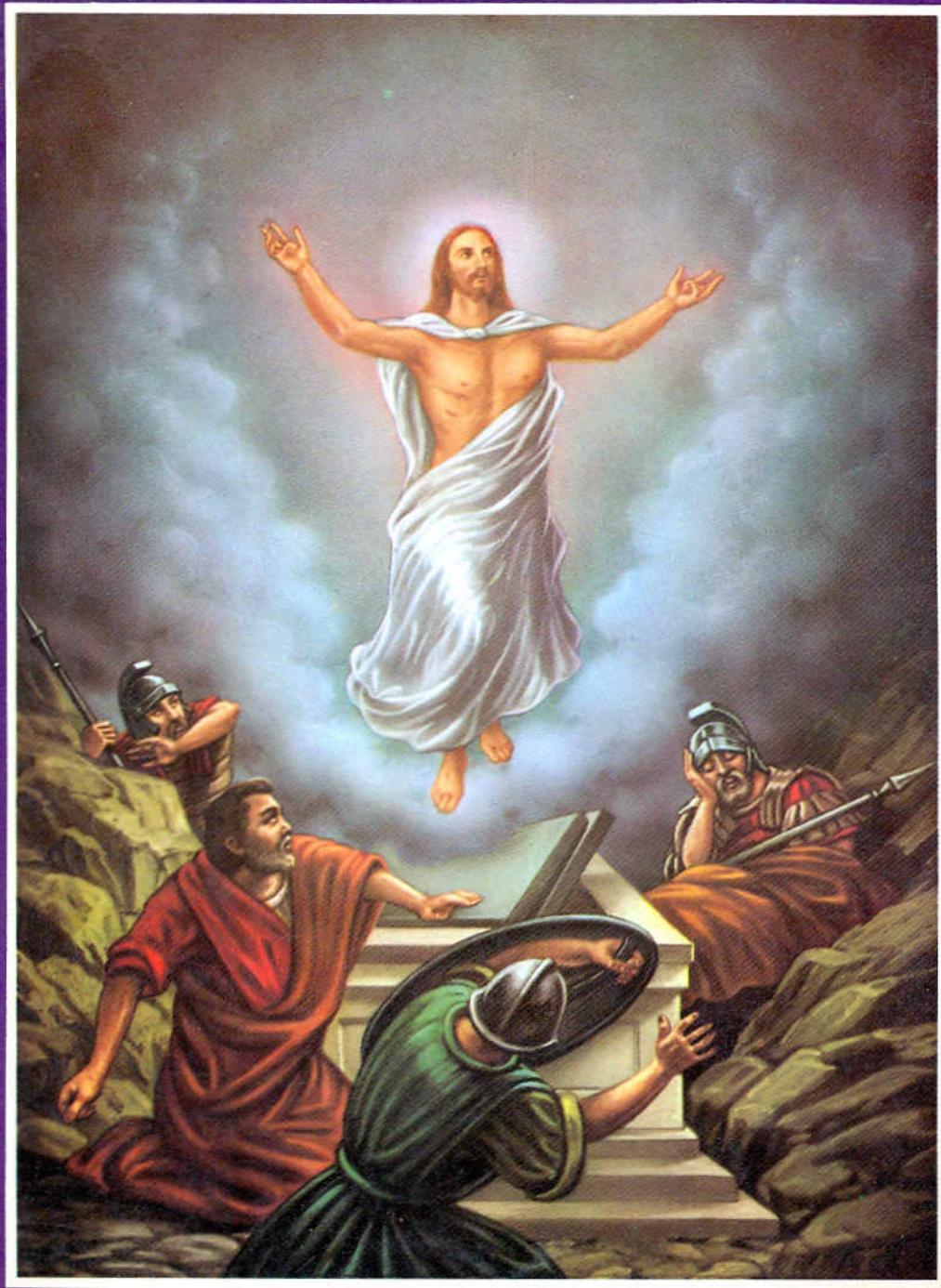


لجنة التحرير والنشر  
بطرانية بنى سويف والبغنسا

# روحانية صلوات التجنیز

## في الكنائس القبطية الأرثوذكسيّة



بقلم  
الأنبا متاؤس  
الأسقف العام

مراجعة وتقديم  
نيافة الأنبا بنيامين  
أسقف كرسى المنوفية



يطلب من  
لجنة التحرير والنشر  
بطرانية بني سويف والبرنسا

لجنة التحرير والنشر  
بمطرانية بنى سويف والبهنسا

# روحانية صلوات التجنيز

## في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

مراجعة وتقديم	بقلم
نيافة الأنبا بنيامين	الأنبا متاؤس
أسقف كرسى المنوفية	الأسقف العام

اسم الكتاب : روحانية صلوات التجنيز

إعداد : نيافة الأنبا متاؤس الأسقف العام

مراجعة : نيافة الأنبا بنيامين

الطبعة : الأولى يناير ١٩٩٣

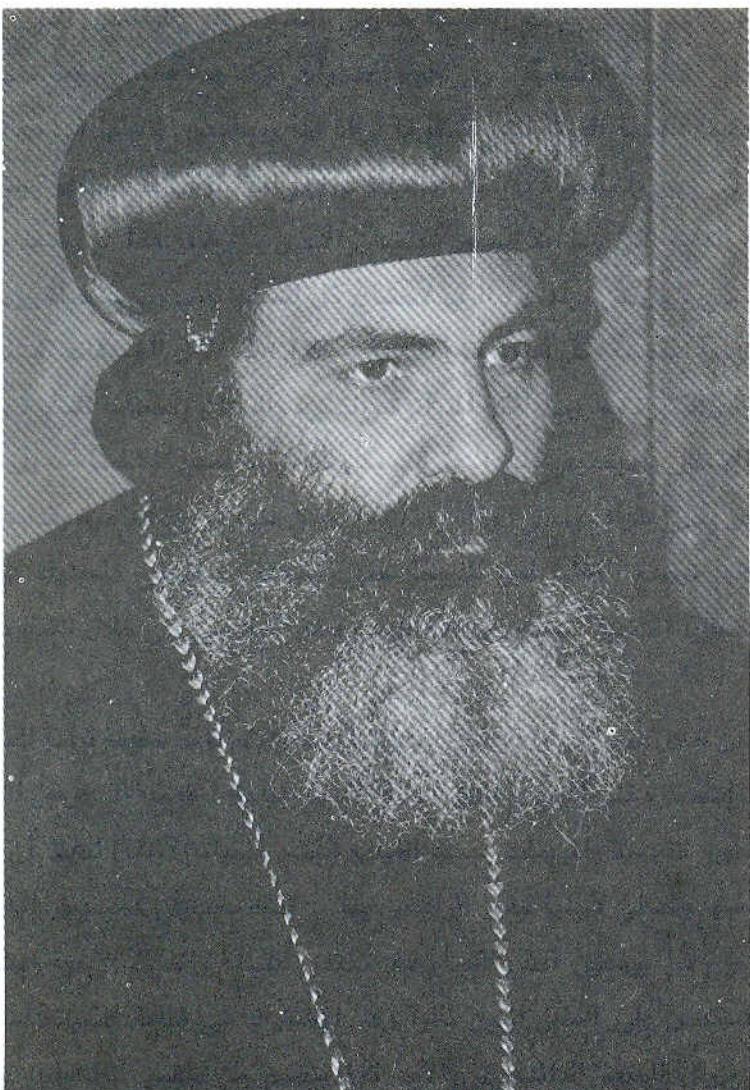
رقم الإيداع : ٩٣/٣٠١٩ دولى رقم ٦ - ٣٠ - ٥١٠٨ - ٩٧٧

دار الجليل للطباعة ١٤ قصر المؤلوقة - الفحالة

جمهورية مصر العربية - تليفون: ٩ - ٤٣٤٣



قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث  
بابا الإسكندرية وسائر الكرامة المرقسية  
(الـ ١١٧)



نيافة الأنبا بنiamin

أسقف المنوفية

### تقديم

من أهم الليتورجيات الكنسية طقوس الصلوة على الراقدین الذين هم أعضاء في الكنيسة المقدسة .. وفي هذه الصلوات تؤكّد عدّة معانٍ مهمة منها : تأكيد حقيقة القيامة العامة التي ينتظّرها أولاد الله ويجهّدون لأجلها في حياتهم الزمنية لكي يفوزوا بالحياة الأبديّة السعيدة ... وفي هذا تؤكّد على حقيقة إنجييل الدينونة العامة التي ستتحدّد مصير الإنسان الأبدي .. وطالما هذا لم يحدث بعد ذلك نصلّى لأجل منْ يرقد في الرب لاحتياج كل إنسان تائب ويحيا حياة روحية في الكنيسة المقدسة بكل أسرارها المقدسة .. لماذا ؟ .. لأجل الصعفات البشرية والسهوات الكثيرة وحروب الفكر المتواترة والكثيرة واللسان وأخطائه الكثيرة وقد ينسى الإنسان بل يصعب عليه الإعتراف بكل دقائق وتفاصيل الأخطاء .. بل في الفترة من آخر إعتراف وحتى الوفاة يحتاج الإنسان عنها تحليلًا للمغفرة وقداسات من خلالها توضع الخطية فوق الذبيحة حتى يمحوها دم المسيح المسفوك لأجل غفران خطايا التائبين المؤمنين بفاعليّة الدم وعمله الخلاصي من خلال القداسات الإلهية ..

من خلال هذه الصلوات لأجل الراقدین وتذكاراتهم تؤكّد حقيقة قيامة السيد المسيح وإنتصاره على الموت وإعلان الحياة الأبديّة بقيامته المقدسة إذ حرص الرب على الظهور للتلّاميذ والمربيّات بجسد القيامي (جسد الحياة الأبديّة) ليؤكّد أنّ لنا نصيب منها ونصلّى لأجلها ليفوز الراقدون بها ... لذلك يجب أن لا يُسيطر الحزن المفرط على منْ يودعون أحد الأحياء لثلا تخنق القيامة والحياة الأبديّة ويظهر الموت كمنتصر على البشر الذين نالوا وعد الإشتراك في قيامة السيد المسيح والفرح بنوال الحياة الدائمة إلى الأبد كما يتضح من طقس الصلوات على الراقدین على اختلاف رتبهم ...

حول هذه المعانٍ من أهميّة الصلوة على الراقدین وأسبابها والأدلة الكتابية والأبائيّة على صحتها، بالإضافة إلى تأملات روحية عميقّة في كل الصلوات التي

تتلوها الكنيسة على الراقدين بكل أنواعهم، يسرنى أن أقدم هذا الكتاب الروحى العميق لنيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس الذى أثري الكنيسة بكتب كثيرة عن روحانية طقوس الكنيسة المقدسة فى كل ليتورچياتها العميقة والهامة .. وإنى إذأشكر نيافته على إتاحة الفرصة لى لأخذ برکة قراءة هذا الكتاب قبل طبعه أقول بكل صدق أنى إنتفعت كثيراً بما فيه من تأملات روحية سامية وملحوظات العالم بخفايا الكنوز فى الطقوس الكنسية .. وأرجو لكل من يقرأ هذا الكتاب الهام واللازم لكل بيت منفعة روحية وتعزية إلهية من خلال كلمات وتعليقات وتأملات نيافة الأنبا متاؤس أدام الرب حياته وفكرة الكنси النقى والروحى الذى يستحق كل تقدير ... بصلوات أمنا العذراء وكل سحابة الشهدوں المحيطة بنا تنتظر إنتهاء جهادنا على الأرض لنصل إلى الميناء بسلام لنفوز بالخيرات العديدة بصلوات قداسة البابا المكرم والمحبوب الأنبا شنوده الثالث معلم الأجيال والذى فى عهده إنتشر العلم الروحى بكل فروعه المتعددة.

**وللهنا المجد الدائم فى كنيسته إلى الأبد آمين .**

## **الأئمـاـنـاـيـاـمـاـيـنـ**

أسقف المنوفية بنعمة الله

٢٠ مايـو ١٩٩٢ م

برمودة ١٧٠٨ ش

عيد القديسة ديميانة

# بِاسْمِ الَّبَّا وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقَدْسِ إِلَهِ الْوَاحِدِ آمِين

## مقدمة

تحتل الصلاة على الرادحين مساحة كبيرة من طقوس كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، والصلاحة على الرادحين نابعة من إيماننا الراسخ وعقيدتنا الثابتة بخلود النفس والقيامة العامة والدينونة العامة والحياة الأبدية بقسميها : السعادة الدائمة للأبرار والعذاب الأبدي للأشرار.

في هذا الكتاب قمت بإثبات صحة الصلاة على المتنقلين من الناحية العقائدية من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد ومن التقليد الرسولي وأقوال الآباء المعتبرين أعمدة.

كما حاولت حسم موضوع أوشية الرادحين ومدى تقال حتى نصل إلى وحدانية الفكر بخصوص هذه المواجهة.

كذلك حاولت بقدر الطاقة إلقاء الضوء على كل نوع من أنواع الصلوات على الرادحين مثل :

تجنيز الرجال - تجنیز النساء - تجنیز الأطفال الذكور - تجنیز البنات - الأبنكار - تجنیز الرهبان - تجنیز الراهبات - تجنیز الشمامسة - تجنیز الكهنة - تجنیز الأساقفة.

إلى جانب صلاة الثالث وصلوات التجنيز بأنواعها المتعددة في أسبوع الآلام.

حاولت وضع كل واحدة من هذه الصلوات في إطارها الطقسي السليم لأننى لاحظت أنه توجد إختلافات كثيرة بين الكتب التي أوردت هذه الصلوات وإختلافات أكثر في طريقة الأداء بين كاهن وأخر.

وغاية ما أصبو إليه من ذلك هو توحيد الأداء لكافة طقوس هذه الصلوات العميقية مع كافة الكنائس بقدر الإمكان، بشرط أن يكون هذا الأداء الموحد بنوع من الإقتناع والفهم لكل صلاة وطلبة وقراءة من قراءات صلوات التجنيز المتعددة، وكذلك لكي يكون الأداء بشئ من التأمل في كافة قراءات وطلبات هذه الصلوات

الخشوعية العميقه التي وضعها الآباء القديسيون بإرشاد الروح القدس،  
ومن أجل هذا الفرض كتبت بعض التأملات الروحية والطقسية على قراءات  
وطلبات كافة طقوس التجنيز، من الممكن أن تستخدم كلمات تعزية في مثل هذه  
المناسبات المفعمة بالخشوع والرهبة وإقتراب الإنسان من نفسه ومن الله أيضاً.  
الله قادر أن يبارك هذا العمل البسيط ليكون هذا الكتاب سبب بركة لكل من  
يقرأه ويستخدمه وسبب تعزيه لكل حزين وسبب توبه ورجوع إلى الله لكل مؤمن.  
بشفاعة أمنا الطاهرة القديسة مريم العذراء وبصلوات أبينا الطوباوي  
المكرم الأنبا شنودة الثالث وشريكه في الخدمة الرسولية أبينا الأسقف المكرم الأنبا  
بنيامين أسقف المنوفية الذي تفضل بمراجعة وتقديم الكتاب.  
**وللهنا المجد الدائم في كنيسته إلى الأبد أمين.**

## الأنبا هتاوس

الأسقف العام.

أسبوع البصخة ١٩٩٢.

## الفصل الأول

### الصلاحة على المُنتقلين

- + لا تمنع معرفتك عن الميت (س ٣٣:٧).
- + ليُعطِهُ ربُّك أن يجد رحمةً من ربِّه في ذلك اليوم (أنسيفورس) (١٨:١).
- + إن رأى أحد أخاه يخطئ خطيةً ليست للموت يطلب فيعطيه حياةً للذين يخطئون ليس للموت (أيوه ١٦:).
- + تحياً أمواتك تقوم الجثث. استيقظوا ترددوا يا سكان التراب (أش ٢٦:).

### وجوب الصلاة على الراقددين

للصلاحة على المُنتقلين عقيدة راسخة في الكنائس الرسولية جموعاً وأساسها هو الإيمان بخلود النفس والقيامة العامة والدينونة العامة والحياة الأبدية بما فيها من سعادة لا توصف للأبرار وعذاب رهيب للأشرار.

الصلاحة على المُنتقلين ركن هام في طقس وعقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فتوجد صلوات تجنيز للأباء البطاركة والمطارنة والأساقفة والقمامضة والقسوس والشمامسة والرهبان ولكل المؤمنين من رجال ونساء وأطفال.

كما توجد صلاة صرف روح الحزن التي تقام في اليوم الثالث، توجد أوشية الراقددين التي تقال في رفع بخور عشية على مدار السنة وفي رفع بخور باكر يوم السبت كما تقال خمسن السبع أوشى الكبار في اللقانات وغيرها من طقوس الكنيسة. وتوجد قطعة "أولئك يارب الذين أخذت نفوسهم نيحهم .." في القدس الياسيلي وقطعة "وهؤلاء يارب وكل أحد .." في القدس الكبيرى، وهو الترجم المعرف بلحنِّي الحزائنى العميق. كما توجد قطعة "اذكر أيضاً يارب أباينا وأخواتنا الذي سبق رقادهم في الإيمان .." في القدس الغريغورى. وتوجد صلوات أخرى كثيرة عن الراقددين تتخلل الطقوس المختلفة في كنيستنا القبطية. وكل هذا نابع من عقيدة الكنيسة الراسخة بأن هذه الصلوات تتفع الراقددين

وتعزى الأحياء.

يوصينا معلمنا بولس الرسول قائلاً « أطلب أول كل شيء أن تقام طلبات وصلوات وإبتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس » (أبيات ١:٢).

والراقدون من ضمن جميع الناس الذين يجب أن نصلى من أجلهم فإذا كانا نصلى من أجل الأحياء في هذا العالم بل وأعادنا أيضاً فلماذا نحذف أحباءنا الذين رقدوا، وهم بالفعل أحباء قريبون إلى قلوبنا جداً منهم آباء وأمهات وأخوة وأخوات وأزواج وزوجات وأبناء، هؤلاء الذين حينما نذكرهم تهتز عواطفنا وتسلّل دموعنا حيناً إليهم، فمحبتهم ثابتة في قلوبنا ولا يقدر الموت الذي إنتزعهم منا أن ينزع محبتهم من قلوبنا.

حينما ندفن حبيباً غالياً في القبر نجتهد جداً أن نجعل جسده مستريحاً وفي وضع لائق فيجب بالأحرى جداً أن نهتم براحة أرواحهم ونياحها في العالم الآخر وذلك بتقديم الصلوات والقرابين عنها وإن لا يعتبر تقصير متأخر في حق أحبائنا الذين لهم علينا أفضال كثيرة.

إن صلوات المحبة تحلق بجناحيها إلى ما فوق الأفق وتعبر إلى ما وراء الأبدية لتريح هؤلاء الذين نصلى من أجلهم، من أجل نياحهم وراحتهم وسعادتهم في الأبدية، وذلك حسب مشيئة الله وحسب استحقاقهم.

يقول القديس ديوناسيوس تلميذ بولس الرسول "إن صلوات القديسين (الأحياء) تنفع الراقدين، والراقدون ينتفعون بالصلوات والقرابين المقدمة عنهم منفعة جزيلة فإن كانت خطايا المتوفى خفيفة فقد تجد منفعة بما يعمل بعده، أما إن كانت باهظة ثقيلة فقد أغلق الله الباب في مسعاه" (١) وقال القديس يوحنا ذهبى الفم "لم يوص الرسول عبداً باقامة التذكارات على الراقدين وقت تقديم الأسرار الإلهية لأنهم يعرفون أن للراقدين ربهما عظيماً ونفعاً جزيلـاً من ذلك" (٢).

وقال القديس كيرلس الأول شليمي "لذكر جميع الراقدين متحققيـن أن

١ـ القول اليقين في الصلاة على المنقلين للأستاذ سمعان سليدس ص ١٢٩

٢ـ المرجع السابق في الصلاة على المنقلين للأستاذ سليدس ص ١٣٠

نفوسهم تنتفع بذلك منفعة عظيمة<sup>(١)</sup>.

وقال القديس أغسطينوس "ينبغي أن لا فرتاب أبداً في أن صلوات الكنيسة المقدسة والذبيحة الإلهية والصدقات تسعد المنتقلين الذين تقدم لأجلهم لكي يكثر لهم الرب رحمته. هذا ما سلمه لنا الآباء وتحفظه الكنيسة المقدسة"<sup>(٢)</sup>، والكتاب يقول لا تمنع معرفتك عن الميت (س ٣٣:٧)، المعروف قد يكون صلاة من أجلهم أو صدقة أو تقديم قرابين بأسمهم.

والصلة على الراقدين في عقيدة كنيستنا هي مجرد توسل وتشفع أمام الله من أجل أحبائنا الراقدين والله الكلمة الأخيرة في قبول أو رفض هذا التوسل حسب حالة من نصلى عنه التي يعرفها الله فقط ولا نعرفها نحن، فالواجب علينا أن نصلى، فكلنا خطأ ومحتجون للصلة سواء في حياتنا أو بعد رقادنا. فصاحب الجامعة يقول «ليس إنسان صديق في الأرض ولا يخطئ» (جا ٢٠:٧). كما يقول في سؤال استنكارى «من يقول إنى زكيت وتطهرت من خططي» (أم ٩:٢٠)، ومعلمنا يوحنا الرسول يقول «إن قلنا إنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فيينا» (يو ١:٨).

الذى شجعنا على الصلة من أجل الراقدين كونهم لم يدانوا بعد بل هم الآن في حالة انتظار ولم يصدر الحكم الإلهي النهائي بشأن كل واحد منهم، لأن هذا الحكم سيصدر في الدينونة العامة بينما يجلس المسيح على عرش مجده ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم عن بعض كما يميز الراعي الخراف عن الجاء فيقيم الخراف (الأبرار) عن يمينه والجاء (الأشرار) عن يساره، ثم يقول الملك للذين عن يمينه «تعالوا يا مباركى أبي رثوا الملوك المعد لكم منذ تأسيس العالم .. ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار اذهبوا عنى يا ملائين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وجنته .. فيمضي هؤلاء إلى عذاب أبدى والأبرار إلى حياة أبدية» (مت ٤١-٥١:٢٥). وقد جاء ذكر هذه الدينونة ببعض التفصيل في سفر الرؤيا قائلاً :

١- المرجع السابق في الصلة على المنتقلين للأستاذ سمعان سليمان ص ١٣٠

٢- المرجع السابق في الصلة على المنتقلين للأستاذ سمعان سليمان ص ١٣١

« ثم رأيت عرشاً عظيماً أبيض والجالس عليه الذى من وجده هربت الأرض والسماء ولم يوجد لها موضع، ورأيت الأموات صغاراً وكباراً واقفين أمام الله وانفتحت أسفار وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم، وسلم البحر الأموات الذين فيه وسلم الموت والهاوية الذين فيهما ودينوا كل واحد بحسب أعماله ...» (رق ٢٠: ١١- ١٢).

بعدها يذهب الأبرار إلى ملوك السموات أو أورشليم السماوية ليعيشوا في الحياة الأبدية في ملء السعادة والراحة والفرح الذي لا ينطق به، أما الأشرار غير التائبين فيذهبون إلى جهنم حيث النار الأبدية التي لا تطفأ والدود الذي لا يموت، هناك يكون البكاء وصرير الأسنان « كل من لم يوجد مكتوباً في سفر الحياة يطرح في بحيرة النار » (رق ٢٠: ١٥).

أما الآن فالراقدون في حالة انتظار، الأشرار في الجحيم والأبرار في الفردوس والكل في حالة انتظار للدينونة.

كما ذكر سفر الرؤيا « لكي يستريحوا من أتعابهم » (رق ١٤: ١٣) قيل لهم أن يستريحوا زماناً يسيراً أيضاً حتى يكمل العبيد رفقاؤهم (رق ٦: ١١). ونحن بالطبع لا نعرف من هم الذين في الجحيم ومن هم الذين في الفردوس فيجب أن نصلى من أجل الجميع طالبين أن يشمل الله برحمته وعفوه من يستحق هذه الرحمة وهذا العفو الإلهي العظيم.

خصوصاً أن الرسول يعقوب علمنا أن الرحمة تفتخر على الحكم (العدل) (يع ٢: ١٣) لذلك نصرخ في كل قداس ونقول " كرحمتك يارب وليس خطايايانا ". ويقول المرنم « اصنع مع عبدي حسب رحمتك » (مز ١١٩: ١٢٤). كذلك يقول « السهوتان من يشعر بها » (مز ١٩: ١٢). « خطايا صبای وجهی يارب لا تنكرها » (مز ٧: ٢٥).

اما الإنسان الذي لا يمارس حياة التوبة والإعتراف وهو بعد في الجسد، ويصر على خطاياه ويرفض نحسات الروح القدس وتائب الضمير فيشرب الخطية كلامه ويموت في خططيه فلا غفران له لا في هذا الدهر ولا في الدهر الآتي. الكنيسة تصلي من أجل كل أبنائنا الراقدين بدون تفرق لأنها تقول في

حنان الأمومة لعل هذا الأبن غير التائب في الظاهر قد قدم توبية عند موته لم يحس بها أحد وقبلها الله وأصبح هذا الإنسان مستحفاً للغفران برحمة الله ويمكنه أن يستفيد من صلوات الكنيسة عن الرادفين.

فالصلة على الرادفين في عقيدة كنيستنا هي إلتماس الرحمة من رب الرادفين في الإيمان وقد لحقهم توان أو تفريط أو كسل في حياتهم كبشر لكن يرحمهم رب الصالح ومحب البشر في يوم الدينونة العظيم مقتدية في ذلك بمعلمها بولس الرسول الذي طلب الرحمة لصديقه أنسيفورس (٢١: ١٨) كذلك قوله « لأنه أقام يوماً هو فيه مزمع أن يدين المسكونة بالعدل برجل قد عينه مقدماً للجميع إيماناً أن أقامه من بين الأموات » (أع ١٧: ٣١).

كذلك فالصلة على المنتقلين في عقيدة كنيستنا هي نوع من شركة المحبة بين المنتقلين والأحياء، فنحن الأحياء نذكر الرادفين في ابتهالاتنا وهم أيضاً يذكروننا في صلواتهم وتشفعاتهم وبذلك تتبادل الفائدة وشركة المحبة « فالرب صالح ومراحمه على كل أعماله » (مز ٤٥: ٩).

تعتقد الكنيسة الكاثوليكية بوجود دينونة خاصة بمعنى أنه بعد الموت مباشرة تمثل النفس أمام الله لتسمع منه الحكم بمصيرها هل تذهب إلى الملائكة أم إلى جهنم.

أما كنيستنا القبطية الأرثوذكسية فلا تعتقد بهذه الدينونة الخاصة لأنه لم يرد عنها أي إشارة في الكتاب المقدس أو التقليد، والذي يحدث أنه عند موته الإنسان البار تأتي الملائكة الأطهار وتستلم روحه وتذهب بها إلى الفردوس ليحيا في راحة وسعادة إلى يوم الدينونة.

أما الإنسان الشرير فعند موته تحضر الشياطين ل تستلم روحه وتذهب بها إلى الجحيم أسفل الأرض.

وفي مثل الغنى ولazarus نلمس شيئاً من ذلك، يقول رب المجد « مات المسكين وحملته الملائكة .. ومات الغنى أيضاً ودفن » (لو ٢٦: ٢) فرفع عينه من الهاوية وهو في العذاب (لو ٢٢: ١٦) والهاوية هي الجحيم.

وفي التقليد والتاريخ الكنسي نجد أمثلة لذلك، أيضاً في سيرة الأنبا أنطونيوس تقرأ عنه أنه رأى روح الأنبا أمنون تحملها الملائكة إلى السماء، وفي

سيرة القديس ميخائيل البحيري المحرقى نقرأ أنه رأى روح والده عند موته تحملها الملائكة إلى السماء كذلك نقرأ أنه عند نياحة القديس مرقس الأنطونى جاءت العذراء ومعها الملائكة ليحملوا روحه الطاهرة إلى السماء، وتقرأ في بستان الرهبان القصة التالية :

سأل بعض الأخوة شيئاً : هل الاسم يخلص أم العمل ؟  
قال لهم الشيخ : أعرف أخاً خطر بفكره أن يبصرا نفس بار ونفس خاطئ وقت خروجهما من الجسد، فابتله مصلياً إلى الله زماناً، فأرسل الله له في أحد الأيام وحشاً دخل إليه وهو في قلابته وأمسك ثيابه بفمه وجذبه إلى خارج القلابة فعشى وراءه حتى وصلا إلى قرب مدينة كبيرة فتركته الوحش وإنصرف، وكانت هناك قلابة لرجل راهب متوحد كبير له اسم عظيم وكان مريضاً فجلس الأخ بجواره ليبصره حال موته، فأبصر الأخ كميات كبيرة من الشمع والبخور والأطیاب والأكفان الفاخرة تم إحضارها لدفنه، وكان أهل المدينة يرون عليه قائلاً : إن الله بصلة هذا القديس يثبت مدینتنا ويرزقنا الخير ويصنع الرحمة للعالم بأسره.

فلما جاءت ساعة نياحة الشيخ والأخ بجواره يتأمل فأبصر حارس الجحيم ومعه كلابه حديد ذات ثلاث شعب (شوكة حديد بثلاث شعب) متوجحة بالنار، وقد وقف على رأسه، وسمع صوت الرب يقول "لا ترحم هذه النفس لأنها لم تريحني يوماً واحداً، فجذب روحه بشدة فمات. ثم دخل الأخ إلى المدينة فأبصر أخاً غرياً مريضاً مطروحاً وليس له من يهتم به، فجلس عنده يوماً واحداً وهو يبكي، وفي ساعة نياحته أبصر ملاكين جليلين قد نزلوا من السماء لأخذ روحه، وبعد قليل نظر الملائكان إلى السماء وقالا : يارب ماذا تأمر عبديك من أجل هذه النفس لأنها لا تشاء مفارقة جسدها. فأرسل الرب إليها داود النبي المرنم وكل مرنم السماء، فلما قالوا : إرجع يا نفسي إلى موضع راحتك لأن الرب قد أحسن إليّ، وأيضاً كريم أمام الرب موت قدسييه، فمن الفرج خرجت نفس الأخ متهللة (١).

وقصص كثيرة قديمة ومعاصرة نسمعها عن هذه الحقيقة.

١- بستان الرهبان طبعة بنى سويف ص ٣٠٢

## **الصلة على الراقدین فی عصر الوسل :**

باشرت الكنيسة في عصر الرسل الصلاة على المُنتقلين بدليل :

طلب معلمنا بولس الرسول الرحمة لصديقه انسيفورس بقوله « ليعطه الرب أن يجد رحمة من رب في ذلك اليوم (يوم الدينونة) » وانسيفورس كان قد تنبأ بدليل قول بولس الرسول « مراراً كثيرة أراهن .. طلبني بأوفر اجتهاد فوجدني .. كل ما كان يخدم في أفسس أنت تعرفه جيداً » (٢١:١٨٦)، وكله كلام في صيغة الماضي.

ومعلمنا بولس هو قدوة لنا فيجب أن نقتدي به في رفع صلواتنا وإبتها اللاتنا من أجل أحبابنا الراقدین لأن هذا واجب علينا من نحومهم بسبب محبتنا لهم وبسبب افضالهم علينا.

وقد ورد ذكر الصلاة على الراقدین في قداس القديس يعقوب أسفاف أورشليم وهو أقدم القداسات جميعها والذى كان يصلى به القديس يعقوب نفسه في أورشليم في عصر الرسل، ويقول "اذكر يارب الأساقفة الذين رقدوا واذكر القسوس والشمامسة والأبودياكونين والقارئين (الأغسطس) والمرتلين (أبصلتس) والمفسرين (الوعاظ) والرهبان والعلمانيين الذين رقدوا في الإيمان باليسوع والذين لأجلهم قرب كل واحد والذين في فكر كل واحد آخر أنفسهم .. وأهلهم للتعمق في حضن إبراهيم وإسحاق ويعقوب .. بنور وجهك في الموضع الذي تبعد عنه ألم القلب والكآبة والتنهد" (١).

وهذه النصوص قريبة جداً من النصوص المستخدمة حالياً في كنيستنا في الترجميم وأوشية الراقدین وهي مأخوذة من قداس الكيرلسى وهو أصل قداس القديس مرقس الرسول كاروز الديار المصرية والمعاصر للقديس يعقوب أسفاف أورشليم.

## **اعتراض والرد عليه :**

يعترض البعض بقولهم إن الصلاة على الراقدین لا تنفعهم لأن الله أعلم

١- القول اليقين في الصلاة على المُنتقلين ص ١٦٥

بحالهم فمن استحق الرحمة رحمة بدون صلاة ومن لا يستحق الرحمة لا يرحمه  
مهما صلى الآخرون لأجله.

ونحن نقول إن صبح هذا الإعتراض فيجب أن يشمل الأحياء والراقدین فلا  
نصلی لأجل المريض لأن الله سيسأله عنه أو يميته في الوقت المعين دون الحاجة  
لصلواتنا، ولا نصلی لأجل البعيدين عن الكنيسة ولا نصلی لأجل الذين في شدة  
وتجرية ولا نصلی لأجل المتقدمين للامتحان لأن الله عارف من سينجح ومن  
سيرسip، ولكن الذي يحدث فعلًا أنتا نصلی من أجل هؤلاء أجمعين بداعي المحبة  
والمساعدة والله له الكلمة العليا والأخيرة في كل أمر.

إذن يجب أن نصلی من أجل الراقدین كما نصلی من أجل الأحياء بداعي  
المحبة، وفي النهاية الله يفعل ما يشاء.

### **الذين لا تجوز الصلاة من أجلهم :**

يقول معلمنا يوحنا الرسول «توجد خطية للموت. ليس لأجل هذه أقول أن  
يُطلب» (يو ١٦:٥) والخطية التي للموت نوعان :

- ١- الانتحار وهو عاقل : فالمتتحر قتل نفساً ولم يجد فرصة للتوبة.
- ٢- الهرطوقى : الذي مات وهو متمسك ببدعة أو هرطقة ضد إيمان  
الكنيسة ولم يتبع عنها قبل موته.

هذه الخطايا مميتة ومهلكة ولا رجاء من الصلاة عن صاحبها وبالتالي لا  
تصلی الكنيسة صلاة الراقدین على المتتحرین أو الهراطقة والخارجين عن الإيمان.

## الفصل الثاني

### أوشية الراقدين

متى تقال أوشية الراقدين :

يقول الكاهن أوشية الراقدين في رفع بخور عشية على مدار السنة تؤكـ ذلك حاشية رقم ٣ بكتاب الخواجـي الكبير طبعة القصـنـ عـطـالـهـ المـحرـقـىـ صـفـحةـ ٥٧ـ وـيـصـهاـ الـأـتـىـ :

"إن البعض الآن في الأيام الفراغـيـ يقولـونـ أـوشـيـةـ المـرـضـىـ فـيـ رـفـعـ بـخـورـ عـشـيـةـ بـدـلـ أـوشـيـةـ الـراـقـدـيـنـ،ـ وـلـكـنـاـ لـمـ نـجـدـ ذـكـراـ لـقـرـاعـتـهـ فـيـ أـىـ خـواـجـيـ الـبـتـهـ،ـ بـلـ بـالـعـكـسـ رـأـيـنـاـ فـيـ كـتـابـ تـرـتـيـبـ كـلـ السـنـةـ قـدـيمـ،ـ أـنـ أـوشـيـةـ الـراـقـدـيـنـ تـقـالـ فـيـ عـشـيـةـ عـيـدـ الـمـيـلـادـ وـعـشـيـةـ نـهـارـ أـحـدـ الـقـيـامـةـ (ـعـشـيـةـ عـيـدـ شـمـ النـسـيـمـ)،ـ وـأـمـاـ عـشـيـةـ عـيـدـ الـفـطـافـ وـالـصـعـودـ وـالـعـنـصـرـةـ فـقـالـ :ـ يـرـفـعـ الـبـخـورـ كـالـعـادـةـ،ـ وـلـمـ يـقـلـ :ـ تـقـالـ أـوشـيـةـ المـرـضـىـ"

ومـادـاـمـ كـالـعـادـةـ تـقـالـ فـيـ عـشـيـةـ هـذـهـ الـأـعـيـادـ السـيـدـيـةـ الـكـبـرـىـ أـوشـيـةـ الـراـقـدـيـنـ كـمـ ذـكـرـ صـرـيـحاـ فـيـ عـشـيـةـ عـيـدـ الـمـيـلـادـ.

ويـؤـكـدـ أـحـدـ الـأـبـاءـ عـلـىـ ذـكـرـ بـقـولـهـ مـاـذـاـ لـاـ تـقـالـ أـوشـيـةـ الـراـقـدـيـنـ فـيـ الـأـعـيـادـ السـيـدـيـةـ وـالـخـمـاسـيـنـ ؟ـ هـلـ لـأـنـ الـأـرـوـاحـ تـكـوـنـ فـيـ الـأـعـيـادـ السـيـدـيـةـ وـالـخـمـاسـيـنـ مـطـلـقـةـ مـنـ الـمـطـهـرـ ؟ـ إـنـهـ فـكـرـةـ كـاثـوـلـيـكـيـةـ تـسـرـبـتـ إـلـىـ كـنيـسـتـاـ .ـ

كـذـلـكـ نـجـدـ أـنـهـ فـيـ صـلـوـاتـ السـجـدـةـ التـىـ تـقـامـ مـسـاءـ أـحـدـ عـيـدـ الـعـنـصـرـةـ صـلـوـاتـ كـثـيرـةـ عـنـ الـراـقـدـيـنـ تـتـكـرـرـ أـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ مـثـلـ "ـنـيـاحـاـ"ـ وـبـرـوـدـةـ لـأـنـفـسـ عـبـدـكـ الـذـيـنـ رـقـدـواـ فـيـ الإـيمـانـ الـأـرـثـوذـوكـسـيـ منـذـ الـبـدـءـ وـإـلـىـ الـآنـ.ـ يـارـبـ نـيـحـمـ جـمـيـعـاـ فـيـ حـضـنـ آبـائـنـ الـقـدـيسـينـ اـبـراهـيمـ وـاسـحـاقـ وـيـعقوـبـ فـيـ فـرـدـوـسـ النـعـيمـ فـيـ أـورـشـلـيمـ السـمـائـيـةـ وـأـعـطـنـاـ مـعـهـمـ نـصـيـبـاـ وـمـيرـاثـاـ فـيـ نـورـ قـدـيسـيـكـ"ـ (ـ١ـ)ـ .ـ

وتـقـالـ أـوشـيـةـ الـراـقـدـيـنـ فـيـ الـعـشـيـةـ بـالـذـاـتـ وـقـتـ غـرـوبـ الشـمـسـ لـكـ تـذـكـرـ

المؤمنين بأن حياة هذا العمر ستغرب وتغيب يوماً ما كما تغرب الشمس فيجب الاستعداد لهذا اليوم بالتوبة والقداسة والأعمال الصالحة.

### بعض الاعتراضات والرد عليها :

والذين يعترضون على ثلاثة أوصيَة الراقدين في رفع بخور عشية في أيام الخامس والأعياد السعيدة حجتهم في ذلك أن هذه أيام فرح وأوصيَة الراقدين حزائني وبذلك لا تقال حتى لا نخلط الفرائحى بالحزائنى.

ولكن الحقيقة أن أوصيَة الراقدين ليست حزائنى بل هي مثل أي أوصيَة أخرى كالمرضى والمسافرين والقرايبين أوصيَة عادية تقال نهايتها بالسنوى أو بالفرائحي حسب الطقس، المتنوع في أيام الفرح هو اللحن الحزائنى الصارخ ولكن الصلاة على الراقدين بلحن حزائنى أو فرائحي ليس ممنوعاً بدليل أنتنا في القدس الباسيلي في أيام الأعياد نقول قطعة "أولئك يارب الذين أخذت نفوسهم نি�هم .." ولا نحذفها من القدس، كذلك في القدس الغريغوري نقول قطعة "اذكر يارب الآخرين الذين ذكرناهم المؤمنين وأيضاً الذين لم ذكرهم الأرثوذكسين. هؤلاء ونحن معهم يا الله كصالح ومحب البشر" نقولها باللحن الغريغوري المفرح رغم أنها خاصة بالراقدين وتقال بعد الترحيم مباشرة وهي تقابل قطعة "أولئك يارب في الباسيلي".

فيجب أن نفرق ويوضح بين بين الطقس الحزائنى بالحانة الصارخه وبين أوصيَة الراقدين التي تمثل آية أوصيَة أخرى تقال في أي وقت.

يقول آخرون أن مجرد تذكر الراقدين يجلب الحزن الذي لا يليق في أيام الخامس والأعياد السعيدة ولذلك لا يجب أن تقال أوصيَة الراقدين وتستبدل بالمرضى.

ونحن نرد عليهم بأن ذكر المرضى بأمراض صعبة ومستعصية ومملة يسبب الألم والحزن أكثر من ذكر الراقدين الذين تنبحوه أي إستراحوا من أتعابهم وشفوا من أمراضهم شفاءً أبدياً، وأصبحوا أحسن حالاً من المرضى الذين يتذمرون نهاراً وليلًا بالآلام مبرحة لا تطاق تسبب لهم ولذويهم الحزن والتعب، إذن لا يليق استبدال أوصيَة الراقدين بأوصيَة المرضى في رفع بخور عشية بأى حال من الأحوال.

## ملحوظة :

قامت لجنة الطقوس بالجمع المقدس للكنيسة القبطية برفع مذكرة للمجمع المقدس تتضمن هذه المعانى فوافق عليها بجلساته المنعقدة صباح السبت ٢٥/٥/١٩٩١م.

### أوشية الراقدین والصلة على المنتقلين :

إن أوشية الراقدین هي جزء من الصلوات الكثيرة التي تمارسها الكنيسة على المنتقلين.

والصلة على المنتقلين وطلب النياح لهم عقيدة ثابتة وراسخة في الكنيسة القبطية لأسباب كثيرة منها (١) :

١- لإثبات أن أنفس الراقدین حية خالدة لأن "إلهنا إله أحياه وليس إله أموات" فيجب علينا كلما أقمنا صلاة على الراقدین أن نتذكر خلود أرواحهم وأرواحنا فنبذل كل الجهد لكي نجعلها تحصل على السعادة الأبدية وننأى بها عن العذاب الأبدى.

٢- لتصديق القيامة العامة : فنطلب من الله أن يقيم أجسادهم في اليوم الأخير ويقيمتنا معهم ويغفر لهم ولنا ما قد نكون قد اقترفناه من الزلات التي لم نكن قد اعترفنا بها وتبنا عنها قبل الرحيل رغم سلووكنا في حياة التوبة وتدقيقنا في سر الاعتراف.

٣- لأجل تحقيق الدينونة العامة : فبصلاتنا على الراقدین نعترف جهاراً بالدينونة العامة العتيدة أن تكون، فيتذكراها العارفون ويتعلمها الذين لم يعرفوها ويعملون حساباً لهذا اليوم الرهيب.

وإيماناً بالدينونة يجعلنا نرفض الدينونة الخاصة التي تناهى بها بعض المذاهب وتقول أن الروح بعد خروجها من الجسد تمثل أمام الله مباشرة لتتلقى جزاءها وتسمع الحكم الإلهي عليها بالذهاب إلى جهنم أو الملائكة حسب حالتها.

٤- لتأكيد أن المكافأة الكاملة لم يتلها أحد بعد، وأن الراقدین لا يكملون بدوننا (عب ١١: ٤٠).

(١) اللائى النفسية فى شرح الطقوس ومعتقدات الكنيسة للقمص يوحنا سلاما ج ١ ص ٥٥

٥- لنتذكر على الدوام أن الراقدين هم أعضاؤنا وأحباونا وأنه من الواجب علينا أن نذكرهم كدليل محبة وشركة ولكن نتذكر سيرتهم فنتبارك « لأن ذكر الصديق للبركة » (أم ١٠: ٧). والصديق يكون لذكر أبيد (مز ٦١: ١٢).

ومعلمتنا بولس الرسول ينصحنا قائلاً « إنظروا إلى نهاية سيرتهم وتمثوا بإيمانهم » (عب ٦: ١٣).

٦- لأجل تعزية الأحياء وإستطماع نعمة الصبر على قلوبهم فالصلة على الراقدين يكون أغلبها خاصاً بالأحياء، فمثلاً الصلاة على الجنائز تكون فيها قراءات من الكتاب المقدس وأوashi وعظة لتعزية الأحياء لا يخص الميت سوى أoshiة الراقددين وقطعة "هذه النفس التي اجتمعنا بسببها يارب نريحها في ملكوت السموات ..".

٧- لوفاء الدين الذي علينا تجاه الراقددين لأنهم أباونا وأمهاتنا الذين تعبرا معنا واحتوتنا الذين خدمونا خدمات كثيرة متنوعة.

ومعلمتنا يعقوب يأمرنا أن نصلى بعضنا لأجل بعض (يع ١٦: ٥).

ومعلمتنا بولس يأمرنا أن نصلى لأجل جميع الناس (١ تى ١: ٢).

والراقدون هم جزء من جميع الناس.

٨- نصلى على الراقددين ونطلب الرحمة لهم ممثلي بمعلمتنا بولس الرسول الذي صلى لأجل المتوفى انسيفورس قائلاً « ليعطيه الله أن يجد رحمة في ذلك اليوم » (٢ تى ١٨: ١). يوم الدينونة.

ومما يؤكد أنه كان قد تنبأ بلام معلمتنا بولس الرسول عنه بصيغة الماضي « وكل ما كان يخدم في أفسس أنت تعرفه جيداً » (٢ تى ١٨: ١).

٩- تصلى الكنيسة صلاة التحليل على روح المنتقل أثناء صلاة التجنيس أي تحاله من جميع الخطايا التي فعلها وهو في الجسد وكأنها تقول للرب "هذه النفس خرجت من عدنا وهي محالة من جهة الكنيسة، لا ترتبطها في شيء، وبقي أن تتركها لرحمتك يا فاحص القلوب والأفكار ويا عارف الخفيات والأسرار .. ولكننا مع ذلك نشفع فيها إذ ليست جسداً وسكنت في هذا العالم، وأنت يارب تعرف ضعف البشرية ونقصها، وأنه ليس إنسان بلا خطية ولو كانت حياته يوماً واحداً

على الأرض<sup>(١)</sup>.

١٠. الصلاة على الراقدین هي نوع من شفاعة الأحياء في الراقدین التي تؤمن بها الكنيسة، كما تؤمن بشفاعة الراقدین في الأحياء وتطلب صلواتهم.

### ملاحظات على أoshiة الراقدین :

١- إلى جانب أنها تقال في رفع بخور عشية باستمرار، فهي تقال في رفع بخور باكر أيام السبت لكي تذكرنا بموت المسيح الكفارى وأنه كان موضوعاً في القبر يوم السبت كالأموات، فالذى ذاق الموت من أجل البشرية نطلب منه أن يرحم الراقدین كعظيم رحمته، وهي تقال في رفع بخور باكر السبت بمفردها ولا تقال بعدها أوashi أخرى كالمسافرين أو القرابين.

والخواجى المقدس يورد هذه الملاحظة بقوله "في يوم السبت خاصة في رفع بخور باكر تقال أoshiة المنقلين بدل أoshiة المرضى والمسافرين<sup>(٢)</sup>". وتقال يوم السبت بالذات لأن السبت هو آخر يوم في الأسبوع فتتذكر فيه الآخرة وتستعد لها.

٢- تقال أoshiة الراقدین في صلوات التجنیز والثالث بعد تلاوة قانون الإيمان وبصفة دائمة، أي تقال في أيام الأحد والخمسين والأعياد السیدية والأيام الفرایحى لأنها تمثل أهم أoshiة في هذه الصلوات وضروريّة جداً ولأنها كما قلنا سابقاً ليست من الألحان الحزاینى المنوع تلاوتها في الأيام الفرایحى بل هي أoshiة عاديّة ويمكن تلاوتها نهاياتها بالطريقة الفرایحى حسب الطقس السائد.

٣- تشمل أoshiة الراقدین على بعض العقائد الهمامة مثل :

أ- موضع راحة نقوس أرواح الأبرار هو فردوس النعيم الموضع الذي هرب منه الحزن والكآبة والتنهد، وهو موضع راحة مؤقتة لأرواح الأبرار.

ب- القيامة العامة المزعمة : أقم أجسادهم في اليوم الذي رسمته (حدّته) كمواعيدك الحقيقة الصادقة، فنحن نؤمن بأربعة أمور ستحدث في المستقبل ولم

١- كتاب ماذ نرفض المظهر لقيادة البابا شنوده الثالث ص ١٠٢.

٢- خواجى جمعية أبناء الكنيسة ص ٤٠ خواجى القمص عطالله ص ٦٥.

تتم بعد.

أ- المجيء الثاني لل المسيح ليدين المسكونة بالعدل.

ب- قيامة الأموات : يسمع جميع الذين في القبور صوت ابن الله فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين فعلوا السيئات إلى قيامة الدينونة (يوه ٢٨:). وقد تحدث حزقيال النبي بشئ من التفصيل عن كيفية قيامة الأموات

فقال :

« كانت على يد الرب فاخترجنى روح الرب وأنزلنى في وسط البقعة وهي ملائكة عظاماً وأمرتني عليها من حولها وإذا هي كثيرة جداً على وجه البقعة وإذا هي يابسة جداً فقال لي يا ابن آدم أتحيا هذه العظام فقلت يا سيد أنت تعلم.

فقال لي تنبأ على هذه العظام وقل لها أيتها العظام اليابسة اسمعي كلمة الرب. هكذا قال السيد الرب لهذه العظام : ها أنذا أدخل فيكم روحأ فتحبون وأضع عليكم عصباً وأكسيكم لحماً وابسط عليكم جلداً واجعل فيكم روحأ فتحبون وتعلمون أنى أنا الرب.

فتنبأت كما أمرت وبينما أنا أتنبأ كان صوت وإذا رعش فتقاربت العظام كل عظم إلى عظمه ونظرت وإذا بالعصب واللحم كساها ويسط الجلد عليها من فوق وليس فيها روح. فقال لي تنبأ للروح. تنبأ يا ابن آدم للروح، هكذا قال السيد الرب، هلم يا روح من الرياح الأربع وهب على هؤلاء القتلى ليحيوا فتنبأت كما أمرتني الرب فدخل فيهم الروح فحيوا وقاموا على أقدامهم جيش عظيم جداً جداً (حز ٣٧-٤٠).

كما يقول اشعيا النبي « تحيا أمواتك. تقوم الجثث » (أش ٢٦:٢٦).

ج- الدينونة العامة : حينما يجلس الرب يسوع المسيح على عرش مجده وتجتمع أمامه جميع الشعوب فيدينهن بالعدل ويفرز الأبرار عن الأشرار كما يفرز الراعي الخraf عن الجداء. (مت ٢١:٢٥).

د- الحياة الأبدية : فيقول للأبرار « تعالوا إلى يا مباركي أبى رثوا الملوك المعد لكم منذ تأسيس العالم » ويقول للأشرار « اذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لابليس وجنته فيمضى الأشرار إلى العذاب الأبدي في جهنم حيث

النار الأبدية في ملوك السماوات، أو أورشليم السماوية حيث السعادة الكاملة والوجود الدائم في حضرة الله وحضرته الملائكة « هب لهم خيرات مواعيدهك. ما لم تره عين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على قلب بشر ما أعددته يا الله لمحبي اسمك القدس. الأشرار يتذمرون في جهنم جسداً وروحاً والأبرار يتمتعون في الملوك جسداً وروحاً وهذا هو منتهى العدل الإلهي لأن الروح والجسد كلاهما اشتراكاً في الشر وفعل الخطية أو كلاهما اشتراكاً في الصوم والصلوة والتوبية وأعمال البر والقداسة، فاستحقا كلاهما معاً العقاب أو المكافأة.»

ونحن نكرر هذه العقيدة يومياً في قانون الإيمان حينما يقول :

+ وأيضاً يأتي في مجده ليدين الأحياء والأموات.

+ ومنتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي أمين.

٤- ما يسميه الناس موتاً لا تدعوه الكنيسة كذلك فنقول "ليس هو موت لعيديك بل هو إنتقال" فالمموت في عقيدة الكنيسة هو القناة أو الهلاك والراقدون لم يفتو لأن أرواحهم خالدة وأجسادهم ستقوم صحيحة، لذلك هم إنتقلوا أو رحلوا أو رقدوا ليقوموا بعد حين بقوة أعظم وبحيوية أكثر.

٥- معروف أن الجميع زاغوا وفسدوا معاً ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا

واحد (رو: ٣: ١٢).

لأنه ليس صديق في الأرض ولا يخطئ (جا: ٧: ٢٠).

وإن قلنا إنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فيما (يو: ٨: ١) لذلك تستعطف الكنيسة قلب الله على أبنائها الراقدين لكي يرحمهم ويغفر لهم هفواتهم وسهواتهم فنقول "إإن كان قد لحقهم توان أو تفريط كبير وقد لبسوا جسداً (ضعيفاً ترابياً شهوانياً) وسكنوا في هذا العالم (المملوء بالإغراءات والخطايا والمشاغل والمشاكل) فأنت كصالح ومحب للبشر .. تفضل ترحمهم واغفر لهم فإنه ليس أحد طاهراً من دنس ولو كانت حياته يوماً واحداً على الأرض، لأنك لو كنت للخطايا راصداً يارب فمن يستطيع أن يثبت" (مز: ٣: ١٢).

هذه الصلاة الانسحاقية تحزن قلب الله المملوء محبة ورحمة حسب قول

المزمور «يرضى الرب بآتقائه الراجين رحمته» (مز: ١٤٧: ١١).

- ٦- الذين أخذت نفوسهم نি�حهم (أى أررح أرواحهم الآن فى فردوس النعيم) وليستحقوا ملوك السموات (جسداً وروحًا) عند مجبيك الثاني لتدين المسكونة بالعدل وتصدر حكمك النهائى بشأن كل إنسان فليستتحقوا رحمتك وعفوك وتسكنهم فى ملوكك ليتمتعوا فيه إلى الأبد وبلا نهاية.
- ٧- بينما نصلى من أجل الرافقين لا ننسى أنفسنا نحن الأحياء عالمين أتنا سناحق بهم بعد حين، لذلك نصلى إلى الله قائلين: وأما نحن فهو لنا كمالنا المسيحي الذى يرضيك أمامك، واعطهم وإيانا نصيباً وميراثاً مع كافة قدسيسك. لأننا بحسب وعده ننتظر سموات جديدة وأرضاً جديدة يسكن فيها البر (بط ٢:٣). وننعم فيها بنصيبينا المعد لنا منذ تأسيس العالم. أمين.

### الفصل الثالث

## صلوات التجنیز

### تجنیز الرجال

تصلى هذه الصلوات على الرجال الكبار والشبان البالغين أما الأطفال الذكور فلهم صلوات خاصة.

تصلى هذه الصلوات على الشاب أو الرجل الذى لم ينل أى رتبة شماميسية ولم يمارس خدمة الشماميسية.

يوضع صندوق المتنقل أمام الهيكل بحيث تكون الرجال من ناحية الشرق والرأس من ناحية الغرب وكأنه ينظر إلى الشرق إلى الهيكل ليصلى ناظراً إلى الله مترجياً رحمته وغفرانه. وعند دفنه يوضع في القبر بنفس الوضع، الرجال ناحية الشرق والرأس ناحية الغرب وكأنه في وضع استعداد لمجيء المسيح الثاني الذي سيأتي من ناحية الشرق «المشرق» (أى الآتى من الشرق) من العلاء ليضئ على الجالسين في الظلمة وظلل الموت «(لو 1: 78، 79) والتقليد والطقس الكنسى يؤيد هذه العقيدة.

### ملحوظة :

الراهب في الدير يضع مرقده في القلية بحيث تكون رجلاه عند النوم إلى ناحية الشرق ورأسه ناحية الغرب وكأنه أثناء نومه (الذى يسمى الموت الصغير) ينتظر مجيء المسيح الثاني آتياً من المشارق في مجده ليدين المسكونة بالعدل، فيكون هو في وضع استعداد.

يبدا الكاهن الصلاة على جثمان المتنقل قائلاً : «إليسون ايماس اوثيريوس» يا الله ارحمنا أيها رب إله القوات كن معنا لأنك ليس لنا معين في شدائنا وضيقاتنا سواك.

يطلب فيها من الله الرحمة للجميع للمنتقلين والأحياء كما يطلب فيها من الله أن يستند أهل المتنقل بنعمته ومعونته لأنك ليس لهم معين في شدائدهم وضيقاتهم سواه، وموت الأحياء من أصعب الشدائيد والضيقات التي تواجه الإنسان في حياته

ويحتاج فيها إلى معونة من الله تستدئه حتى يجتازها بسلام.  
بعد ذلك يقول الكاهن : اللهم إجعلنا مستحقين أن نقول بشكر : أبانا الذي  
في السماوات.

وهكذا يصلى هو وكل الحاضرين الصلاة الربانية، وفيها الكثير من التعزية  
إذا فقد الإنسان أباً أو أمّه أو أحد أحبائه فيجب الا يفقد الإحساس بأبوة الله  
ورعايته له، فحينما يصلى ويقول "أبانا الذي في السماوات" يحس ويؤمن أن له أباً  
في السماء لا يموت يرعاه ويعتنى به ويلاحظه عينه الساهرة التي لا تنام.  
فقد جاء إلى أحد الرهبان من يقول له : إن أباك قد مات، فانتهره الراهب  
قائلاً "كف عن التجدد فإن أبي لا يموت" يقصد الله.

لتكن مشيئتك :

عبارة فيها معنى التسليم الكامل لإرادة الله، أى لا اعتراض يارب ولا تذمر  
على ما سمحت به إرادتك الصالحة الطيبة ولا نحزن كالباقيين الذين لا رجاء لهم  
في رحمة الله أو في الحياة الأبدية المعدة للأبرار .

ثم نختم الصلاة الربانية بالسجود والخضوع لله معترفين أن له الملك والقدرة  
والجد إلى الأبد.

وهذه العبارة يصرخ بها القديسون أمام عرش الله في السماء كل حين  
قائلين «أمين البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقدرة والقوة لإلها إلى أبد  
الأبددين أمين» (رق: ١٢:٧).

ملحوظة :

يلاحظ أهمية الإحساس بأبوة الله حتى في الشدائيد التي يسمح بها ..  
فمحبته الأبوبية تشملنا كل حين، والضيقات والأحزان التي يسمح بها يجب الا  
تفقدنا الإحساس بأبوته ومحبته التي تحيطنا دائمًا كطبيعة الله المخلوقة بمحبة  
البشر، ولا ينبغي أن يشككنا الشيطان في محبة الله وأبوته أثناء هذه الظروف  
المؤلمة، إذ من العادات الخاطئة المنتشرة بين المؤمنين امتلاع بعض الأسر التي  
ودعت أحد أفرادها عن الذهاب إلى الكنيسة لمدة عام وكأنها دخلت في خصومة مع  
الله لأنه سمح بانتقال هذا الفرد من بين الأسرة، في حين أنتنا نسرع إلى الكنيسة

بعد الوفاة مباشرة للصلوة على المنتقل ولأخذ بركة التعزية من الكنيسة ومن الله الموجود فيها متمثلاً بتلاميذ القديس يوحنا المعمدان الذين حينما استشهد معلمهم العظيم «تقدموا ورفعوا الجسد ودقنوه ثم أتوا وأخبروا يسوع» (مت ١٤: ١٢).

## صلة الشكر

بعد الصلاة الربانية يصلى الكاهن صلة الشكر، يشكر فيها الله بسان الشعب على كل حال ومن أجل كل حال وفي كل حال، أى نشكر الله في سائر الأحوال حلوها ومرها :

فالشكر دليل على أننا نحب الله لذاته بسبب عطياته والشكر علامة إيمان بالله وتسليم لأرادته الصالحة الطيبة والشكر يعني اعتراف الإنسان بأن كل النعم التي يتمتع بها ومن ضمنها نعمة الحياة هي هبة من الله فإذا أراد الله أن يسترد الوديعة التي استودعنا إليها في الوقت الذي يراه فلا اعتراض على إرادته بل تسليم وشكر، نتعلم أن نقول مع أيوب البار «الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً» (أى ٢١: ١).

قالها حينما فقد أمواله ومقتنياته الكثيرة كلها كذلك حينما فقد أولاده السبعة وبيناته الثلاث، فقد كل هذا في يوم واحد فكان يشكر ويبارك الله في تسليم كامل وإيمان واثق عالماً أن كل الأشياء تعمل للخير للذين يحبون الله «(رو ٨: ٨). وابراهيم أبو الآباء وخليل الله الذي تخللت محبة الله كل قلبه وكيانه لم يضن ولم يدخل على الله بيته الحبيب الذي أنجبه في شيخوخته وبعد طول انتظار، فحينما قال له الله «خذ ابنك وحيدك الذي تحبه اسحاق واذهب إلى أرض المزيا واصعده هناك محمرة على أحد الجبال الذي أقول لك فبكر ابراهيم صباحاً (بدون تذمر ولا مماطلة في تنفيذ أمر الرب) وقام وذهب إلى الموضع الذي اعلمه به الله» (تك ١٤: ٢٢-٢٣).

ورتب كل شيء لتقديم ابنه محمرة للرب وفي آخر لحظة منعه الرب من ذبح ابنه وقال له من أجل إنك فعلت هذا الأمر ولم تمسك ابنك وحيدك عن ابارك مباركة وأكثر نسلك تكثيراً .. ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض من أجل إنك

سمعت لقولي (تك ٢٢: ١٨٦).

في صلاة الشكر نشكر صانع الخيرات الله الرحوم فهو رحوم حتى لو انتزع منا أعز احبابنا لأن أمجاد السماء أعظم من شقاء الأرض، ويوم الممات خير من يوم الولادة (جا ١: ٧).

والكنيسة تعيد للقديسين بيوم نياحتهم لا بيوم ولادتهم. لأن يوم نياحة (راحة) القديس وانتقاله إلى السماء يكون يوم فرح له لأنه ترك الأرض بشقانها وتعها وأمراضها وأحزانها وذهب إلى السماء حيث الراحة الأبدية وحيث الموضع الذي هرب منه الحزن والكآبة والتنهد حيث يعيش في نور الرب وتور القديسين دائمًا وكل حين يقول المرنم في المزמור « أمسكت بيدي اليمنى برأيك تهديني وبعد إلى مجد تأخذنى. من لي في السماء ومعك لا أريد شيئاً في الأرض» (مز ٧٣: ٢٢-٢٥).

وقال القديس بولس الرسول « لى اشتءاء أن أنطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل جداً » (فى ٢٢: ١) ولما سمع الشهيد كبريانوس بحكم الموت عليه قال : أشكر الله الذي سيحررني من هذا الجسد « حلت قيودي فلك أذبح ذبيحة الحمد » (مز ١٦: ١١٦).

تستقبل الملائكة الإنسان البار عند إنتقاله إلى السماء بالفرح والتهليل وترتلي أمامه قائلة « كريم (عزيز) أمام الرب موت قديسيه » (مز ١٥: ١١٦). والإنسان المنتقل نفسه يرتل قائلًا « ارجعى يا نفسى إلى موضع راحتك لأن الرب أحسن إلى أنقذ نفسى من الموت وعيتى من الدموع ورجلى من الزلل. أسلك قدام الرب في أرض الأحياء » (مز ٩٧: ١١٦).

يقول القديس مكاريوس الكبير "أشكروا الرب في تجاربكم من أجل الرجاء الموضوع أمامكم". ويقول مار اسحاق "مرشد انعامات الله إلى الإنسان هو الشكر المتحرك في القلب، ومرشد التجارب إلى النفس هو التذمر". وقال شيخ : "قبل البلايا يصلى الإنسان كغريب فإذا قبل البلايا من أجل الله حينئذ يصير من أحباء الله وخاصمه.

بعد الإنتهاء من صلاة الشكر يضع الكهنة الحاضرون بخوراً في المجمرة

حسب رتبهم ثم يرفع أحد الكهنة البخور في الجهات الأربع وأثناء ذلك يقول المرتلون ما يناسب من أربع الناقوس (بدون ضرب الناقوس) وغالباً ما تكون هذه الأرباع هي : كالتالي :

نكاي أو بانوتى	من ختام التسبحة الآدام
هيتين ابرسفيا	للعنزاء مريم
اثرنھوس ایروک	ختام

لكي نسبحك ...

## المزمور الخمسون

بعد صلاة الشكر يصلى الحاضرون المزمور الخمسين وهو أنساب صلاة يصليها الإنسان وهو مثال أمام جسد إنسان راحل فيقول : إرحمني يا الله كعظيم رحمتك ومثل كثرة رأفتك . في هذا الموقف الرهيب المشحون بمشاعر الحزن وتذكار الموت والدينونة والأبدية يصلى الإنسان هذا المزمور الذي هو مزمور التوبة بكل مشاعره وأحساسه ويعنى كل كلمة فيه ويتأمل فيها ملياً ، حيث يكون الإنسان في مثل هذا الموقف قريباً من الله طالباً رحمته وغفرانه حتى يكون مستعداً لمثل هذه الساعة ، ساعة الموت وما بعد الموت .

يصلى الإنسان هذا المزمور ولسان حاله يقول : إرحمني يا الله ولا تأخذ نفسى بدون إستعداد بل كثرة رحمتك أطل أنفاثك على وأترك شجرة حياتى فرصة أخرى لعلها تتوب وتصنع أثماراً تليق بالتوبة .

"إِمْ اثْمَى، اغسلنِي كثِيرًا مِنْ اثْمِي وَمِنْ خطْيَتِي طَهْرَنِي" ،  
اجعلنى مثل أولئك الذين غسلوا ثيابهم وبيضوا ثيابهم بدم الحمل(رق ٧) طهرنى  
بدمك حتى استحق الوقوف عن يمينك في اليوم الأخير (مت ٢٥) توبى يارب  
فأتوب لأنك أنت الرب إلهي (أر ٢٨:٣١).

أطل أنفاثك على يارب واعطنى زماناً للتوبة قبل أن ترسل ملائكتك فيجمعون من ملوكتك جميع المعاشر وفاعلى الأثم ويطردونهم في أتون النار هناك يكون البكاء وصرير الأسنان (مت ٤١:١٣) .

لأن الذى يترك الله ويتبع العالم والشيطان وأهواء الجسد "سيشرب من خمر

غضب الله المصوب صرفاً في كأس غضبه ويعذب بنار وکبريت أمام الملائكة والقديسين وأمام الحمل. ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الابدين ولا تكون راحة نهاراً وليلاً (رق ١٤: ١٠، ١١).

لأنى أنا عارف بإثمى وخطيئى أمامى فى كل حين لك وحدك  
أخطأت والشر قدامك صنعت

في هذه الساعة الرهيبة أعترف لك بخطيائى فلا تبكتنى بغضبك ولا برجوك  
تؤدبني. بل ارحمنى يارب فإنى ضعيف اشفنى يارب فإن عظامى قد اضطربت  
ونفسى قد انزعجت جداً (مز ٢-٦) لأنك إن كنت للأثام راصداً يارب يارب من  
يثبت (أويخلص) (مز ٣: ١٣٠)

أمامك خطيائى وأخطائى وقصيراتى كلها.

تنضح على بزوفاك فاظهر تغسلنى فأبيض أكثر من الثلج  
إنك أنت القائل « أرش عليكم ماء طاهرأ فتطهرون من كل نجاستكم  
وتحفظون أحکامى وتعملون بها » (خر ٣٦: ٢٥-٢٧).

لا تطرحنى من قدام وجهك» بسبب خطيائى وتقول لي مع الأشرار  
« اذهبوا عنى يا ملائين إلى النار الأبدية المعدة لأبليس وجنته » (مت ٤١: ٢٥). بل  
امهلنى فرصة أخرى لكي أعمل ما يرضيك وأعيش حسب إرادتك .

روحك القدس لا تنزعه منى» بسبب عنادي وعدم سماعى لصوته  
وتبكىته. بل جدد روحك في احشائى حتى ينشط ولا ينطفئ نوره ولا يخبو صوته  
واعطنى يقظة حتى اسمع لهذا الصوت الوديع الهادئ وأعمل حسب الهماته  
وتوجيهاته.

وبذلك أسيير في الطريق الصحيح، طريق الحياة الأبدية وأبتعد عن طريق  
الموت والهلاك.

وهكذا يصلى الإنسان بالروح والحق في هذه اللحظات الرهيبة التي يتذكر  
فيها الموت والدينونة فالموت كما يقولون هو أعظم واعظ ، ومن يتذكر الموت دائمًا  
يکاد لا يخطئ.

١- صلوات اليسون ايماس وابانا الذى وصلة الشكر والمزمور الخمسين هي مقدمة تتكرر في كل صلوات التجنیز على اختلاف أنواعها . وسنشير إلى ما كتبناه عنها هنا في مقدمة كل صلاة تجنیز .

٢- نلاحظ تلازم صلاة الشكر والمزمور الخمسين في غالبية الصلوات الطقسية في الكنيسة مثل صلوات الأجبية وصلوات مسحة المرضى وصلوات التجنیز وغيرها ، وهي مقدمة واجبة ومطلوبة لقبول الصلاة أمام عرش النعمة . فلابد أن نقدم الشكر لله في بداية الصلاة على بركاته وانعاماته الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى والتي يقول عنها أحد القديسين لو قضينا حياتنا كلها في تقديم الشكر لله لما أوفيناها حقه ويوصينا معلمنا بولس الرسول بالشكر الدائم لله قائلاً « شاكرين كل حين على كل شيء في اسم ربنا يسوع المسيح » (أف ٢٠:٥) ويقول أحد القديسين « ليست عطية بلا زيادة إلا التي بلا شكر فالشكراً واجب في كل ظروف الحياة » .

أما عن المزمور الخمسين وهو مزمور التوبية والإنسحاق فلابد منه في بداية الصلاة حتى يتظر الله إلينا وإلى صلواتنا لأنه هو الساكن في الأعلى والناظر إلى المتواضعين (القدس الإلهي) وهو يقول « إلى هذا أنظر إلى المسكين والمنسحق الرفع والمرتعد من كلامي » (أش ٢٦:٦٦) ويقول المزمور « ويكون الرب ملجاً للمنسحق ملجاً في أزمنة الضيق » (مز ٩:٩) كما يقول « لا يرجع المنسحق خارياً » (مز ٧٤:٢١)

ولنا في مثل العشار أعظم مثال على صدق هذا الكلام، فحينما صلى أمام الله بإتضاع وإنسحاق وتوبية حقيقة طالباً الرحمة من الله بلجاجة قارعاً على صدره قائلاً اللهم ارحمني أنا الخاطئ قبل الله صلاته وغفر له خططيه فنزل إلى بيته مبرراً (لو ١٤:١٨). فالذى يريد أن يقبل الله صلاته يلزمـه أن يصلـى بتوبـة وإنسـحـاقـ أمامـ اللهـ،ـ والمـزمـورـ الخـمـسـونـ مـلـذـنـ بـمـشـاعـرـ التـوبـةـ وإنـسـحـاقـ وإنـتضـاعـ التي تحـنـنـ قـلـبـ اللهـ وـتـجـعـلـهـ يـسـمـعـ إـلـىـ صـلـوـاتـناـ وـيـقـلـهـاـ وـيـتـسـمـ منهاـ رـائـحةـ الرـضاـ.

## قطع المزامير

بعد الانتهاء من المزמור الخامس يصلى الكاهن ثلث قطع من المزامير بعد المقدمة الآتية : من مزامير تراتيل معلمنا داود النبي والملك بركاته المقدسة فلتعز جميعنا أمين.

### القطعة الأولى (مز ١٣٨: ٧ - ١٠)

«إلى أين أذهب من روحك وإلى أين أهرب من وجهك .. إلخ»  
لابد من الوقوف أمام الله يوم الدينونة الرهيب «لأنه لابد أتنا جميعاً ظهر  
أمام كرسي المسيحلينا كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً كان أم  
شراً » (أكو ١٠: ٥) ولا سبيل للهروب من وجه الله. قال عاموس النبي «رأيت السيد  
قائماً على المذبح فقال لا يهرب منهم هارب ولا يقتل منهم ناجٍ إن نقروا  
إلى الهاوية فمن هناك تأخذهم يدي وإن صعدوا إلى السماء فمن هناك  
أنزلهم » (عا ٩: ٤-٦).

فكرة يونان في الهروب من الله «فقام يونان ليهرب إلى ترشيش من وجه  
الله .. فأرسل الله ريحًا شديدة إلى البحر ». وحينما فكر أن يهرب بالموت غرقاً  
في البحر أرسل الله حوتاً ابتلعه وأعاده إلى اليابسة وعاد إلى خدمته كأمر الله.  
علمتنا الكنيسة أن نصلى كل ليلة ونقول «هذا أنا عتيد أن أقف أمام  
الديان العادل » حتى نستعد لهذا الموقف متعلمين من عاموس النبي قوله «استعد  
للقاء إلهك » (عا ٤: ١٢). وسامعين لنصيحة معلمنا بطرس الرسول القائل «ولكننا  
بحسب وعده ننتظر سماوات جديدة وأرضاً جديدة يسكن فيها البر. لذلك  
أيها الأحباء اذ أنتم متظرون هذه اجتهدوا لتوجدوا عنده بلا دنس ولا عيب في  
سلام » (٢ بط ١٣: ٣، ١٤).

### القطعة الثانية (مز ١١٨ (١١٩) : ١٧٥ ، مز ١١٥ : ١٨١٦)

تحيا نفسى وتباركك وأحكامك تعيننى ...

النفس الباردة التي انتقلت من حياة الأرض إلى حياة السماء هي حية لم  
تمت. نقول في أoshiة الرقادين "ليس هو موت لعيبيك بل هو انتقال" وبعد إنتقالها  
تحيا هناك وتسبح الله وتتنضم إلى الغالبين الواقفين على البحر الزجاجي ومعهم

قيثارات الله وهم يرثمون ترنية موسى عبد الله (رق ٢١٥، ٣).

هذا يعلمنا أن نتعلم الصلاة ونتمرن على التسبيح في فترة غربتنا على الأرض لأن تسبيح الله سيكون عملنا وشغلنا الشاغل بعد إنتقالنا إلى السماء، عبارة تحيا نفسى وتباركك (تسبحك) فيها عزاء لأهل المتنقل لأنها تقيد أن نفسه حية في السماء تسبح الله كل حين.

المتنقل يقول : تحيا نفسى وتسبحك، أما العاشر على الأرض فيقول : ضلل مثل الخروف الضال فأطلب عبديك أى ضلت نفسى بعيداً عن طريقك وعن حظيرتك فأطلب عبديك أىها الراعي الصالح وارجعنى إليك بالقوية وضملى إلى حظيرتك حتى أكون مستعداً لسماع صوتك عندما تدعونى متلماً دعوت هذا الراقد أمامنا الآن وقد لبى دعوتك وذهب إليك.

### القطعة الثالثة :

أحببت أن يسمع رب صوت تضرعى . لأنه أمال بسمعه إلى وفي أيامى دعوته . أوجاع الموت إكتنفتني وشدائد الهاوية أصابتني . نالنى ضيق وحزن فدعوت اسم رب . يارب نج نفسي .. (مز ١١٥(١١٦).

الموت أعظم واعظ ينبه النفس لكي ترجع إلى إلهها، وهذا المزمور يقوله الإنسان الذى يرى منظر المتنقل أمامه فيصرخ من أعماقه قائلاً : أحبت أن يسمع رب صوت تضرعى .. أتضرع أمامك يارب أن ترحمنى كعظيم رحمتك وتدينى إلى الطريق المستقيم. بينما أتذكر أوجاع الموت وشدائد الهاوية وجهنم يتتابنى ضيق وحزن بسبب خطاياى وخوفى لئلا أذهب إلى هذا المكان الذى ناره لا تطفأ ودوده لا ينام. أدعوك يارب واصرخ إليك قائلاً : يارب نج نفسي لأنك إله رحوم وبار. تحفظ وتخلص الأطفال أى المتضيعين والودعاء والبساطة وأنا حينما أقنع تخلصنى يارب وتجينى من الهلاك.

يخاطب الإنسان نفسه قائلاً : أرجعي يا نفسى إلى موضع راحتك لأن الرب قد أحسن إلى ...

الله حينما خلق الإنسان وضعه فى الفردوس حيث الراحة والسعادة والعشرة

من الله ولكنك لما أخطأ طرده الله من الجنة إلى أرض الشقاء والتعب قائلاً له : بعرق وجهك تأكل خبزك .. وأغلق الفردوس في وجهه ولكن في ملء الزمان ويسرب حنان الله على الإنسان جاء وتجسد وصلب وما عنده ووفى ديونه للعدل الإلهي وفتح الفردوس السماوي أمامه.

لذلك يعني الإنسان نفسه بالرجوع إلى الفردوس المفقود بفضل إحسان الله عليه ورحمته به فيقول :

ارجع يا نفسي إلى موضع راحتك لأن الرب قد أحسن إلى خلصي نفسي من الموت الأبدي بموته الكفارى على الصليب عنى، لذلك أ jihad لكى أرضيه وأنال الحياة الأبدية حسب نصيحة الرسول بولس « فلنحترس مستوطنين كما أو متغيرين أن تكون مرضين عنده لانه لابد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً » (كورنثيوس ٩:٥ - ١٥).

#### البولس من كورنثيوس الأولى ١٥-٢٣

إصلاح ١٥ من رسالة كورنثيوس الأولى هو إصلاح القيمة الذى يسوق فيه معلمنا بولس الرسول كافة البراهين على قيمة المخلص من بين الأموات وعلى قيمة الأموات فى اليوم الأخير.

وفصل البولس هنا من هذا الإصلاح الهام، ويقال فصل البولس هذا في

ثلاث مناسبات :

١- في تجنيز الرجال.

٢- في الجنائز العام بعد قداس أحد الشعاعيين.

٣- في البولس الخاص بقداس سبت الفرج.

وفي يؤكّد الرسول بولس على قيمة الأموات من واقع قيمة السيد المسيح، لأن قيمة المسيح هي عربون قيامتنا لهذا دعاه باكورة الراقدین « المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجينة » (كورنثيوس ١٥:٢٢).

وفي رسالته الأولى إلى كنيسة تسالونيكي يقول « ثم لا أريد أن تجهلوا أنها الاخوة من جهة الراقدین لكن لا تحزنوا كالباقيين الذين لا رجاء لهم لأنه إن كنا

نؤمن أن يسوع مات وقام فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله أيضاً معه ... لأنَّ الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة ويوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً .. وهكذا تكون كل حين مع الرب. لذلك عنوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام «(أتس ٤: ١٨١٣).

ويقول معلمنا بطرس الرسول « مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية (بالمعمودية) لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات لميراث لا يفني ولا يتقدس ولا يضمحل محفوظ في السماوات لأجلكم » (أبط ١: ٣، ٤).

فكما أنَّ المسيح مات عن كل البشرية فقيامته أيضاً عن كل البشرية لأنَّه إن كنا قد صرنا متدينين معه بشبه موته نصير أيضاً بقيامته (رو ٦: ٥).

السيد المسيح بقيامته قهر الموت ولم تعد له سطوة ولا مخافة وإن كان المسيح نفسه قد مات ودفن والأنبياء والقديسون أيضاً ماتوا ودفنتوا فلا تحزن على موت ودفن أحبائنا لأنَّ الموت هو طريق الأرض كلها حسب قوله داود النبي عند اقتراب ساعة موته « أنا ذاهب في طريق الأرض كلها » (أمل ٢: ١) وفي ذلك قال الشاعر الموت كأس وكل الناس تشربه والقبر باب وكل الناس تدخله. كما قال : حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار.

الموت ليس نهاية الحياة، بل نهاية لمرحلة من الحياة وبداية مرحلة أخرى أطول وأبقى هناك في السماء.

قيامة المسيح أقوى عزاء لكل حزين على ميت لأنَّ قيامته هي عربون لقيامة كل الناس في اليوم الأخير.

وقيامة المسيح فيها طمأنينة لكل خائف من الموت والقبر لأنَّ هذا الموت تعقبه قيامة وهتاف النصرة « أين شوكلك يا موت أين غلبتك يا هاوية » (أكون ٥٥: ١).

قال الرب « أنى أنا حى فأنتم ستحيون » (يو ١٤: ١٩).

يشهد بحياته وقيامته قبره الفارغ وهتاف ملائكة القيامة « ليس هو هنا لكنه قام » (لو ٦: ٢٤).

## **الثلاثة تقديسات**

تقال الثلاثة تقديسات بلحن الحزن في الأيام العادية أما في الخميسين والأحد والأعياد السيدية وما يعامل معاملتها مثل المدة من النيروز إلى الصليب وأعياد الصليب فتقال بالحن السنوي.

**ملحوظة :** بقية ألحان ومردات التجنيز تقال في أيام الخميسين كذلك في الأعياد السيدية بالحن الفرايحي لأنها امتداد لعيد القيامة وأفراحه في أيام الأحد على مدار السنة فتقال بالحن السنوي لأنه التذكار الأسبوعي لقيمة الرب من بين الأموات فلا تقال فيه ألحان حزائني.

نقول الثلاثة تقديسات في الصلاة على المنتقلين وكانتنا نخاطب الرب قائلاً  
أنت القوس وحدك المنزه عن كل خطية فأغفر خطايا هذا الراحل وأغفر لنا نحن أيضاً خطايانا وارحمنا جميعاً.

نقول قدوس الحي الذي لا يموت فالله هو الوحيد الحي السرمدي الذي له عدم الموت، أما كل ما عداه فهو قابل للموت.

فالموت هو طريق الأرض كلها، وهذه حقيقة يجب أن نعيها ونضعها في قلوبنا دائماً ونسعد لها كما ذكرنا من قبل.

## **أوشية الانجيل**

بعد الثلاثة تقديسات يقول الكاهن أوشية الانجيل فيها يطلب الرحمة للراقددين قائلاً "الذين سبقو فرقناوا يارب نرحمهم" أما نحن الأحياء فلنستحق أن نسمع ونعمل بما تأجلك المقدسة بطلبات قدسيسك.

يختتم الكاهن أوشية الانجيل بقوله لأنك أنت هو حياتنا كلنا وخلاصنا كلنا ورجاؤنا كلنا وقيامتنا كلنا.

وكلها عبارات نافعة ومعزية سواء طبقناها على الراقددين أو الأحياء الذين يترجون رحمة الله ويترجون قيمة الأموات وحياة الدهر الآتي، أمين.

## **المزمور والإنجيل**

بعد أوشية الانجيل يقال المزمور والانجيل حزائين أو سنوي حسب الطقس السائد.

**ملحوظة :** إذا قيل المزمور والانجيل بالحن الحزائين لا تقال قطعة **"فليرفعوه في كنيسة شعبه"**

المزمور ٦٤: ٤ : **"طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك إلى الأبد."**  
اسمعنا يا الله مخلصنا يا رجاء أقطار الأرض كلها هليلويا

تلاوة هذا المزمور فيها تعزية عميقة لأهل الراحل لأن الله هو الذي اختاره وقبله ليسكن في المظال والسعادة الأبدية الدائمة في الغبطه وسعادته بهذا الإختيار الإلهي والنصيب الصالح الذي لن ينزع منه.

أما الأحياء المجاهدون على الأرض فيصرخون قائلاً : اسمعنا يا الله مخلصنا يا رجاء أقطار الأرض كلها اسمع يارب صلواتنا واقبل توبيتنا وخلصنا لأنك أنت رجاونا يا رجاء كل العالم في أقطار الأرض كلها.

### **ملحوظة :**

في حالة تلاوة المزمور بالحزائين يقول المرتلون لحن كي ايبرتو الحزائين قبل الانجيل ومعناه **"من أجل أن تكون مستحقين لسماع الانجيل المقدس من ربنا وإلينا نتوسل بحكمة مستقيمين انتصروا للانجيل المقدس."**

**الإنجيل من يوحنا ١٩:٥**

... تأتي ساعة حينما يسمع كل من في القبور صوته فيخرج الذين صنعوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين صنعوا السيئات إلى قيامة الدينونة.

يقرأ هذا الإنجليل في ثلاثة مناسبات

- ١- في تجنيز الرجال.
- ٢- في الجنائز العام بعد قداس أحد الشعائين.
- ٣- في الساعة التاسعة يوم سبت الفرح حيث السيد المسيح مدفون في القبر.

وللتلاوة هذا الفصل من الانجيل في صلاة التجنيز حكمة عظيمة وتعزية

أفهو يتكلم عن قيمة الأموات فلا يجب أن نحزن على ميت سيقوم ولا  
نخاف من موت مهزوم.

٢- يتكلم أيضاً عن الدينونة العتيدة حيث تقف كل نفس أمام الله لتعطى  
حساباً عما فعلت، فيستعد كل من يسمع هذا الانجيل بالتوبة والسير مع الله وعمل  
وصاياه.

٣- هذا الفصل يعلمنا أن الإيمان بالله وسماع كلامه والعمل به يوصلنا إلى  
الحياة الأبدية وينقذنا من الهلاك الأبدي "الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي  
ويؤمن بالذي أرسلني فله الحياة الأبدية ولا يأتي إلى الدينونة لأنه قد إنطلق من  
الموت إلى الحياة".

في وقت الصلة على الميت يجب على الإنسان أن يقول لنفسه سياتي يوم  
انتقل فيه من هذا العالم مثل هذا الراحل ومصيرى أن أقف أمام الديان العادل،  
فلابد أن أعمل حساباً لهذا اليوم المرهوب ولهذه الوقفة المخوفة وأستعد لها من  
الآن قبل أن يقفل باب التوبة وباب الرحمة معاً.

يقول أحد القديسين : يجب على الإنسان أن ينظر إلى نفسه دائمًا ويبكتها  
ويقول : ويحي أنا الشقى كيف أقف أمام منبر المسيح وكيف أستطيع أن أجبيه.  
الأم ساره كانت تقول : انت أضع رجلى على السلم لأصعد فاتصور الموت  
قدامي قبل أن أنقل الرجل الأخرى.

وقال أحد الآباء : إني اتصور الملائكة صاعدين ونازلين في استدعاء  
النفوس وأنتوقع رحيلى كل يوم وأقول «مستعد قلبي يا الله مستعد  
قلبي» (مز ٥٧: ٧).

## الابصالية

هذه الابصالية عامة اذ تصلى على كل أنواع المنقلين (رجال - نساء -  
أطفال).

بعد قراءة الانجيل يقول الكاهن مقدمة الابصالية قبطياً باللحن (خين إفراان

انترياس) ويجاويه الشمامسة : إن أوموسيوس .. إلى آخره.

بعد ذلك يصلى الكاهن الإبصالية على الميت ووجهة للشرق "هذه النفس التي إجتمعنا بسبيها يارب نيحها في ملکوت السماوات. افتح لها يارب أبواب السماء واقبلها إليك كعظيم رحمتك ... إلخ.

وبالتأمل في هذه الإبصالية نجد فيها عدة طلبات رئيسية عميقة :

١- طلب فتح باب السماء والفردوس ثم الملکوت والنعيم الأبدى أمام نفس الراحل.

٢- أن ترافقها ملائكة النور إلى الحياة الأبدية حتى تنتصر على قوات الظلمة المترقبة بها شرًا قاصدة هلاكها.

٣- طلب غفران خطايا الراحل التي صنعتها بمعرفة وبغير معرفة معاً بسبب ضعف الجبالة البشرية وميلها للشر والمحاربات الكثيرة التي تتعرض لها في هذا العالم، لأنه ليس إنسان بلا خطية ولو كانت حياته يوماً واحداً على الأرض وليس مولود إمرأة يتزكي أمامك.

٤- طلب العزاء والصبر لأهل الراحل، فالكنيسة أم تهتم بكل أولادها فتطلب للراحل نياحاً وللحى عزاء وصبراً.

٥- دوام ثباتهم في الإيمان في الله وعنايته وقدرته ومحبته لهم.

٦- أن يعطينا الله النصرة على كل المحاربات والمعوقات التي تعترض مسيرتنا نحو الله حتى نغلب وبنال المواعيد المعدة للغالبين (رق ٣٠٢) ونكون مستعدين لمثل هذا اليوم.

٧- خضوع وسجود بالروح والحق لله الواحد في الالهوت المثلث الأقانيم المستحق لكل سجود وعبادة.

طوبى لمن استحق أن يقبله الفردوس .. يارب أهلاًنا أن تكون ورثة في الملکوت (مار افرايم السريانى)

إذا ما قارنا بين سعادتنا هنا وسعادتنا العتيدة في السماء كانت هذه بالنسبة إلى الم قبلة بؤساً وشقاء (القديس أغسطينوس).

بعد تلاوة الإبصالية يقول الشمامسة مرد "أنهى قاي" وهو كالآتي :

اٹھی فای تنتی اواؤ ناف

إِنْوَشْ إِنْجُو إِمْوَسْ

چی اکتونک اکسوتی إمون

#### ح، اکنہ مار ووت اور باشوبس

وترجمتها:

صارخین قائلین

لأنك قمت وخلصتنا

فلا نجد

فيه ذكر وتمجيد لقيامة المسيح التي هي عريون قيامتنا عند مجيبة الثاني «المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجبيه» (أكوه ١٥: ٢٢) وذكر القيامة يعزى الناس ويصبرهم ويجعلهم يعيشون على رجاء القيامة والسعادة الأبدية، لذلك يجب أن يقال هذا المرد بنصه دون تغير في، كلمة "اكتوبك" أي، قمت.

يصلـي الكاهن الثلاث أو اثـي الصغار السلام والأباء والاجتمـاعات.

يردد الجميع معاً قانون الإيمان الأرثوذكسي معلنين إيمانهم بالله وتمسكهم به رغم كل الأحداث والتجارب التي تلم بهم، عالمين أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله (رو:٨:٢٨).

وفي نهاية قانون الائمان يعلنون بالحن الكبير المعزى "وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي أمين".

وما دامت توجد قيامة أموات وحياة أخرى في الدهر الآتي، ولنا رجاء أكيد في هذا فلان حزن كالباقين الذين لا رجاء لهم (أتس ٤: ١٣).

بعد تلاوة قانون الإيمان يقول الكاهن اشليل، ايريني پاسى ثم يصلى  
الراقدین.

أوشية الراقدین

يقول الكاهن أوشية الراقدين على الراحل يطلب له النياح والراحة في فردوس النعيم، الموضع الذي هرب منه الحزن والكآبة والتنهد وذلك لحين القيمة العامة عند المجىء الثاني للمسيح "أقم أجسادهم في اليوم الذي رسمته كمواعيدك الحقيقة الصادقة وحيثئذ يدخلون إلى الملكوت الأبدى : هب لهم خيرات مواعيدك" ، ومن العبارات المعززة في أوشية الراقدين عبارة "ليس هو موت لعيديك بل هو

انتقال، إلى الأحسن والأفضل والباقي. وعبارة «ب لهم خيرات مواعيدهك ...» في الموضع الذي هرب منه الحزن والكآبة والتنهد في نور قدسيسك.

وحتى في أوشية الراقدين لا ينسى الكاهن أن يصلى من أجل الأحياء لكي يعطيهم رب كمالاً واستعداداً لمثل هذا اليوم لكي ينالوا النصيب الصالح مع الذين سبقوهم إلى المجد فيقول آما نحن كلنا فهب لنا الكمال المسيحي الذي يرضيك واعطهم وإيانا نصيباً وميراثاً مع كافة قدسيسك بالنعمه والرأفه ومحبة البشر اللواتي لابنك الوحيد ربنا وإلهانا ومخلصنا يسوع المسيح.

## صلة أو طلبة على الميت

يقول الكاهن هذه الصلاة على الميت

«يا الله الأبدي عالم الخفايا قبل كونها ... الذي بيده سلطان الموت .. إلخ»

وهي صلاة عميقة وفيها عبارات مملوءة تعزية :

الله أبدى سرمدى عالم الخفايا ومحيط بكل شيء الماضي والحاضر والمستقبل مكشوف أمامه، وهو يعلم ساعة انتقال كل واحد من هذا العالم إلى العالم الآخر لأن بيده سلطان الحياة والموت وبيده حياة الإنسان وروحه، فما الإنسان إلا أنفاس معدودة في أماكن محدودة. أى حتى أنفاس الإنسان التي يتৎفسها معروفة عند الله وحتى الأماكن التي يعيش فيها أو يتتبّع فيها معروفة له أيضاً « حتم بالأوقات المعينة وبحدود مسكنهم .. عن كل واحد منا ليس بعيداً . لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد » (أع ١٧: ٢٦- ٢٨).

أنت الذي نتعرف له بالشكر على كل حال.

فنحن يجب أن نشكر الله في السراء والضراء، على الحلو والمر لأنه يعرف ما هو لخيرنا ومصلحتنا أكثر مما نعرف نحن.

نشكرك على دخولنا العالم وخروجنا منه (بالموت) على رجاء القيمة لأن رجاء القيمة والحياة الأبدية هو الذي يعطى صبراً وعزاء لأهل المتوفي.

إقبل هذه الوديعة الطاهرة التي هي نفس عبده (فلان) روح الإنسان وديعة استودعها الله في الجسد مدة من الزمان ولابد لصاحب الوديعة أن يسترد وديعته

يوماً ما، فإذا طلبها واستردها فلا يجب أن نحزن أو ننتصر على مشيئة الله. ولكننا نتضرع إليه قائلاً :

احفظها في النياح إلى القيامة وظهور مسيحك أى احفظها في الفردوس مكان راحة وانتظار أرواح القديسين حتى مجئ المسيح والقيامة العامة والدينونة العامة فتنقلها إلى ملوك السماوات المعد لنا منذ تأسيس العالم وهو المقر الدائم والأبدى للأبرار يتعمدون فيه جسداً وروحـاً.

"إغفر له وسامحه ولترسل عنه سائر عقوباته"

الكنيسة كأم رقوم تتشفع عن أولادها لدى عرش أبيهم السماوى طالبة غفران خططيـاهـم وأن يرفع عنـهم الله سائر عقوباتـهم ويسامـحـهم بـزلـاتـهم حتى يـنـالـواـ الفـرـودـسـ المـعـدـ للـأـبـرـارـ.

#### ملحوظة :

هذه كلـهاـ صـلـوـاتـ وـتـشـفـعـاتـ تـرـفـعـهـاـ الـكـنـيـسـةـ إـلـىـ اللـهـ عـنـ أـوـلـادـهـ،ـ وـالـلـهـ لـهـ أـنـ يـقـبـلـ أـوـ يـرـفـضـ هـذـهـ التـشـفـعـاتـ حـسـبـ أـسـتـحـقـاقـ الشـخـصـ الـذـىـ تـرـفـعـ الـكـنـيـسـةـ الـصـلـاـةـ عـنـهـ،ـ وـهـذـاـ اـسـتـحـقـاقـ لـاـ يـعـلـمـهـ إـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ فـاحـصـ الـقـلـوبـ وـمـخـبـرـ الـكـلـىـ.ـ تـطـلـبـ الـكـنـيـسـةـ تـعـزـيـاتـ الرـوـحـ الـقـدـوـسـ لـأـهـلـ الـمـتـوفـىـ وـتـقـولـ حـزـانـ الـقـلـوبـ عـزـهمـ.

كـمـ تـطـلـبـ الرـحـمـةـ وـالـبـرـكـةـ لـلـذـينـ شـارـكـواـ أـهـلـ الـمـتـوفـىـ وـشـاطـرـوـهـمـ لـأـحـزـانـ وـوـقـفـواـ مـعـهـمـ فـىـ تـجـربـتـهـمـ قـائـلـةـ "ـوـالـذـينـ حـضـرـواـ وـشـارـكـوـهـمـ فـىـ الـحـزـنـ أـرـحـمـهـمـ وـبـارـكـهـمـ وـأـعـطـهـمـ أـجـرـاـ سـمـائـيـاـ فـىـ الـدـهـرـ الـأـتـيـةـ لـأـنـ اللـهـ لـاـ يـنـسـىـ تـعبـ الـمـحـبـةـ وـلـاـ يـضـيـعـ أـجـرـ كـأـسـ الـمـاءـ الـبـارـدـ.

#### ملحوظة :

يـهـمـلـ بـعـضـ الـكـهـنـةـ أـحـيـاـنـاـ هـذـهـ الـصـلـاـةـ وـلـاـ يـقـلـعـوـنـهاـ،ـ وـهـذـاـ خـطـأـ يـجـبـ أـنـ يـقـلـعـوـنـهـ وـيلـتـزـمـوـاـ بـالـطـقـسـ الـمـوـضـوـعـ بـارـشـادـ الرـوـحـ الـقـدـسـ.

بعد ختام هذه الصلاة يقول الكاهن عظة مناسبة، ثم يقول : نسأل الله يا رب إسمينا وارحمنا واغفر لنا خططيـاهـ أمـينـ فـيـكـرـ الجـمـيعـ كـيـرـيـالـيـصـونـ ٤١ـ مـرـةـ كالـمعـتـادـ (١)ـ مـسـتـمـطـرـينـ مـرـاحـمـ الـرـبـ عـلـىـ الـرـاحـلـ وـعـلـىـ اـنـفـسـهـمـ ثـمـ تـقـالـ قـدـوـسـ

١ـ كتاب مجموعـةـ صـلـوـاتـ الـكـنـيـسـةـ لـلـأـفـرـاجـ وـالـأـتـرـاجـ طـبـعـةـ الـقـمـصـ عبدـ الـمـسـيـحـ سـلـيـمانـ صـ ٢٢٠ـ

قدوس قدوس وأبانا الذي في السماوات.

بعدها يصلى الكاهن التحليل على روح المتوفى، وكان الكنيسة تقول للرب "هذه النفس خرجت من عندنا وهي محالة من جهة الكنيسة لا تربطها في شيء وبقى أن تركها لرحمتك يا فاحض القلوب والافكار ويا عارف الخفيات والأسرار".<sup>(٢)</sup>

### ملحوظة :

يهمل بعض الكهنة أحياناً صلاة التحليل ولا يقولونها رغم أهميتها كما نرى فيجب الإلتزام بتلاوتها، يتلوها الكاهن على صندوق المتوفى والصلب في يده. بعد نهاية التحليل يصلى الجميع صلوات الختم ويختتم الكاهن بالبركة ويعطى التسريح، فيحملون صندوق المتوفى ويدهبون به إلى المدافن لدفنه.

### صلاة على القبر بعد دفن المتوفى

بعد اتمام الدفن يقف الكاهن أمام القبر ويصلى هذه الصلاة. "أيها السيد رب الاله ضابط الكل .. نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر عن عبدي (فلان) الذي خرج من الجسد لكى ترسل أمامه ملاك الرحمة، ملاك العدل، ملاك السلام لكي يقدموه إليك بغير خوف جميع غلطات لسانه وكل زلاته اتركها ... الخ" تتسلّم الكنيسة إبّنها رضيّعاً من جهنّم المعمودية وتتعهّد بالرعاية والعناية طول أيام حياته إلى أن تستودع جسده القبر فتتصلى من أجله هذه الصلاة، تطلب فيها من الله عن ابنها عدة طلبات :

ترسل أمامه ملاك الرحمة، ملاك العدل، ملاك السلام (٣ ملائكة) ليأخذوه إلى الفردوس ليقدموه إليك يا الله وهو بغير خوف. فالمعلوم أن الأبرار تستلم أرواحهم ملائكة أطهار وتسير بهم في موكب ملائكي متહل حتى توصلها إلى الفردوس.  
١- جميع غلطات لسانه وكل زلاته اتركها له.  
٢- جميع غلطات لسانه وكل زلاته اتركها له.

١- كتاب لماذا نرفض المطرى لقداسة البابا شنودة الثالث ص ١٠٢

لأن هفوات اللسان بالذات كثيرة وقليلون هم الذين يتحفظون من أخطاء اللسان بينما هي مهلكة «ويل لي إني هلكت لأنني إنسان نجس الشفتين» (أش ٦) بكلامك تتبرر وبكلامك تدان. كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنا حساباً في يوم الدين كثرة الكلام لا تخلو من معصية، الله يرحمنا من أخطاء اللسان.

**لتبطل قوة المضاد وليضمحل حنق التنين ولتستدأ أفواه الأسد ولتتفرق الأرواح الشريرة.**

تصلى الكنيسة من أجل روح ابنها لكي يحفظها الله من الشيطان الذي يريد هلاكها وتدعوه الكنيسة المضاد، التنين، الأسد، الروح الشرير، وذلك بسبب قوته وكثرة شره.

يقول القديس موسى الأسود "إذا خرجت الروح (الباراة) من جسدها ترافقها الملائكة، وحينئذ يلتقي بها الشياطين في الجو ويحاولون منعها من المسير ملتمسين شيئاً لهم فيها، والملائكة وقتئذ ليس من شأنهم أن يحاربوا عنها، لكن أعمالها التي عملتها هي التي تحفظها وتستر عليها منهم (أعمالهم تتبعهم) (رؤ ١٣:١٤) وتدافع عنهم.

فإذا تعمت غلبتها بأعمالها حينئذ تفرج بها الملائكة وتسبح الله معها حتى تصل إلى الفردوس، وحينئذ تنسى جميع ما انتابها من أتعاب في هذا العالم".  
ويحكى لنا بستان الرهبان عن القديس العظيم مكاريوس الكبير أنه عند خروج روحه من جسده وصعودها إلى السماء قابلها الشياطين وأعاقوها في الجو وصاروا يمدحونها قائلين طوباك يا أبو مقار، قد خلصت لكى يسقطوه في الكبراء فيحرم من المجد الأبدي المعد للمتواضعين، ولكنه في كل مرة كان يجاوبهم "لم أخلص بعد" ولما دخل الفردوس قال "الآن خلصت بنعمة إلهي".

إلى هذا الحد تحارب الشياطين الإنسان حتى بعد خروج روحه من جسده "وليفتح له باب البر" ول يكن مشاركاً لمصالح السمايين، أدخله إلى فردوس النعيم ..

تطلب له الراحة والنیاھ ففردوس النعيم مع كافة الملائكة والقديسين.

ويختتم الكاهن هذه الصلوة بقوله "أما نحن فنطلب عنه هنا وأما هو فيذكرنا أمامك".

إنه تعبير جميل ورائع يوضح العلاقة الوثيقة بين الكنيسة المجاهدة على الأرض والكنيسة المنتصرة في السماء.

نحن نصلى ونتشفع من أجلهم وهم يصلون ويتشفعون من أجلنا. فليتعذر كل الذين فارقهم أحبابهم إلى السماء فقد صار لهم شفاعة في السماء قربين من عرش النعمة. وبدلًا من أن يستغرق الإنسان في الحزن والبكاء على فراق أحد الأحباب عليه أن يستغرق في الصلاة من أجله طالبًا له الرحمة والتياح الأبدي كما يطلب من الراحل العزيز أن يذكره أمام عرش النعمة لكي يكمل الله جهاده بسلام مثله ويكون له نصيب معه في فردوس النعيم.

هذا هو الوفاء الحقيقي للراحل. والسلوك المسيحي الصحيح في مثل هذه الظروف.

#### ملحوظة :

اعتقد أن كثيراً من الكهنة يهملون هذه الصلاة والأفضل أن تقال. يتقبل أهل المتوفى العزاء من المشيعين ثم ينصرف الجميع بسلام. الله يرحمنا و يجعلنا مستعدين لمثل هذا اليوم ويعطينا نصيباً وميراثاً مع جميع المقدسين (أع ٣٢:٢٠) أمين.

## الفصل الرابع

### تجنیز النساء

يقول الكاهن اليسون إيماس ... ابانا الذى ....  
ثم صلاة الشكر. ويرفع البخور ويقال ما يلائم من أرباع الناقوس ثم يقول  
الجميع المزمور الخمسين كما مر سابقاً.

يقول الكاهن القطع الثلاث من المزامير.

#### القطعة الأولى من مزمور ١٠٢

« باركى يا نفسي الرب وجميع ما فى باطنى ببارك اسمه القدس » .. الخ  
هذا هو لسان حال النفس المنتقلة تبارك الله وتسبحه لأنه غفر لها جميع  
خطاياتها التى اعترفت بها وهى فى الجسد وشفاها من كل أمراضها الروحية  
أمراض الخطية. وشفى أمراض الجسد أيضاً، فالموت هو أعظم شفاء لأمراض  
الجسد المتراكمة والمتقدمة، بالموت يستريح الجسد من عناء المرض، وتستريح الروح  
من عناء الألم.

النفس وهى خارجة من جسدها تسبح الله الذى أنقذها من الفساد الذى  
في العالم فخرجت طاهرة نقية لأن الله توجهها برأفاته واسبغ عليها مراحمه الكثيرة  
فووصلت إلى ميناء الأبدية بسلام.

#### القطعة الثانية من مزمور ١١٣

« سماء السماوات للرب. والأرض أعطاها لبني البشر ... الخ »  
« السماء كرسي الله والأرض موطن لقدميه » (مت ٤:٥).  
« هؤلا السماوات وسيماء السماوات لا تسعك » (١ مل ٨:٢٧).  
وقد أعطى الأرض لبني البشر لكي يسكنوها ويعمروها فقال لأدم وحواء  
« اثمروا واكثروا واملأوا الأرض » (تك ١:٢٨).  
ليس الأموات يسبحونك يارب .....

هذا لسان حال الذين مازالوا أحياء على الأرض حينما يرجعون إلى  
نفوسهم بسبب انتقال أحد الأحياء ويزورون غرخ الله الرئيسي من خلقتهم فهو

يقول : « هذا الشعب جبته لنفسي يحدث بتسبيحي .. لمجدى خلقته وجبلته وصنعته » (اش ٤٣).

فالناس مخلوقون أصلًا ليمجدوا الله بآعمالهم وأقوالهم وتسابيحهم وصلواتهم، لذلك يقولون "ليس الأموات يسبحونك يارب ولا كل الهاهبين في الهاوية، الأموات بالذنوب والخطايا والبعيدين عن الله لا يسبحونه ولا يمجدونه وبعد موتهم يهلكون في الهاوية والجحيم ويعيشون في الندم والبكاء وصرير الأسنان ولا يسبحون الله هناك. أما نحن الأحياء بك الأحياء لك القريبين منك نسبحك يارب ونباررك كل أيام حياتنا على الأرض وبعد رحلتنا إلى السماء نستمر في التسبيح أيضاً.

### القطعة الثالث من مزمور ١١٨

« تاقت نفسي إلى خلاصك وعلى كلامك توكلت .. الخ »  
 يصلى الإنسان وهو حاضر هذا المشهد الرهيب قائلاً : تاقت نفسي إلى خلاصك يارب، أتمنى بعد أن انتقل من هذا العالم أن أحصل على خلاصك وأكون في الفردوس مع المخلصين والمفيدين.

نفسى يارب فى يديك كل حين « بك نحيا وتحرك ونوجد » (اع ٢٨:١٧)  
لذلك لم أنسى ناموسك لأنك سراج لرجلى ونور لسبيلى بنور وصيتك يارب نرى نور مجده وأبديتكم. انظر إلى وارحمنى واهدى إلى الطريق التى اسلكها. قوم خطواتى حتى أسير فى طريق الحياة الأبدية لا طريق الموت الدهرى .. طالما أنا أحيا فى هذه الحياة لا أكف عن تسبيحك "كل نفس اتنفسه يبارك اسمك القدس".  
وحينما أدرس وصاياتك يارب أجدى فيها منفعة ومعونة وتشجيعاً على السير فى الطريق المؤدى إلى الحياة الأبدية.

### البولس

يقولون "تين أو أوشت اموك بخرستوس ..." أو إثفيتي أناسطاسيس حسب الطقس ثم البولس وهو من أكون ١٥:٣٩-٥٠ « ليس كل جسد هو هذا الجسد .. »  
يثنى هذا الفصل أيضاً في قداس عيد القيمة المجيد. لأن قيامة الرب

يسوع هى عربون قيامتنا بالجسد المجد.

### "مجد السماء نوع ومجد الأرض آخر"

الذى يطلب مجد الأرض ويجرى ورائعه قد يُحرم من مجد السماء مجد الأرض زائل أما مجد السماء فباق.

يقول الرسول « يزرع فى فساد ويقام فى عدم فساد » وكما يزرع الزرع فى التربة كذلك القبر حيث تدفن الأجساد يسمى التربة.

وحيثما يزرع الفلاح البذرة يدفنه فى الأرض ويرويها فتخرج منها نبتة صغيرة حية تكبر وتكبر حتى تصير زرعاً كاملاً مثمرة، كذلك بالنسبة للإنسان بعد أن يموت ويدفن فى القبر (التربة) يقوم حياً مثمرة في الملائكة الأبدى.

بعد ذلك يعمل الرسول بولس مقارنة بين آدم الإنسان الأول والسيد المسيح آدم الثاني، وكما لبسنا الجسد الترابي المأخوذ من آدم سنبس الجسد المجد في الأبدية كما لبسه المسيح عند قيامته « سيغير شكل جسد تواضعنا (جسدها الوضيع) ليكون على صورة جسد مجده بحسب عمل استطاعته أن يخضع لنفسه كل شيء » (تى ٢١: ٣).

+ تقال أجيوس حزايلى أو سنوى حسب الطقس ثم أوشية الأنجليل ثم لحن كى ايبرتوفى حالة الحزايلى.

بعد ذلك يقال المزمور والأنجليل عربياً.

المزمور : !رجعي يا نفسى إلى موضع راحتك لأن الرب قد أحسن إلى يارب خلس نفسى . رحيم هو الرب وببار الليلوية .  
موضع الراحة الحقيقية للإنسان هو السماء لأنه لا راحة على الأرض ، فالأرض هي أرض الشقاء والتعب ، وانتقال الإنسان من الأرض إلى السماء هو رجوع إلى موضع الراحة والسعادة الأبدية وهو إحسان ورحمة من الله للنفس المشتاقة إليه السائرة في مخافته ومحبته وتعمل وصاياته .

يارب خلس نفسى لأنك رحيم وببار وتريد أن الكل يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون ليروثوا الحياة الأبدية ويسعدوا بك وتسعد بهم .

## الأنجيل مت ٣٦ : ٦ - ١٣

فصل الانجيل عن مريم اخت لعاذر التي سكبت الطيب على رأس المخلص وطبيت جسده إكراماً وشكراً له لأنه أقام أخاه لعاذر من الموت. اختارت الكنيسة هذا الفصل ليتلى في تجنيز النساء لأن الأعمال الصالحة التي عملتها المنتقلة هي بمثابة طيب زكي الرائحة قدمته للمسيح وأكرمته ومجدته به كما فعلت مريم.

إن كانت عبادة خفية من صوم وصلة وتفوى فهى ذبيحة مقبولة « قدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية » (رو ١٢: ١١). إن كانت قد عالت الفقير أوت اليتيم أشبعـت الجوعان كـست العريان زارت المريض المحتاج وسدـت احتياجاته، فقد تنـسم الـرب رائحة الرضا من أعمالها هذه وقال « عملاً حسناً عملـت بـى وكل ما فعلـتموه بأحد اخوتـي الأصغر فـبـى قد فعلـتم » (مت ٤٠: ٢٥).

إن كانت سيدة فاضلة في أخلاقها وسلوكيـا وأعمالها فقد مجدـت الله وأكرـمتـه « لـكـى يـرى النـاس أـعـمالـكـم الحـسـنة فيـمـجـدوـا أـباـكـمـ الـذـى فيـ السـماـواتـ » (مت ٥: ١٦).

والـذـى يـمـجد اللهـ ويـكـرـمهـ وـهـوـ عـلـىـ الـأـرـضـ يـكـرـمـهـ اللهـ وـيـمـجـدـهـ حينـماـ يـذـهـبـ إلىـ السـمـاءـ يـقـولـ الـحـكـيمـ « الـمـرـأـةـ الـمـتـقـيـةـ الـرـبـ تـمـدـحـ. اـعـطـوـهـاـ مـنـ ثـمـ يـدـيـهاـ وـلـتـمـدـحـهـاـ أـعـمـالـهـاـ فـيـ الـأـبـوـابـ » (أم ٢١: ٣٢).

قد يكون الطـيـبـ الذـى قـدـمـتـهـ الـرـاحـلـةـ لـمـسـيـحـ هوـ تـرـبـيـتـهـ الـحـسـنةـ لـأـلـاـدـهـاـ فـيـ خـوـفـ الـرـبـ وـاـنـذـارـهـ فـأـصـبـحـوـ أـبـنـاءـ صـالـحـينـ يـحـبـونـ اللهـ وـالـكـنـيـسـةـ وـمـثـمـرـينـ فـيـ كـلـ عـلـمـ صـالـحـ.

اختارت الكنيسة هذا الفصل بالذات لأنـهـ يـحـكـيـ قـصـةـ سـكـبـ الطـيـبـ علىـ جـسـدـ المـخـلـصـ قـبـيلـ صـلـبـهـ وـمـوـتـهـ وـتـكـفـينـهـ وـدـفـنـهـ فـيـ القـبـرـ كـماـ قـالـ هوـ بـقـمـهـ الطـاهـرـ « هـذـهـ قـدـ سـكـبـتـهـ عـلـىـ جـسـدـىـ لـتـكـفـينـىـ » وـكـانـ الـكـنـيـسـةـ تـعـزـىـ أـهـلـ الـرـاحـلـةـ قـائـةـ إـنـ الـرـبـ يـسـوـعـ نـفـسـهـ مـاتـ وـكـفـنـ وـدـفـنـ وـبـمـوـتـهـ اـبـطـلـ عـنـ الـمـوـتـ وـبـقـيـاتـهـ وـهـبـنـاـ الـحـيـاةـ وـالـخـلـودـ فـأـصـبـحـ الـمـوـتـ مـاـ هـوـ إـلـاـ مـعـبـرـ لـلـقـيـامـةـ وـالـحـيـاةـ الـأـبـدـيـةـ، لـذـكـ فـلـاـ مـوـضـعـ

للحزن المفرط والدموع المتواصلة.

+ تقال نفس الأبصالية التي تقال في تجنيز الرجال "هذه النفس التي اجتمعنا بسببها .."

+ يقال مرد الأنجليل "أثقى قاى" وهو نفس مرد أنجليل تجنيز الرجال.  
يقول الكاهن الثلاث أو أواشى الصغار يتلوها قانون الإيمان يقوله "كل  
الحاضرين".

+ بعدها يقول الكاهن أoshiya الراددين.

ثم يقول هذه الصلاة :

"بالحقيقة قد كملت كثرة تحنك الغزير .... الخ

إنها صلاة عميقة فيها الكثير من المعانى العميقه المعزية منها :

١- الشكر : نشكر الله على تحنك الغزير وأنه جاء وأنقذنا من فخاخ الموت  
القاتل (الهلاك) بمorte المحبى وجدد لنا الحياة دفعه أخرى بقيامته واعطانا عربون  
القيامة وسحق شوكة الموت بصلبيه المحبى، وأصبح الموت ليس موتاً لعيده بل هو  
إنتقال الى الأحسن والأفضل لذلك نشكره حتى لوأخذ أعز أحبابنا إلى المجد.  
٢- التسليم : يغلب على الصلاة طابع التسليم لله في خضوع لرادته ورضاه  
 وعدم تذمر ولا اعتراض "ونخضع لك رقابنا كالعبد والخدم لأوامرك المقدسة،  
نخضع لك بوجوهنا".

٣- طلب النياح للراحلة : ارحمها ونحيها وسامحها واغفر لها كثرة خطاياها  
وتجاوز عنها ... فليكن لها نياح وراحة وبرودة وفرح .

٤- طلب العزاء لأهل الراحلة : الذين خلفتهم عزهم والذين صاروا أيتاماً  
عليهم .

أوضح لنا الله حنانه الذى يفوق حنان الأم بقوله « هل تنسى المرأة  
رضيعها فلا ترحم ابن بطئها . حتى هؤلاء ينسين أما أنا فلن أنساك هذا على  
كفى نقشتكم » (اش ١٥:٤٩)

الله هو واسع الحنان فى قلب الانسان فكم يكون حنانه هو .  
يقول رب « هاؤندا أدير عليها سلاماً كنهر ومجد الأمم كسيل جارف

فترضعنون وعلى الأيدي تُحملون وعلى الركبتين تدللون كإنسان تعزه أمه كهذا أعزكم أنا. فترون وتقرح قلوبكم وتزهو عظامكم كالعشب وترى يد الله عند عبيده » (أش ٦٦:١٢-١٤) .

فالإنسان الذي فقد حنان الأم سيشتمل الله بحنانه ويستند « أبي وأمي قد تركاني والرب يضممني » (مز ٢٧:١٠) .

والذي فقد حنان الأم سيجد في العذراء مريم وشفاعتها كل الحنان والشبع فهى أم جميع الأحياء، أمومتها حانية متداقة.

أعطها لنا الله عند الصليب في شخص يوحنا الحبيب حينما قال له « هؤلا أمك » وقال لها : « هؤلا أبنتك » وقال العالمة أوريجانوس « كل انسان يستطيع أن يتقبل مع القديس يوحنا من الله العذراء مريم أمّا له » .

فالسيدة العذراء صارت أمّا لجسد المسيح كله الذي هو الكنيسة، وصارت ملتزمة بكل فرد في الكنيسة كالالتزام الأم بالبنين.

فمن حادث موت الأم المؤلم الذي هو بمثابة صليب لابنائها، من عند هذا الصليب يجب أن يتقبلوا العذراء أمّا لهم تعنتى بهم وتشبعهم بحنانها.

العذراء مريم ذاقت اليتيم منذ نعومة أظافرها فهى تشفع في كل من فقد حنان الأمومة فهى كمجربة تقدر أن تعين المجربيين بشفاعتها كل محروم ومحتاج ومسكين نفسياً وروحيأً ومادياً واجتماعياً.

٥- طلب الأجر الصالح للمشاركين في العزاء : « والقيام معنا مشاركين في الحزن باركهم وأطعمهم أجراً سمائياً ونصيبياً صالحأً في ملوكتك، لأن الكل يأتون إليك » .

ثم تختتم الصلاة بالتسبيح للأب والأبن والروح القدس.

+ يلقى الكاهن عظة مناسبة ثم يقول نسألك يا رب اسمعنا وارحمنا واغفر لنا خطايانا أمين، فيقول الجميع كيرياليصون ٤١ مرة مستطررين مرحما رب على الراحة وعليهم أيضاً. تقال كيرياليصون ٤١ مرة وهي تعنى آلام المسيح جلدة + أكليل الشوك + الطعن بالحربة = ٤١ فكأننا نقول للرب بحق الآلام التي تتألتها من أجلنا ارحمنا واغفر لنا خطايانا وارحم الراحة والتكرار هنا يعني

اللجاجة في الطلب والتأمل في آلام الرب المحبية ثم تقال قنوس قنوس وأبانا الذي في السماوات.

### ملحوظة :

يهم البعض صلاة كيريلصون في صلوات التجنيز رغم أهميتها وضرورتها في هذه المناسبة بالذات لاستقطار مراحم الرب على الراقدين والأحياء أيضاً وهي موجودة في صلب الطقس فلا يجب إهمالها لأهميتها.

+ ثم يصلى الكاهن التحليل على روح الراحلة وبعد ذلك تقال البركة والختام

والتسريح.

بعد دفن الجسد في القبر يقول الكاهن صلاة الدفن ويقبل أهل الراحلة العزاء ثم ينصرفون بسلام.

## الفصل الخامس

### تجنیز النساء اللاتی یمتن عند الولادة

يصلی الكاهن صلاة الشكر ويرفع البخور ويقال ما يلائم من أربعاء الناقوس.

تُقرأ النبوة من اش ٢٦: ٩ - ٢٠

ملحوظة : هذا هو التجنیز الوحید الذى تقرأ فيه نبوة بدل قطع المزامير، وقد اختیرت هذه النبوة بسبب العبارة الآتية المناسبة للموقف "وكمثل الحبل اذا فربت أن تلد وفي حال مخاضها تصرخ هكذا صرنا قدامك".

وفي هذه النبوة تأملات روحية كثيرة مثل :

"أيها الرب إلهنا اعطنا سلامك"

يطلب السلام القلبى لأهل الراحة خصوصاً أنها رحلت أثناء الولادة، الظرف الذى كانوا يتوقعون فيه الفرح بالمولود الجديد.

"يارب لا نعرف أحداً سواك ... " ثلجاً له في خبيقاتنا وشدائدنا أنت الذى تعزى الحزين وتعطى الصبر للمتألين لأنك أبونا ووليانا.

"ينهض الذين يسكنون المقابر"

يدذكرنا بالقيامة العامة عندما يقوم كل الرافقين في تراب الأرض ليحضروا الدينونة العامة عند المجيء الثاني.

ذكر القيامة يعطى تعزية وسلاماً للسامعين حين يعرفون أن الموت الجسدي ليس هو نهاية الحياة بل بداية حياة أخرى لأن روح الإنسان خالدة لا تموت. اذهب يا شعبي وادخل مخدعك واغلق بابك عليك مثل قوله « ادخل إلى مخدعك واغلق بابك وصل لأبيك الذى في الخفاء فأبوك الذى في الخفاء يجازيك علانية » (مت ٦:٦) والصلة تريح المتعب وتعزى الحزين حينما تتلامس الروح مع الله وتنسكب عليها تعزياته الإلهية.

يقال البولس من رو ٥: ١٦ـ١

فصل البولس فيه تعزيزات كثيرة للحزانى والمبررين مثل :

اذ قد تبررنا بالاعياد لنا سلام مع الله ....  
فالإنسان المؤمن لا يفقد سلامه وسط الضيقات والتجارب مثل موت الأحباب  
وخلقه بل يتمسك بآياته عالماً «أن كل الاشياء (حلوها ومرها) تعمل معاً للخير  
لذين يحبون الله» (رو:٨:٢٨).

الحزن ينشئ صبراً والصبر امتحان والامتحان رجاء والرجاء لا يخزي لأن  
محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا .  
الذين يحبون الله يصبرون في الأحزان والتجارب فيكون صبرهم تزكية  
وفضيلة له أجر عند الله أبناء الله لا يحزنون الحزن المفرط ولا يتذمرون من  
التجارب يل يتحملونها بشكر فينالون أكليل المجد حسب قول معلمنا يعقوب  
الرسول «طوبى للرجل الذي يتحمل التجربة لأنه اذا تزكي ينال أكليل الحياة الذي  
وعده رب لذين يحبونه» (يع:١:١٢).

المسيح مات لأجل الفجار (الخطاء) لكنه يرفع عنا قصاص الموت والهلاك  
الأبدى لذلك لا داعي للحزن على الراقددين الذين أعد لهم الله الحياة الأبدية  
السعيدة.

الله قد بينَ محبته لنا لأننا ونحن بعد خطاه مات المسيح عنا ... "به ننجو  
من الغضب"

المسيح نفسه معطى الحياة ذاق الموت فلا نحزن على الذين يموتون لأن  
بموت المسيح نجينا من الغضب الإلهي وحكمه بالموت الأبدى أى الهلاك لكل جنس  
آدم لذلك نحن لنا رجاء في حياة أبدية يتمتع بها أحباً إلينا الراقدون في المسيح فلا  
حزن.

+ تعال الثالثة تقديسات وأوشية الانجيل.

ثم المزمور من ٧٧ : ٣٨، ٣٩

«أما هو فروف ويغفر لهم خطاياهم ويدرك أنهم بشر الروح اذا خرج فلا  
يعود بعد الليلوا .

يتذكر داود النبي بصفة من صفات الله وهي الرأفة. فالله روف ويغفر  
خطايا التائبين الراجعين مما كانت خطاياهم ثقيلة، «إن كانت خطاياهم كالقرمز

تبين كالثلج وإن كانت حمراء كاللودى تصير كالصوف «(أش ۱:۱۸). هو مستعد لغفران خطايا التائبين لأنه يعرف أن الإنسان بشر ضعيف أمام أغراءات الخطية وخداعات الشيطان.

«ليس إنسان ولا بخطئه، الصديق يسقط سبع مرات في اليوم ويقوم» (أم ۲۴:۱۶) . «ويحيى من ينقذني من جسد الموت هذا» (رو ۷:۲۴). ثم يقول المزمور "الروح اذا خرج لا يعود".

أى أن الإنسان ليس له حياة أخرى على الأرض بعد أن يخرج منها. فبعد خروج الروح لا ترجع إلى الجسد مرة أخرى لكي يحيا الإنسان حياة أخرى يمكنه أن يقدم فيها توبة أو يصحح فيها مسار حياته، بل بخروج الروح من الجسد تنتهي حياة الإنسان على الأرض وتنتهي الفرصة التي اعطتها له الله ليعمل فيها ما يمجده وما يورثه الحياة الأبدية. بعد ذلك يأتي دور الدينونة العادلة عن كل ما فعل الإنسان في حياته على الأرض.

## الأنجيل يو ۱۶ : ۳ - ۳۳

يوضح لنا رب يسوع في هذه الآيات أن المؤمن في هذه الحياة يلاقى شدائٍ وضيقـات بينما أهل العالم يعيشون في أفراح وملذات ولكن حزن المؤمنين وجهادهم وتعيمـهم ينتهي بالفرح، والعبرة دائمـاً بالنهاية والحكيم يقول "نهاية أمر خير من بدايته" وفي الأمثال يقولون : "من يضحك أخيراً يضحـك كثيراً" فما دامت نهاية المؤمن الصابر الشاكر هي الفرح والسعادة في الحياة الأبدية فلا يضجر. بل يتحمل بشـكر « لأن خفة ضيقـتنا الوقتية تنشـئ لنا أكثر فـاكـر ثقل مجد أبـدى » (كو ۴:۲۰).

ويورد رب يسوع وسيلة ايضاح قوية ومقنعة لهذه الحالة وهي المرأة التي تلد، وهي موضوع صلواتنا في هذه المناسبة.

المـرأة أثناء الولادة تتوجـع جداً وتقاسي ألامـاً مبرحة حتى يتصور لها أن ساعـة وفاتها قد جاءـت ولكن بمـجرد أن تـلد يتحول حزـنها وخـوفـها إلى فـرح بالـمولـود الجديد ويـفرح معـها كلـ أهـلـها وـمعـارـفـها وـتـنسـي ألامـ المـخـاضـ وأوجـاعـ الـولـادةـ.

هكذا المؤمن يقاوم في حياته ألاماً واحزناً ولكنه بعد أن يستريح من هذا العالم يفرح بنتيجة تعبه وجهاده واحتماله حينما يفوز بالحياة الأبدية والأمجاد السماوية «جاءت الجهاد الحسن أكملاً للسعى». حفظت الإيمان وأخيراً قد وضع لى أكيليل البر الذى يهبه لى فى ذلك اليوم الديان العادل وليس لى فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً »(٢٤:٧،٨).

تقال الأبصالية المعروفة.

يقال مرد الانجيل : اثني ثالى ...

يقول الكاهن الثالث أوashi الصغار

يرتل الجميع قانون الإيمان الأرثوذكسي معلذين تمسکهم بالإيمان حتى في أصعب الظروف والتجارب .

يقول الكاهن أوشييه الراديين ثم الصلاة الخاصة بالنساء والتي سبقت الاشارة اليها.

يلقى الكاهن عظة مناسبة ثم تقال كيرياليصون ٤١ مرة ثم قدوس قدوس .

يصلى الجميع ابانا الذى ويصلى الكاهن التحليل على روح الراحلة .

بعد ذلك يختتم الكاهن الصلاة بالبركة والتسرير.

ملحوظة :

خصصت الكنيسة صلاة خاصة للنساء اللاتى يمتنن عند الولادة رغم وجود صلاة للنساء عموماً واعتقد أن ذلك لسبعين :

١ - ولادة المرأة مناسبة فرح في الأسرة، فإذا ماتت في هذه المناسبة كان الحزن مضاعفاً.

٢ - المرأة التي تلد تكون عادة شابه وليس عجوزاً وموت الشابة يسبب حزناً أكثر من ذات السن المتقدمة لذلك خصصت لها الكنيسة قراءات خاصة مناسبة سواء في النبوة أو في الانجيل كما رأينا .

## الفصل السادس

### تجنیز الاطفال الذكور

يحسب طفل من لم يصل إلى سن البلوغ أى إلى حوالي سن ١٥ سنة (١) يصلى الكاهن : اليسون ايماس وابانا الذى وصلة الشكر ويرفع البخور ويقال ما يناسب من أرباع الناقوس.

يقول الجميع المزמור الخمسين ارحمني يا الله كعظيم رحمتك  
ثم يقول الكاهن القطع الآتية من المزامير.

#### ١- من مزمور ٢٦

كن لى معيناً لا تتركنى ولا ترفضنى يا الله مخلصى لأن أبي وأمى قد تركانى والرب قبلنى ... الخ

وكان هذا المزמור هو لسان حال الطفل الراحل يقول "أبى وأمى قد تركانى والرب قبلنى" إن كان قد ترك حنان والديه فهو ذاہب إلى الله الأكثر حناناً والذى يقول « على الأيدي تُحملون وعلى الركبتين تدللون . كإنسان تعزيه أمه هكذا أعزكم أنا وفي أورشليم (السمائية) تُعزون فترجون وتفرح قلوبكم » (أش ١٤:٦٦ - ١٢:٦٦) . كذلك يقول « هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنه حتى هؤلاء ينسين وأنا لا أنساك هؤدا على كفى نقشتكم » (أش ٤٩:١٥) .

خصوصاً الذين يرحلون وهم أطفال صغار يكونون كالملائكة في طهارتهم ونقلاتهم وبساطتهم ووداعتهم ومحبتهم وهذه هي الفضائل المؤهلة للحياة الأبدية.

#### ٢- مزمور ٦٤

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك الى الأبد ... الخ  
خصوصاً اذا كان طفلاً ظاهراً طهارة الملائكة فإن نهايته مضمونة، يسكن في ديار الرب إلى الأبد يشع من الخيرات الروحية التي للرب أكثر مما كان يشع من الخيرات الأرضية التي لوالديه. يقول مع المرتل أما أنا فبالبر أنظر وجهك

---

١- في سن السادسة عشرة يستطيع الشاب أن يستخرج بطاقة شخصية .

اشبع اذا ما استيقظت بشبائك (مز ١٥:١٧) اى اشبع برؤيتك وشخصك المبارك العظيم.

### ٣- مزمور ١١٤

يارب نج نفسي، رقوق هو الرب وبيار والهنا يرحم. حافظ الأطفال الصغار هو الرب تواضع فخلصني .... الخ.  
الله يحفظ الأطفال الصغار للأبدية السعيدة بسبب طهارتهم ونقاوتهم ويساطتهم وعدم تلوثهم بشرور العالم.  
وكذلك يحفظ للحياة الأبدية كل الناس الذين لهم صفات الأطفال مثل البساطة ونقاوة القلب والوداعة لذلك يقول : "تواضع فخلصني" فالله يخلص الوداعه والمتواضعين.

### البولس | تس ٤ : ١٣ - ١٨

في فصل البولس تعزيزات كثيرة :

لا تحزنوا كالباقيين الذين لا رجاء لهم في قيمة الأموات وحياة الدهر الآتي مثل الصديقين الذين كانوا يقولون لا توجد قيمة (مت ٢٢:٢٢) فما دمنا نؤمن أنه توجد قيمة للأموات وحياة أخرى فيها ينعمون فلماذا الحزن المفرط مثل الوثنيين أو الملحدين الذين لا يؤمنون بالحياة الأخرى ؟

إن الله قد نهى شعبه في القديم عن الحزن المفرط كالأمم التي لا تعرف الله ولا تؤمن بالقيامة قائلًا « لا تجرحوا أجسادكم لميت » (لا ٢١:١٩) وقال أيضًا « أنتم أولاد الله إلهكم فلا تخمسوا أجسامكم ولا تجعلوا قرعة بين أعينكم لأجل ميت لأنك شعب مقدس للرب إلهك » (تث ٢، ١٤:١٤) أى لا تؤذوا أجسامكم بأى وجه من الوجوه بسبب الحزن المفرط على الميت. ترى الأن بعض الناس يكسرهن هذه الوصية وبالذات النساء اللاتي يبكين كثيراً حتى يفقدن ابصارهن أو ينقطعن عن الطعام حتى يضعفن ويصببن بأمراض جسدية وأحياناً بأمراض نفسية أو عقلية بسبب الحزن المفرط والبكاء المتواصل، والله ينهى عن كل هذه الأمور لأنها وليدة قلة الإيمان وعدم التسليم لارادة الله.

بينما داود النبي يعلمنا درساً مفيدةً في هذا المجال « لما مرض ابنه سأله الله من أجله وصام ويات مضطجعاً على الأرض.

ولما مات الولد « قام داود عن الأرض واغتسل وأبدل ثيابه ودخل بيت الرب وسجد ثم جاه بيته وطلب فوضعوا له خبزاً فأكل فقال له عبيده ما هذا الأمر الذي فعلت ... فقال لما كان الولد حياً صمت ويبكيت وقلت من يعلم ربما يرحمني الرب ويحييا الولد. والآن قد مات فلماذا أصوم هل أقدر أن أرده بعد. أنا ذاهب إليه وأما هو فلا يرجع إلى» (٢٣-١٦: صم ١٢)

وداود النبي يسمى الموت طريق الأرض كلها فحينما مرض مرض الموت استدعي ابنته وولي عهده سليمان وقال له « أنا ذاهب في طريق الأرض كلها فتشدد وكن رجلاً احفظ شعائر الرب الهك .... لكي تفلح في كل ما تفعل وحيثما توجهت » (٢-٣: مل ١١).

فإن كنا نؤمن أن يسوع قد مات وقام كذلك أيضاً الذين رقدوا في يسوع سيحضرهم (يقيمهم معه) وقيامته هي عربون قيامتنا ويقول الرب في ذلك الأمر « ها إنذا أفتح قبوركم واصعدكم منها يا شعبي ..... وأجعل روحي فيكم فتحيون » (حز ٣٧: ١٤).

وهكذا نكون مع الرب كل حين وهذه أعظم مكافأة للأبرار أن يكونوا مع الرب كل حين فيكونون في فرح لا ينطق به ومجيد. إننا هنا حينما نتلامس قليلاً مع الله في صلاة أو قراءة الكتاب المقدس أو في أحدى زيارات النعمة نسعد ونكان نظير من الفرح فنكم بالحرى حينما تكون معه كل حين بلا مانع ولا عائق بعد أن نخلع هذا الجسد الكثيف ونطلق من سجمه الصعب، هنا نرى الرب كما في لغز كما في مرآة لكن حينئذ وجهها لوجه (اكو ١٢: ١٣) إن سعادتنا حينئذ ستكون عظيمة جداً بلا شك فيجب أن نعزى ببعضنا بعضاً بهذه الوعود الإلهية الثمينة.

تقال الثلاثة تقديسات وأوشية الأنجليل.

ثم المزمور ٢٦: ١١٥، ١٠٢:

أبى وأمى قد تركانى وأما الرب فقبلنى إليه. حافظ الأطفال الصغار هو

الرب اتضعت فخلصنى هليلوبا.

وقد وردت هذه النصوص فى قطع المزامير السابق الاشارة إليها. الله يحفظ الأطفال للحياة الأبدية ويدخلهم فروسد النعيم بسبب طهارتهم وبساطتهم ويكونون مع الرب على جبل صهيون ولهم اسم أبيه مكتوبًا على جيابهم وهم يتربون تربينة جديدة أمام العرش ولم يستطع أحد أن يتعلم التربينة إلا هم، هؤلاء الذين لم يتتجسوا مع النساء، هؤلاء الذين يتبعون الحمل حيثما ذهب. وفي أفواهم لم يوجد غش لأنهم بلا عيب أمام عرش الله (رق ٥:١٤) .

وينضمون إلى خورس التسبيح في السماء كما قال المرنم « من أفواه الأطفال والرضعان هيأت سبحة » (مز ٨:٢). فلنصل لله ونقول : أعطنى يارب قلب طفل بساطة طفل وصراحة طفل وتسامح طفل وتواضع طفل ومحبة طفل حتى يكون لي نصيب مع الأطفال في ملکوت السماوات.

## الأنجيل من لو ١١:٧ - ٦

معجزة أقامة ابن أرملة نايين

يقال هذا الفصل في هذه المناسبة لأن الميت هو الابن الوحيد العزيز لأرملة نايين والمتوفى الذي نصلى عليه هو ابن عزيز لوالديه.

نقرأ هذا الفصل لنعرف أن الموت من الممكن أن يختطف شاباً أو طفلاً فهو لا يميز بين صغير وكبير فيستعد كل إنسان لهذه الساعة شاباً كان أو شيخاً.

نعرف من هذا الفصل أن المسيح هو المعزى الحقيقي الذي يستطيع أن يسكب روح التعزية في قلوب الحزانى الذين يلجأون إليه، أما الناس فتعزياتهم وقتية، قال لهم أيوب الصديق « معزون متبعون لكم » (أى ٢:٦).

نتعلم من هذا الفصل أن الله يسوع الذي أقام ابن أرملة نايين هو قادر أن يقيمنا معه في اليوم الأخير ويصعدنا معه إلى السماويات فلا نحزن ولا نكتئب.

الله يسوع يهمه بالأكثر قيمة النفس من موت الخطية فهي الأهم والأفيد للإنسان لأنها تنقذه من الموت الأبدي أى الهاك، يقول الله « مبارك ومقدس من له

نصيب في القيامة الأولى (النوبة) هؤلاء ليس للموت الثاني (الهلاك) سلطان عليهم «(رق ٢٠:٦).»

يقول الكاهن الابصالية المعروفة.

يقال مرد الانجيل "اثقى فاي"

يقول الكاهن الثلاث أو اشى الصغار وقانون الإيمان.

يقول الكاهن أوشية الرادين، وبعدها هذه الصلاة : "الهنا الحقيقى كلمة

الأب الضابط الكل ...

وفي هذه الصلاة معانى روحية معزية كثيرة منها :

١- تطلب الكنيسة من أجل ابنها الملائكة الظاهر أن ينبع الله نفسه في فردوس النعيم فهو ملك ظاهر لم يفعل خطية "لم يأخذ ولم يعط" أى لم يدخل في معاملات العالم وشروره لكنه كان يشرب من اللبن العديم الغش الذي هو كلمة الله وأنه ما زال يلبس البهاء غير المضمحل الذي لم يتفسخ بالخطية وما زال يتمتع بالبتوالية الظاهرة الملائكية غير الدنسة ولم يلوث طهارته وتطلب الكنيسة إلى الله قائلة لأنك أنت الذي أنعمت على الأطفال بفمك الظاهر قائلاً : لا تحقرنوا أحد هؤلاء الأصغر لأن ملائكتهم في السموات كل حين ينتظرون وجه أبي الذي في السموات (مت ١٨:١٠) كذلك «دعوا الأولاد يأتون إلىّ ولا تمنعوهم لأن مثل هؤلاء ملوك السموات» (مت ١٩:١٤) فائت يارب الذي تحب الأطفال أحسب عبدك الطفل (.....) في عداد الأطفال الذين سبقوه إلى المجد. البسه معهم الحلة الندية والبهاء غير المضمحل في مظال النور التي أعددتها لمن يرضيك.

كما تطلب الكنيسة لأجل والديه عزاء وسلاماً كما تطلب لهما نسلاً آخر عوضاً عن ابنهما الراحل حتى يتعزيا به على مثال حنة أم صموئيل وبعد أن قدمت ابنها للهيكل رزقها الله بدلله ثلاث بذين وبنتين (أص ٢:٢١) والقديسة حنة أم العذراء مريم لما قدمت ابنتها إلى الهيكل رزقها الله بنتاً أخرى. العذراء مريم حينما مات ابنها الوحيد على الصليب أعطاها أبناً روحيًا يعلوها ويرعاها هو يوحنا الحبيب، التفت إليه الرب وقال : «هونا أملك ثم التفت إليها وقال وأنت هونا أبنك. ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته» (يو ١٩:٢٦، ٢٧).

وحتى إذا لم يسمح الله بنسل جديد يجب على الوالدين أن يشكرا الله على ما عندهما من نسل ويعتنيا بتربيته تربية مسيحية حقيقة تؤهله لميراث المجد في النور، وإذا لم يكن لهما نسل غيره فيمكنهما أن يُشععاً عاطفة الأمومة والأبوة بافتقد الأيتام في بيوت الإيواء وخدمتهم وتعويضهم الحنان الذي فقدوه فتكون فائدة وبركة للطرفين كذلك يمكنهما الاستغراق في الخدمة في الكنيسة أو أي عمل خيري يعطياهما راحة وتعزية ويأخذ وقتها وطاقتها فلا يحسان بالفراغ والعزلة وبالتالي بالحزن والاكتئاب. ليعلم كل والدين فقدا ابنهما أنها تجربة من الله لها بركاتها إن مما احتملها بشكر وصبر وليتذكرا إبراهيم أب الآباء الذي جربه الله في ابنه الحبيب إسحاق «وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيم فقال له يا إبراهيم فقال لها أنتا فقال خذ إبنته وحيديك الذي تحبه إسحاق واذهب إلى أرض المريأة وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذي أقول لك. فبكر إبراهيم صباحاً (بدون تكاسل أو تباطؤ أو تذمر) وشد على حماره واخذ اثنين من غلمانه معه وأسحاق ابنه وشقق حطباً لحرقة وقام وذهب إلى الموضع الذي قال له الله ... وبيني إبراهيم المذبح ورتب الحطب وربط إسحاق ابنه ووضعه على المذبح فوق الحطب ثم مد إبراهيم يده وأخذ السكين ليدبح ابنه وهنا في آخر لحظة منعه الله ودبّر له كبشًاً ذبحه بدلاً من ابنه وبباركه الله برّكات كثيرة بسبب حبه لله أكثر من ابنه وطاعته لله أكثر من عواطف الأبوة ودعى إبراهيم خليل الله «(تك ٢٢: ١٩-٢٠). وحسب له إيمانه وطاعته برأ وفضيلة.

بعد هذه الصلاة العميقية يلقى الكاهن عظة مناسبة  
بعد العظة يقول الجميع كيرياليصون ٤١ مرة ثم قدوس قدوس وأبانا الذي  
في السموات ويصلّى الكاهن التحليل ويختتم بالبركة ويعطى التسريح بسلام.

## الفصل السابع

### تجنیز البنات

البنت هي العذراء التي لم تنزوج مهما كان سنها، فتُصلى عليها هذه الصلاة.

يقول الكاهن : اليسون ايماس .....

أبانا الذي في السموات .....

صلاة الشكر ... ويرفع البخور ويقال ما يلائم من اربع الناقوس

المزمور الخمسين .....

ثم يقول هذه القطع من المزامير

من مزمور ٣٣

هلموا أيها البناء واسمعوني لأعلمكم مخافة رب. تعالوا إلى تستериوا ولا تخزى وجوهكم هليليويا.

التي تنتقل إلى السماء وهي عذراء تصير مثل الخمس عذارى الحكيمات المستعدات لاستقبال العريس ومصابيحهن موقدة ومنيرة فيدخلهن المسيح إلى عرسه وإلى مجده وإلى نوره الإلهي. فيقلن للآخرين : عيشوا في حياة الطهارة والقدسية التي بدونها لن يرى أحد رب، وككونوا مستعدين لاستقبال العريس السماوي حتى تستериوا بنور مجده ولا تخزى وجوهكم مثل الخمس عذارى الجاهلات اللاتي رفض الملك ادخالهن إلى عرسه وإلى مجده وأغلق الباب في وجوههن.

من مزمور ٦١

ليس لله تخضع نفسى من قبله خلاصى لأنه الهى ومخلصى رب هو رجائى منذ صبائى ... هليليويا.

الله هو مخلصنا وفاديها بالتعب وسفك الدم لذلك لزم أن تخضع له وتحبه وتعبده بالروح والحق لأنه هو رجاؤنا الذى به نتعلق فنجو من الهلاك، وعليه نستند ونتكل كل أيام حياتنا منذ خلقتنا حتى وفاتنا.

من مزمور ٨٨

اذكر يارب أى شئ هو قوامي ... من هو الإنسان الذي يحيا ولا يعاين  
الموت هليلويا

اذكر يارب أى شئ هو قوامي أى ذكر يارب كيف أنا زائل. وما هي  
حياتي أنها كبخار يظهر قليلاً ثم يضمحل، فكما أن البخار ينفجر من الإناء قوياً  
متذقاً متزاحماً وبعد لحظات قليلة تجده قد تلاشى وتباعدت جزيئاته حتى ذاب في  
الهواء وأضمض حللاً. هكذا حياتنا. والكل بلا استثناء على هذا المنوال، فمن هو  
الإنسان الذي عاش ولم يمت. الموت هو طريق الأرض كلها، والحكيم هو من يضع  
هذه الحقيقة في قلبه ويستعد لها.

### من مزمور ١١٨

يداك صنعتانى وجابتانى .. فلتلت على رحمتك لتعزىنى هليلويا.  
الله هو صانعنا وجالبتنا فهو يمتلك حياتنا ونحن لسنا ملكاً لأنفسنا « إن  
عشنا فللرب نعيش وإن متنا فللرب نموت. إن عشنا وإن متنا فللرب نحن » (رو: ٨)  
رحمة الله مطلوبة للنفس التي انطلقت حتى تدخلها إلى الفروس فتسعد  
وتنعزى ومطلوبة للأحياء حتى تعزيمهم في فراق ابنتهم فرحمة الله هي الدواء  
للنفوس الحزينة المنكسرة وللقلوب المجرورة وهذه الرحمة تتالها حينما تطلبها  
بلجاجة في الصلاة والتوصيل في مثل هذه الظروف التي لا ينفع فيها ولا يعني إلا  
اللجوء إلى الله بتسليم كامل طالبين رحمته ومعونته وتعزيزاته الإلهية وسلامه لذى  
يفوق كل عقل.

في الأيام العادلة تقال مقدمة البولس الحزابي القبطي "أثني تى أنا  
ستاسيسي .. ثم تين أوؤشت"

### البولس أكتو ١٥ : ٥٠ - ٥٨

فيه كلمات تعزية ونصائح كثيرة .

إن لحماً ودمأ لا يرثان ملكون الله ولا يرث الفاسد عدم فساد أى أن  
الإنسان بحسبه العادى لا يستطيع أن يعيش في السماugaibid من الموت فهو المعبر  
الذهبي إلى الحياة الأبدية السعيدة.

يركز على القيامة "يبيوق البوق الأخير والموتى يقومون بلا فساد" يقومون بأجساد نورانية روحانية على شبه جسد المسيح عند قيامته. وهذه القيامة عندما يسمع بها الناس يتذمرون ويعرفون أن الموت ليس هو نهاية الحياة لأنه توجد حياة أخرى أكثر سعادة في السماء.

عند القيامة يهتف الراقدون هتاف النصرة "أين شوكتك يا موت أين غلبتك يا هاوية".

تصحية أبوية يقدمها معلمتنا بولس الرسول "كونوا مستيقظين" كل حادثة وفاة لابد أن تدفعنا لليقظة والاسهر والاستعداد للأبدية بالتوبية قبل أن يغلق باب الرحمة كما نقول في صلوات الكنيسة "أعطني يا رب توبه لكى أتوب قبل أن يغلق الموت فمى واعطنى جواباً عن كل ما فعلته للقاضى العادل يسوع المسيح الذى يديننى".

فموت عذراء شابه فى ريعان الشباب يجعل كل شاب وكل شابة يستيقظ ويعلم أن الموت ليس عنه بعيد لأن الموت لا يميز بين الشاب والشيخ، الصغير أو الكبير.

ثبتين غير متزعزين إن موت شابة فى ريعان شبابها يجب أن لا يزعزع إيمان أهلها ويفرقهم فى الأحزان والشك فى محبة الله لهم بل يجب أن يكون إيمانهم ثابتاً قوياً ويحتملون بصبر وشكر عالمين أن كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله.

ذلك ينصح الرسول قائلاً "مكثرين فى عمل الرب كل حين عالمين أن تعكم ليس باطلأ فى الرب" فالعمل الصالح الخرى هو الدواء الناجح للأحزان وهو الذى يوصلنا إلى الحياة الأبدية السعيدة لكى نلتقي بأحبابنا هناك.

فالله لا ينسى تعب المحبة ولو كان كأس ماء بارد نقدمه لعطشان فالله يكمن مع الرحيم رحوماً يمسح الدموع ويعزى القلوب ويداوي الجروح مهما كانت غائرة. تقال الثلاثة تقديسات بالحزاينى أو السنوى حسب الطقس.

يقول الكاهن أو شبة الأنجليل.

ثم يقال المزمور والأنجليل حزاينى أو سنوى حسب الطقس.

## المزمور ٣٨ : ١٢ ، ١٣

أنا غريب على الأرض وسائل مثل سائر أبيائى فرج عنى لكي أستريح قبل أن أذهب فلا أجد بعد.

الأرض دار غربة والإنسان يجول فيها كغريب، وهى دار منفى نفى إليها الإنسان عندما أخطأ وعصى الله نقول في القدس الإلهي "وعندما خالفننا وصيتك بقوية العدو سقطنا من الحياة الأبدية ونفيتنا من فردوس النعيم" والغريب أو المنفى يحن للرجوع إلى وطنه الأصلى، مثل الآباء الذين قيل عنهم "أقروا أنهم غرباء وزلاء في الأرض وكانوا يبتغون وطنًا أفضل أى سماوياً (عب ١١) نطق ونسر بالأولى أن تتغرب عن الجسد ونستوطن عند الرب (٢٤: ٢)"

احساستنا بالغرابة يجعلنا نستقبل الموت بفرح لأنه هو الوسيلة الوحيدة لإرجاعنا إلى وطننا السماوى الأفضل، ويجعلنا نغبط الذين رقدوا في رب واستراحوا بعد أن انتهت أيام غربتهم.

ذكر الموت يعمق في نفوسنا شعور الغربة فنستعد بالعمل الصالح للوطن السماوى ونمتتنع عن الخطايا التي تعيق وصولنا إلى وطننا السماوى. يقول معلمنا بطرس «أطلب اليكم كغرباء وزلاء أن تمتتنعوا عن الشهوات الجسدية التي تحارب النفس» (١١: ٢ بط) وبينهما معلمنا بولس الرسول «الوقت منذ الآن مقصر .. لأن هيئة هذا العالم تزول» (١: ٧ كوه ٢٩).

المرئ يعتبر الموت فرجاً وراحة فيقول (فرج عنى لكي أستريح) والموت فعل فرج وإنطلاق من سجن الجسد ومحدوديته وراحة من أمراض الجسد وألامه وأحزانه وأنتعابه.

بالموت ينتقل الإنسان إلى أحضان الأب السماوى، إلى الموضع الذي هرب منه الحزن والكآبة والتنهد، إلى الراحة التي لا تعب بعدها، وبالموت ينطلق الإنسان إلى الأفق العليا الرحبة ليكون أكثر حرية وأكثر قوة وحركة بلا مانع ولا عائق من هذا الجسد الترابي الكثيف الضعيف وقال معلمنا بولس الرسول «لِي اشتقاء انطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل جداً» (١: ٢٣ فـ).

معجزة إقامة ابنة يايروس

إنه فصل موافق للمناسبة وفيه الكثير من التعزيات :

يايروس رئيس المجمع اليهودي البارز لجأ للرب يسوع عند موت ابنته يتلمس منه أن يقيمهما فيرد إليه وزوجته البسمة والتعزية فتبعه يسوع هو وتلاميذه وفي الطريق شفى المرأة نازفة الدم واستقرق ذلك وقتاً تحمله يايروس على أعصابه وكان ذلك امتحاناً له.

لما جاء إلى البيت وجد الناس يبكون وينوحون وهذا أقصى ما يفعله الإنسان أمام سلطان الموت ولكن الرب يسوع صاحب السلطان المطلق الذي سيقيم الصبيه بعد قليل قال للناس "لم تمت الصبية لكنها نائمة" فالموت في نظر المسيح نوم لأنّه تعقبه قيامة، فكما يقوم النائم نشيطاً ومملوءاً بالحيوية كذلك يقوم الميت عندما يسمع البوق الأخير مملوءاً بالحيوية والنشاط والسعادة، وعندما مات لعاذر وأراد الرب يسوع أن يذهب ليقيمه من الموت قال لتلاميذه « لعاذر حبيبنا قد نام لكنني أذهب لأوقفه » (يو ١١: ١١)، والكنيسة تقول عن الموت أنه رقاد لأنّها تؤمن بقيامة الأموات، فنقول "رقد في الرب فلان" ونقول "أوشية الرّاقدِين".

كما تسمى الموت انتقالاً فنقول "ليس هو موت لعيديك بل هو انتقال" ويسميه معلمنا بولس الرسول انطلاقاً فيقول « لى اشتقاء أن انطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل جداً » (في ٢٣: ١).

ضحك عليه الحاضرون ونحن نتعجب منهم هل هذا موقف يمكن فيه الضحك، انهم كانوا يجاملون مجاملة سطحية يتظاهرون أمام أهل الميت بالحزن بينما هم ليسوا كذلك ويمكن أن يضحكوا، حقاً ما قاله أليوب الصديق « معزون متعبون لكم » (أي ٢: ١٦) ولكن الله المعزى الحقيقي الذي يستطيع أن ينزع من القلب كل حزن وكل وجع القلب، ويجب على الناس أيضاً أن يشاركون الحزين مشاركة وجدانية صادقة لا مجاملة سطحية كاذبة حتى يخفقوا بقدر المستطاع حزنه والرسول يقول « فرحاً مع الفرحين وبكاء مع الباكين » (رو ١٥: ١٢).

ولما أخرج الجميع دخل وأمسك بيدها فقامت الصبية ففرح والداها، وخجل الذين ضحكوا عليه، وأعاد السعادة إلى البيت، وعرف الناس قوته وسلطانه وخرج خبر إقامة ابنة يايروس إلى جميع الكورة المحيطة.

وكما أقام رب يسوع ابنة يايروس سيقيم هذه الفتاة الراقدة أمامنا الآن عند مجبيه الثاني لكي تحضر الدينونة العامة وتسمع مع السامعين الحكم الإلهي النهائي على كل إنسان ثم تذهب إلى حياة الدهر الآتي حسب استحقاقها.

كما أقام رب يسوع ابنة يايروس من الموت هو قادر أن يقيينا من موت الخطية عندما نتوب عنها ونطلب منه الرحمة والفران فالخطية موت والتوبة قيامة وحياة.

يقول الكاهن الابصالية المعروفة ثم مرد الانجيل "اثقى فاي" بنصه دون تغيير.

بعد ذلك يقول الكاهن الثالث أوashi الصغار السلام، والآباء والمجتمعات، ثم يقول الجميع قانون الإيمان معلنتين تمسكهم بإيمانهم الأرثوذكسي.

يقول الكاهن أوشييه الراقددين طالباً لهم الرحمة والنجاة.

ثم يقول هذه الصلاة الملوعة تعزية وعمقاً يا مخلصنا صانع الخيرات محب البشر ...

يقدم الشكر والاعتراف لاسم الله المملوء مجدأً خاضعاً لكل أحكامه الإلهية العالية العادلة.

يعلن إيمانه بعمل المسيح الخلاصي للبشرية كلها .

يعلن إيمانه بالقيامة العامة والمجيء الثاني للمسيح في مجده ليدين الأحياء والأموات.

يسأل رب في خضوع وتسليم أن يقبل إليه روح هذه الفتاة الشابة العذراء التي حفظت عذريتها لتكون عروسًا للمسيح، والآن خلعت الجسد وتغيرت عنه لكي تستوطن عند رب عريسها الحقيقي.

يطلب أن يكون دخولها إلى السماء مضيئاً منيراً وأن يحسبها رب مع الخمس عذارى الحكيمات المستعدات ذوات المصائب المضيئة والأنية الملوعة زيتاً

اللاتى دخلن معه إلى العرس السمائى بفرح حقيقى ليشتركن فى وليمة الفرح العظيمة لكل الذين أرضوا الله بأعمالهم الصالحة.

أخيراً يقول "أقمها كمواعيده الصادقة فى قيامة الصديقين لتناول نصيباً وميراثاً في ملوكوت مسيحك يسوع ربنا".

بعد ذلك يقول الكاهن عظة مناسبة ثم يكرر الجميع كيرياليصون ٤١ مرة استمطراً لمرحباً الله ثم يقول الكاهن التحليل والبركة والختام والتسرير.

## **الفصل الثامن**

### **صلاة الثالث**

**تمهيد :**

تعمل صلاة الثالث في بيت المتوفى في اليوم الثالث لوفاته لصرف روح الحزن من أهله ولكن ينصرفوا بعدها إلى أعمالهم ويمارسوا حياتهم الطبيعية، لذلك يسمى صلاة رفع الحصيرة "أى انتهاء الجلوس لتلقى العزاء والبكاء على المتوفى". ت العمل صلاة الثالث في اليوم الثالث للوفاة تذكاراً لقيمة الرب يسوع من بين الأموات التي هي عربون لقيامتنا نحن عند المجئ الثاني للمسيح، وتذكار القيمة هو أعظم تعزية لأهل المتوفى حينما يتذكرون أنه حي الآن في السماء بروحه وسيقوم في القيمة العامة بجسده وروحه ليتمتع بالملائكة.

دخول الكاهن إلى البيت في مثل هذا الظرف وجلوسه مع أهل المتوفى والقاء كلمة تعزية ومواساة الحزانى خصوصاً من النساء وتحذيرهن من الحزن المفرط والبكاء المستمر أمر ضروري ولازم.

الغت الكنيسة جنائز الأربعين لأنها غير طقسى وغير قديم في الكنيسة واكتفت بصلة القدس والترحيم في يوم الأربعين وهو اليوم الذي صعد فيه الرب يسوع إلى السماء بعد قيامته، لأن ذكر القيمة والصعود والسماء أمور تعزى أهل المتوفى وتعطيهم راحة وسلاماً.

ذلك يكون تذكار تمام السنة بقدس وترحيم أيضاً.

تعمل صلاة الثالث على إبقاء فيه ماء وبعد الصلاة يرش الكاهن الماء في كل أنحاء البيت وبالذات في حجرة المتوفى وعلى ملابسه أيضاً، كذلك يمكنه أن يرش من الماء المصلى عليه على الحاضرين أيضاً.

يستخدم الكاهن عادة بعض عيدان البقدونس في رش هذا الماء،

ولاستخدامه سببان:

١- يقال أن نبات البقدونس كان ينمو بكثرة في بستان يوسف الرامي حول

قبر السيد المسيح (يو ٤١: ١٩).

٢- نبات القدونس خضرة والخضرة ترمز للحياة ونحن نصلى من أجل الرافقين قائلين "علهم في موضع خضرة على ماء الراحة في فريوس النعيم". تعمل صلاة الثالث وكذلك قداس الأربعين والستة لكل أنواع المتوفين رجال ونساء ورهبان وراهبات ورتب الأكليروس المختلفة استمطاراً لرحمة الله عليهم.

لهذه الصلوات شقان:

١- لطلب الرحمة والمغفرة للمتوفى ودخوله للحياة الأبدية السعيدة.  
٢- لطلب التعزية ونعمـة الصبر لأهل المتوفى ومعظم الصلوات الخاصة بالراقدين تخدم هذا الفرض.

اعتماد الناس أن يقدموا مائدة طعام بعد صلاة الثالث ليأكل منها الجميع ويطلبون الرحمة للراحل العزيز ولكن يشجعوا الذين لم يأكلوا طعاماً منذ حدوث الوفاة حزناً على المتوفى وخصوصاً من النساء اللاتي قد يحزن ويحدث لهن نوع من الهبوط والاغماء بسبب الصراخ والبكاء والحزن والانقطاع عن الطعام بسبب الوفاة، قد يضطر الكاهن لحضور هذه المائدة ويتولى هو تعزية مثل هؤلاء النساء وتشجيعهن على الأكل خوفاً على صحتهن.

يمكن عمل الثالث في الكنيسة بعد صلاة القدس وتناول أهل الميت من الأسرار المقدسة لرفع الحزن من قلوبهم لأن الصلاة والتناول من الأسرار المقدسة تسند وتشجع وتعزى.

إذا كان البيت ضيقاً لا يسع كل الحاضرين لصلاة الثالث وتم عمل الثالث في الكنيسة يجب حضار الماء المصلى عليه ورشه في بيت المتوفى وعلى ملابسه وعلى الذين حضروا الوفاة وأصحابهم شئ من الخوف أو الصدمة حتى يستردوا سلامهم وقوامهم النفسي وينزع منهم الخوف.

---

١- العيدان الخضراء تشير للسيد المسيح الذي قال عن نفسه أنه "العود الرطب" والماء يشير للروح القدس ورش الماء بالعيدان الخضراء يشير إلى التعزية من السيد المسيح بالروح القدس، وهذا يعيد السلام للنفوس المتألمة بسبب فراق الأحباب.

### طقس صلاة الثالث

يضعون أناء مملوءاً من الماء على منضدة ويتجاوزه حزمة من البقدونس  
ويوقدون ثلاثة شمعات ويوقدون المجمدة ويتجهون نحوية الشرق.

ثم يصلى الكاهن : اليسون ايماس ..

ابانا الذي في السماوات

صلاة الشكر ويرفع البخور ويقال ما يلائم من أرباع الناقوس.  
يقول الجميع المزמור الخمسين ثم يقول الكاهن هذه القطع من المزامير.

القطعة الأولى : مزمور ٦٨:١، ٢، ٧، ٨

احينى يارب فإن المياه قد وصلت إلى نفسي وغرقت في  
حمة الموت .....

النفس التي انتقلت تتضرع إلى الله أن يهبها الحياة الأبدية وينجيهها من  
البحيرة المتقدة بالنار والكبريت وينقذها من وحل الجحيم لثلا يتبعها عمق الهاوية  
وعذابها .

مللت وباحت حنجرتى مما أصرخ ذلت عيناي مما أترجى الهى .  
كأن النفس الراحلة تقول : كنت اصرخ اليك يارب طول أيام حياتى أن  
تنقذنى من الهالك حيث النار التي لا تنطفأ والدود الذى لا يموت وكانت عيناي  
ترجاك بشوق ولهمة لكى تأخذنى إلى مجده، والآن يارب جاء موعد سماع  
صراخى وقبول رجائى فلا ترفضنى حتى أقول مع المرنم «انتظاراً انتظرت  
الرب فمال لي وسمع صراخى واصعدنى من جب الهالك من طين الحمأة  
وأقام على صخرة رجلى وثبت خطواتى وجعل فى فمى ترنيمة جديدة تسبيحه  
لألهنا » (مز ٤٠: ٢).

هي تسبيحة النصرة والعبور من أرض الغربة والمنفى إلى الوطن السماوى  
كما يقول اشعيا النبي « كسنونة مزفرقة هكذا أصبح وأهدر كحمامة قد ضفت  
عيناي ناظرة إلى العلاء يارب أنت كن لى ضاماً » (أش ٣٨: ٢٤).

لأنى من أجلك قد قبلت إلى العار. غطى الخزي وجهى .

لأنى من أجلك يارب ومن أجل الإيمان بك وخدمتك قبلت عاراً وهواناً وتعباً

واضطهاداً لذلك أطلب إليك أن تذكر كل ما قاسيته من أجلك وتقبلني إليك في مجدك.

صرت غريباً عند أخوتي ونزيلاً عند بنى أمي.

بعد رحيلى إليك يارب صرت بالنسبة لأخوتي واقربائي غريباً ويعيناً عنهم لدرجة أتنى لو فرض ورجعت إليهم يخافون مني ولكننى صرت قريباً منك. لقد تغيرت عنهم لكن استوطن عندك وأعيش معك إلى الأبد يارب.

القطعة الثانية مز ١١٨ : ١٧ - ٢٠

أعط مجازة لعبدك فتحيا واحفظ أقوالك

الإنسان بعد انتقاله يرجو المكافأة من الله عن كل جهاده وخدمته وعبادته في فترة حياته على الأرض، فيقول كافئ عبدك أو أحسن إلى عبدك وادخلني الحياة الأبدية التي كنت أشتاق إليها.

اكتشف عن عيني لكنى أتأمل عجائب من شرunk.

نفس الراحل تتضرع إلى الله أن يكشف عنها لكنى ترى الله وجهها لوجهه وتنعم به بدون مانع أو عائق بعد أن خلعت الجسد.

أما المصلى فيطلب من الله أن يكشف عن عينيه وفهمه لكنى يتمتعق في شريعة الله ويتأمل في وصاياه فيحب الله ويقترب منه ويعيش حسب وصيته فيصل إليه كما يقول المرنم بنورك يارب نعاین النور، أى نور وصيتك يوصلنا إلى نورك الإلهي في مجدك.

غريب أنا على الأرض فلا تخف عنى وصاياتك.

حسن للإنسان أن يعي هذه الحقيقة فيعرف أنه غريب ونزيلاً على هذه الأرض مثل الآباء القديسين الذين أقروا أنهم غرباء ونزلاء على الأرض وكانوا ييتغرون وطنناً أفضل أى سماوياً (عب ١٣: ١١).

ابراهيم أب الآباء لم يتملك شيئاً في أرض الميعاد سوى قبر في حقل اعكفية ليُدفن فيه زوجته وليدُفن فيه هو بعد نياحته (تك ٣٣).

يعقوب لما سُئل عن سنه : قال أيام سنى غربتى قليلة وردتئت (تك ٩: ٤٧) وقال بنو يعقوب لفرعون « جتنا لتغرب في الأرض » (تك ٤: ٤٧) والإنسان الغريب

يشتاق أن يعبر أرض غربته سريعاً وبسلام حتى يصل إلى وطنه وموضع راحته، وهناك لا تكون بعد غرباء ونزاً بل رعية مع القديسين وأهل بيته (أف ٢: ١٩). يتضرع المرتل قائلاً: «لا تخف عن وصاياتك» فالكتاب المقدس هو الذي يحوى أسرار الأبدية ويعلمنا كيف نستعد لها باليقظة الدائمة والسهر الروحي كما يقول عاموس النبي «استعد للقاء إلهك» (عا ٤: ١٢) تاقت نفسى واشتهرت احكامك كل حين.

الانسان الروحي يحب كلام الله ويهدى فيه نهاراً وليلًا يشتاق ويتوثق اليه لأنه هو الغذاء الروحي والارتقاء الروحي وهو الشفاء والدواء لأمراض النفس المختلفة هو النور والمصباح الذى يهدينا سواء السبيل يقول المرنم «ناموس الرب بلا عيب يرد النفس شهادة الرب صادقة تعلم الأطفال، فرائض الرب مستقيمة تفرح القلب، وصية الرب مضيئة تنير العينين، أحكام الرب احكام حق وعدل، مشيئة قلبه مختاراة أفضل من الذهب والحجر الكثير الثمن وأحلى من العسل والشهد عبدك يحفظها وفي حفظها ثواب عظيم» (مز ١٩: ١١-٧)، وهذه العبارات تنبئ أهل المتوفى بضرورة التمسك بوصايا الله دليلاً محبتة التي لم تقل في ظروف الحزن التي مرت بهم.

### القطعة الثالثة مزمور ٦٨ : ١٣ - ١٥

استجب لى بحق خلاصك ونجنى من هذا الطين فلا أوحل تنقذنى من الذين يبغضوننى ومن عمق المياه فلا يغرقنى عاصف الماء ولا يبتلعنى العمق ولا تطبق الهاوية فمها على إسمعني يارب فإن رحمتك صالحة ومثل كثرة رأفتك انظر إلى لا تصرف وجهك عن فتاك. إسمعني سريعاً فإنى في شدة انظر إلى نفسي وانقذها هليلويا.

في هذه القطعة تتضرع النفس إلى الله بحق خلاصه الذي صنعه على الصليب وإرادته التي تريد أن الكل يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون، أن ينجيها من طين الحمأة وأحوال الجحيم وعمق الهاوية وعذابها، تستتجد النفس بالله لكنى لا تطبق الهاوية فمها عليها ولا يحتويها الهلاك والعقاب وتسأله أن ينقذها

من شر أعدائها المريضين لهلاكها. وتسأله أن يسمع لها ولا يصرف وجهه عنها بل ينظر إليها ويرحمها وينقذها.

هذه عبارات تعليمية من يسمع هذه الكلمات ليعرف أن لحظات الانتقال من هذا العالم صعبة وتحتاج إلى صفات كثيرة واستعداد كبير تجاه صعوبات هذه اللحظة التي تظهر من خلال الكلمات (الطين، عمق المياه، عاصف الماء، الهاوية وفهمها المفتوح) وأهمية الاستغاثة بالله كما يقول المرتل "استجب لى إسمعني سريعاً إنظر إلى نفسي وإنقذها ..".

## البولس روميه ٥ : ٦ - ١٠

اختارت الكنيسة هذا الفصل ليقرأ في هذه المناسبة لكي يطمئن الجميع أنه كما بموت أدم مات الجميع هكذا بقيامة المسيح سيحييا الجميع. وإن كان المسيح قد مات عن البشر وهم أشرار فكم بالحرى الذين تبرروا بدمه واعتمدوا بمعموديته وتناولوا من أسراره فنشكر الله على نعمته لأننا باليسوع نحيا ونتنصر على الموت بعد أن كان متسليطاً على الناس من أدم إلى موسى، أما الآن وبمجيء المسيح ومותו عنا على الصليب فالصوت الإلهي يقول : اليوم تكون معى في الفردوس فشكراً لله عطيته التي لا يعبر عنها. لأنها قد كثرت وازدادت للثكرين أى للذين يعيشون حياة التوبة ويستخدمون وسائل النعمة والأسرار الإلهية المؤدية للخلاص والحياة الأبدية.

تقال الثلاثة تقدیسات حزاینى او سنوی حسب الطقس

يقول الكاهن أو شیة الانجیل.

يقال المزمور والانجیل.

## المزمور ٣٧ : ٢٠ ، ٢١

رفضوني أنا الحبيب مثل ميت مرنول (١) فلا تتركني ياربى وإلهى ولا تبعد عنى هليلوبا .

١- تقرأ هذه الآية حسب النسخ العربية "الذين يبغضوننى ظلماً قد كثروا".

ما أحوج النفس وهي في طريقها إلى الأبدية أن يرافقها الله ولا يتركها بعد أن انعزلت عن الأحياء الأحياء وهي لا تجد منهم أى معونة.

ما أحوجها في هذا الظرف إلى رفقه الله ومعونته ضد قوات الجحيم التي تحاربها بكل ضراوة طالبين سقوطها مثلاً حدث مع روح القديس مكاريوس بعد خروجها من الجسد وقد حاربها الشياطين طالبين اسقاطها في الكبراء والافتخار لها لاحتها.

لذلك تطلب النفس من رب أن لا يتركها ولا يبعد عنها حتى تنتصر وتقول: إن سرت في وداي ظل الموت لا أخاف شرًا لأنك أنت معي (مز ٢٣: ٢٣).

رفقة الله للنفس في هذه الحياة تكون عوناً وعزاء وفي الأبدية نصرة وفي الفردوس فرحاً وسلاماً وسعادة لا يعبر عنها، لأن الله بالنسبة للنفوس الندية هو كل شيء لها كما قال المرنم «من لي في السماء (غيرك) ومعك لا أريد شيئاً في الأرض» (مز ٧٣: ٢٥).

## الإنجيل يو ١١ : ٣٨ - ٣٥

عن إقامة لعازر

حسناً فعلت الكنيسة لما رتبت أن يقرأ هذا الفصل في هذه المناسبة، لأن إقامة لعازر هي برهان ودليل على قيامتنا نحن في اليوم الأخير ودليل على قوة الله القادر على إقامة الأموات.

كان ربنا يسوع المسيح يحب لعازر ورغم ذلك مرض لعازر ومات. هذا يعلمنا أن علاقتنا بالله وسلوكنا في الحياة الروحية لا يعفينا من التجارب والمرض والموت فالأنبياء والرسل والقديسون ماتوا، والتجارب عموماً قد تكون دليلاً محبة الله للإنسان وافتخاره له واهتمامه بأبديته التجارب تجعل الإنسان يتمسك بالله أكثر ويحس بغربته على أرض الشقاء والتعب ويستاقت ويحن للوطن السماوي.

لما مرض لعازر لجأت مرثا إلى يسوع تشكو له أمرها وتطلب منه شفاء أخيها، وهذا يعلمنا أن نلجأ للرب يسوع في كل ضيقاتنا وتجاربنا لأننا لا نعرف آخر سواه وليس لنا معين في شدائنا وضيقاتنا سواه.

الله يرشى لنا فى ضيقاتنا ويكون بجانبنا فمن خطط الله لحياتنا أن لا يرفع التجربة بل يعطي معها الأحتمال حتى يستفيد منها الإنسان لأن التجارب تجعل الإنسان ينضج روحياً ويتحسن ويصبح إنساناً مختبراً.

عند قبر لعازر بكى يسوع مشفقاً على اختي لعازر بسبب حزنهم على موت أخيهما، ومشفقاً على لعازر وكل من مات مثله من سلطان الموت الذى دخل إلى العالم بحسب أبليس والخطية التى أسقط فيها أبوينا الأولين، وحتى يعطينا تعليماً أن نشارك الناس احزانهم وجданيا وليس ظاهرياً « فرحاً مع الفرحين وبكاء مع الباكين » (رو ١٥: ١٢).

لعازر هلم خارجاً فخرج الميت.

هذا الصوت سيسمعه فى اليوم الأخير جميع الذين فى القبور فيخرج الذين صنعوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين صنعوا السيئات إلى قيامة الدينونة (يو ٥: ٢٨ - ٢٩).

وإيماننا بالقيمة والدينونة يعطينا عزاء عن الذين رقدوا فى الرب و يجعلنا نسير فى مخافة الرب كل أيام حياتنا ونسلك كما يحق لانجيل المسيح ويكون سلوكنا متضيبيطاً وحياتنا حسب مرضاعة الله واضعين فى حسابنا يوم الدينونة الرهيب والعذاب الأليم المعد للأشرار والحياة الأبدية السعيدة المعدة للأبرار. يقولون مرد الانجيل (اثنى فاي).

لا يقول الكاهن الابصالية المعروفة (هذه النفس) لأنها خاصة بي يوم الوفاة فقط وغير موجودة فى طقس الثالث لأن المصلى يطلب فيها قائلاً "افتح لها يارب باب الفردوس" بينما تكون قد وصلت بالفعل إلى المكان المناسب لها.

بل يقول الكاهن الثلاث أوشى الصغار : السلام والأباء والمجتمعات.

يقول الجميع قانون الإيمان،

يقول الكاهن أوشية الراقدین فى كل أيام السنة حتى فى الخمسين المقدسة وبعدها هذه الصلاة :

نشكرك أيها الرب الإله ضابط الكل .... الخ.

تبدا الصلاة بعبارة "نشكرك إيها الرب" فالإنسان المحب لله يشكره فى كل

الظروف، السراء والضراء، المفحة أو المحنـة لأنـه استودع كلـ حياته في يديـ الـربـ الصالـحـ مـحبـ البـشـرـ وـهوـ يـعـلـمـ أنـ كـلـ الأـشـيـاءـ (ـحـلوـهاـ وـمرـهاـ)ـ تـعـملـ مـعـاـ لـخـيرـ الـذـينـ يـحـبـونـ اللهـ.

### أبـ الرـأـفـةـ وـإـلـهـ كـلـ عـزـاءـ :

قد يرىـ أنـ مـوـتـ الـأـحـبـاءـ فـيـ قـسـوةـ لـكـنـ الـكـنـيـسـةـ تـعـلـمـنـاـ أـنـ اللهـ أـبـ الرـأـفـةـ،ـ قدـ يكونـ اـنتـقـالـ النـفـسـ رـأـفـةـ مـنـ اللهـ عـلـيـهـ لـيـنـقـذـهـ مـنـ أـلـمـ الـمـرـضـ وـطـولـ الـمعـانـةـ لـكـىـ تـسـتـرـيـعـ فـيـ أـحـضـانـهـ الـأـبـوـيـةـ وـتـعـيـمـةـ الـأـبـدـيـ.

وـهـوـ إـلـهـ كـلـ عـزـاءـ لـكـلـ النـفـوسـ الـحـزـينـةـ عـلـىـ فـرـاقـ الـأـحـبـاءـ اللهـ هوـ الـمـعـزـىـ

الـحـقـيقـيـ الـذـىـ يـلـمـسـ الـقـلـبـ الـجـريـحـ وـيـضـمـدـ الـنـفـسـ الـكـسـيـرـةـ،ـ وـهـوـ الـذـىـ يـعـزـنـاـ فـيـ

ذـلـىـ وـيـقـنـدـنـاـ فـيـ شـدـائـنـاـ بـلـ فـتـورـ،ـ لـأـنـ أـقـرـبـ لـلـحـزـينـ الـمـتـأـلمـ مـنـ أـىـ أـنـسـانـ أـخـرـ.

بـحـكـمـ عـادـلـ جـلـبـ حـكـمـ الـمـوـتـ لـكـنـ اـحـبـبـتـنـاـ بـتـائـسـ اـبـنـ الـوـحـيدـ فـاـلـمـوـتـ هـوـ

قـصـاصـ الـخـطـيـةـ وـمـخـالـفـةـ الـوـصـيـةـ لـأـنـ أـجـرـةـ الـخـطـيـةـ مـوـتـ،ـ يـوـمـ تـأـكـلـ مـنـهـ مـوـتـاـ

تـمـوـتـ.

وـلـكـنـ السـيـدـ الـمـسـيـحـ بـتـجـسـدـهـ وـمـوـتـهـ عـنـاـ عـلـىـ الـصـلـبـ فـدـانـاـ مـنـ حـكـمـ الـمـوـتـ

الـرـوـحـيـ وـالـهـلاـكـ الـأـبـدـيـ وـلـكـنـ الـمـوـتـ الـعـادـيـ أـىـ خـرـوجـ الـنـفـسـ مـنـ الـجـسـدـ هـوـ شـئـ

عـادـيـ وـضـرـورـيـ مـنـ كـلـ النـواـحـيـ.

نـسـأـلـكـ يـاـ سـيـدـنـاـ أـنـ تـحـفـظـ وـدـيـعـةـ (ـعـبـدـكـ أـوـ عـبـدـتـكـ ..ـ)ـ وـاعـطـهـ

أـوـ أـعـطـهـ أـجـرـاـ أـسـمـائـاـ وـنـصـيـبـاـ صـالـحـاـ فـيـ مـلـكـوـتـكـ.

الـوـدـيـعـةـ هـيـ الـرـوـحـ لـأـنـهـ نـفـخـةـ مـنـ اللهـ اـسـتـوـدـعـهـ فـيـ الـجـسـدـ،ـ نـطـلـبـ الـهـيـ أـنـ

يـحـفـظـهـ فـيـ الـمـجـدـ وـلـاـ يـسـمـحـ بـهـلـاكـهـ فـيـ الـجـحـيمـ وـأـنـ يـعـطـيـ الـمـنـتـقـلـ أـجـرـاـ صـالـحـاـ

فـيـ مـلـكـوـتـهـ وـمـجـدـهـ جـزـاءـ تـعـبـهـ وـجـهـادـهـ وـخـدـمـتـهـ وـعـبـادـتـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ.

انـزـعـ وـجـعـ الـقـلـبـ عـنـهـمـ وـالـدـمـوـعـ مـنـ عـيـونـهـمـ.

تـطـلـبـ الـكـنـيـسـةـ عـنـ أـوـلـادـهـ الـمـتـوـجـعـينـ بـقـلـوبـهـمـ الدـامـعـينـ بـعـيـونـهـمـ بـسـبـبـ فـرـاقـ

الـأـحـبـاءـ أـنـ يـعـطـيـهـمـ اللهـ صـبـرـاـ وـعـزـاءـ وـيـنـزـعـ مـنـ قـلـوبـهـمـ كـلـ حـزـنـ وـيـمـلـأـهـ بـسـلامـهـ

الـكـاملـ الـذـىـ يـفـوقـ كـلـ عـقـلـ لـأـنـ حـاـمـلـ خـطاـيـاـ وـضـعـفـاتـ الـكـلـ وـمـهـمـ وـمـتـكـلـ

بـالـجـمـيعـ.

له المجد في ملکوته ومجدہ۔

يقول الحاضرون أبانا الذي في السموات.

**يقول الكاهن التحليل والبركة والختام**

يعطى التسريح ويرش الماء في حجرة المتوفى وعلى ملابسه وعلى سريره وفي كل أنحاء البيت كما يرش بعض الماء على الحاضرين للتسريح والبركة وجلب السلام والطمأنينة إلى نفوسهم.

## الفصل التاسع

# صلوات التجنیز في أسبوع الآلام

### تقديم :

يُعمل جناز عام للمؤمنين جميعاً عقب قداس أحد الشعانين وفي نهايته يتم رشهم بالماء، فإذا وقد أحد منهم في الرب أثناء هذا الأسبوع لا تقام له صلوات التجنیز العادیة لأنّه لا يجوز رفع البخور في أيام البصخة بل تصلى عليه فصول خاصة بالراقدین في أسبوع الآلام وهي التي نحن الآن بقصد شرحها، وإن لم يكن قد حضر رش ماء الجنائز العام يرش عليه الكاهن قليلاً من الماء المتبقى منه في الكنيسة والذى يتم حفظه خصيصاً لهذا الغرض .. وقد جاء في كتاب دلال أسبوع الآلام ص ١٠٤ "يجتمع الشعب المسيحي رجالاً ونساء كباراً وصغراء عبيداً وإماء في البيعة المقدسة لحضور التجنیز العمومي، والغرض من تجنیزهم خشية أن يموت أحد في أسبوع البصخة فإنه لا يجب رفع بخور في هذا الأسبوع ... بل إذا توفى أحد فليحضره إلى البيعة وتقرأ عليه الفصول التي تناسب التجنیز من غير رفع بخور في هذا الأسبوع" [من الأحد إلى الجمعة].

و جاء في قطمارس البصخة "والغرض من أقامة صلوات التجنیز في هذا اليوم هو لكي تحل محل مالم يؤدّي من صلوات التجنیز على الذين يرقدون في المسيح في أسبوع الآلام حيث لا تقام للراقدین صلاة التجنیز المعتادة بل يقرأ فصل من التوراة [نبوة] وبعد تقال ثوك تيتي جوم ١٢ مرة ثم يطرح المزמור ويقرأ الأنجيل كما هو مبين في كتاب الجنائز".

٢- لا يقام في هذا الأسبوع قداسات جنائز تذكارية [أربعين أو سنة] على أنفس الراقدین، لأن هذا الأسبوع مخصص لتنكّار آلام وصلب وموت رب المجد بالجسد فلا تشترك الكنيسة في حزن غير حزن عريسها وقادتها الرب يسوع المسيح.

## ١- تجنیز الرجال الكبار

تقرأ نبوة من سفر التكويرين ٤٥٠ - ٢٥

هذه النبوة تتكلم عن موت يعقوب وهو في أرض غربته في مصر وقد أوصى أولاده أن يدفنوه في أرض كنعان في مغارة المكفيلة مع إبراهيم وسارة وأسحاق ورفقة، وهذا يرمي إلى اشتياق النفس وهي في أرض الغربة إلى كنعان السماوية أرض الموعد بالنسبة للأبرار الأتقياء

طلب يعقوب أن يدفن مع أبياته ليعلن أن حياته كلها كانت تشير في تناغم وانسجام مع حياة أبياته عائشًا بالأيمان الذي تسلمه منهم والآن يدفن معهم لكي يقوم معهم عند القيمة العامة التي يعلن ايمانه الوثيق بها عندما طلب أن يدفن في مقبرتهم.

طلب يعقوب أن يدفن مع أبياته في أرض كنعان ليعلن أنه وإن كان يعيش بجسده في أرض مصر أرض الغربية إلا أنه بقلبه يحن إلى وطنه الأساسي وارض أبياته الذين سبقوه وهم ينتظرون أن يكمل أيام غربته بسلام وينضم اليهم لأنهم لا يكملون بدونه.

صعد يوسف واحوهه ورؤساء المصريين ليدفونوا يعقوب في أرض كنعان، فالموكب صعود، هكذا الأبرار يأخذ الملائكة والقديسون أرواحهم في موكب روحاني ويصعدون بها إلى كنعان السماوية مكان راحة الأبرار [الفردوس].

قبل أن يموت يوسف أوصى من جهة عظامه، أخبر اخوه أن الله سيفتقدهم ويصعدهم إلى أرض كنعان وأوصاهم أن يأخذوا عظامه معهم ويدفونها في مقبرة أبياتهم. لقد عاش يوسف بنفس ايمان أبياته متاكداً أن شعبه لابد أن ينطلق إلى أرض كنعان وطنهم الأساسي وهذا ما حدث على يد موسى عندما أخرجهم من أرض مصر وفتح أمامهم البحر الأحمر.

هكذا كل النفوس الباردة لابد ستستطلق إلى كنعان السماوية ويدلل الله امامها كل الصعاب ويحرسها من فرعون العقلى الذي هو الشيطان حتى تصل إلى موطنها بسلام حيث تستريح بعد عناء الرحلة الطويلة.

تقال ثوك تيئي جوم ١٢ مرة ثم المزمور والأنجيل الخاصين بتجنیز الرجال

في الأيام العادلة ولكن بالحنّ الحزايني لحن البصخة ثم الابصالية المعروفة.  
يقول الكاهن عظة مناسبة لتعزية الحاضرين ثم يصلى التحليل سراً على  
الميت ثم يقول البركة والختام العاديين (لا تقال طلبات أسبوع الآلام وابورو  
الحزايني).

يعطى الكاهن التسريح "امضوا بسلام ..

ملحوظة :

الصلة على الراقدين في أسبوع الآلام تأخذ طابع صلوات البصخة  
العادية، نبوة ومزمور وانجيل ... الخ.  
لا يقال البولس وأوشية الانجيل وأوشية الراقدين لأن فيهم تبخير، ولا يوجد  
في أسبوع الآلام رفع بخور.

## كـ زنجيز النساء

تقال نبوة من سفر التكوين لموسى النبي اصلاح ٢٣

تتكلم هذه النبوة عن موت سارة، فالموت هو طريق الأرض كلها بكى ابراهيم  
على ساره زوجته وشريكة حياته ورحلته الطويلة، إن كان ابراهيم رجل إيمان لكن  
الإيمان لا يتعارض مع المشاعر الإنسانية الرقيقة لأن منظر الإنسان الميت يهز  
الأحساس ويحركها. والرب يسوع المسيح بكى عند قبر لعاذر عندما رأى دموع  
مريم ومرثا أختيه تنهمر حزناً على أخيهما الوحيد (يو ١١) ولكن على الإنسان الذي  
يبكي ميته ويحزن عليه أن لا يحزن الحزن المفرط (كو ٧:٢) الذي هو وليد قلة  
الإيمان ولا يبكي البكاء الشديد الذي يؤثر على صحته عموماً وعينيه خصوصاً،  
بعض النساء بالذات يفقدن بصرهن من كثرة البكاء على أزواجهن أو أبنائهن.

قام ابراهيم من أمام ميته وكلم بنى حث قائلاً : أنا غريب ونزيل عندكم  
اعطونى ملك قبر معكم لأدفن ميتي (تك ٤:٢٣).

موت ساره بعث في ابراهيم مشاعر الغربة فقال أنا غريب ونزيل، كذلك كان  
داود النبي يكرر هذه العبارة كثيراً « لأننا نحن غرباء أمامك ونزلاء مثل كل أبناءنا.  
أيامنا كالظل على الأرض » (أي ١٥:٢٩) غريب أنا على الأرض فلا تخف عنى

وصاياتك» (مز ١١٩: ١٩).

قال قداسة البابا شنوده الثالث في شعره الروحي :

فِي طَرِيقِ الْمَوْتِ نَجَرَى كُلُّنَا  
فِي سَبَاقٍ بَعْضُنَا فِي إِثْرٍ بَعْضٍ  
كَبْخَارٌ مَضْمُحلٌ عَمْرَنَا  
مِثْلُ بَرْقٍ سُوفَ يَمْضِي مِثْلُ وَمِضْ  
أَخْرُ الْأَمْرِ سَتْهُوَيْ مَجْهَدًا  
رَاقِدًا فِي بَعْضِ أَشْبَارِ بَأْرَضٍ  
أَبْطَالُ الْإِيمَانِ كُلُّهُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِالْحَيَاةِ الْأُخْرَى السَّعِيدَةِ كَانُوا  
يَحْسُنُونَ بِأَنْهُمْ غَرَبَاءٌ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ فَلَا يَتَمْسَكُونَ بِهَا وَلَا بِأَمْوَالِهَا وَمَقْتِنَاهَا  
وَعَاشُوا عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ عَنْهُمْ مَعْلُومُنَا بُولُسُ الرَّسُولُ «فِي الْإِيمَانِ مَاتَ  
هُؤُلَاءِ أَجْمَعُونَ وَهُمْ لَمْ يَنْتَلِوا الْمَوْاعِيدَ بَلْ مَنْ بَعِيدٌ نَظَرُوهُ وَصَدَقُوهُ وَحْيُوهُ  
وَأَقْرَبُوا بِأَنْهُمْ غَرَبَاءً وَنَزَلَاءً عَلَى الْأَرْضِ» (عِبْرَانِي ١٢: ١١).

أَوْلَى شَيْءٍ فَكَرْ فِيهِ ابْرَاهِيمَ بَعْدُ مَوْتِ سَارَهُ هُوَ كَيْفَ يَدْفُنُهَا. لَأَنَّهُ كَمَا يَقُولُونَ  
(كَرَامَةُ الْمَيْتِ دُفْنُهُ) فَطَلَبَ أَنْ يَمْتَلِكْ قَبْرًا يَدْفُنُهَا فِيهِ وَيُدْفَنُ فِيهِ هُوَ بَعْدِ مَوْتِهِ. وَهَذَا  
هُوَ الْطَّلَبُ الْوَحِيدُ الَّذِي طَلَبَهُ ابْرَاهِيمُ (مَسَاحَةُ قَبْرٍ) فِي الْأَرْضِ التَّى وَعَدَهُ الرَّبُّ أَنْ  
يَعْطِيهَا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَكِنَّهُ حَتَّى مَوْتِهِ لَمْ يَمْلِكْ فِيهَا سُوئِيَ القَبْرِ وَلَمْ يَسْتَعْجِلْ  
وَعْدَ اللَّهِ أَوْ يَحْزُنْ لِعدَمِ اتِّمامِهَا فِي حَيَاةِهِ. هَكُذا عَلَيْنَا أَنْ نَسْلِمَ حَيَاتَنَا لِلَّهِ بِالْتَّامِ  
لِيَعْمَلَ فِيهَا مَشِيتَتَهُ الصَّالِحةُ، وَلَا تَطْلُبَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْفَانِي إِلَّا مَسَاحَةً لِلْقَبْرِ الَّذِي  
يُدْفَنُ فِيهِ جَسَدُنَا بَعْدِ الْمَوْتِ.

بعد انتهاء النبوة يقول الحاضرون ثوك تيتي جوم ١٢ مرة.

بعد ما يقال المزمور والإنجيل الخاصين بتجنيد النساء باللحن الحزابي  
لحن البصخة.

يقول الكاهن عضة مناسبة.

يقول التحليل سراً ثم البركة والختام (بدون طلبات البصخة).

يعطى التسرير بالنصراف.

## ٣- نجنيز الأولاد الذكور

تقال النبوة من سفر الملوك الأول ١٧: ٢٤-٢٥

تحدث النبوة عن إقامة ابن أرملة صرفة صيدا الذي أقامه إيليا النبي العظيم.

أمر الرب إيليا أن يذهب إلى صرفة صيدا لتعوله إمرأة أرملة هناك في أيام الجوع والمجاعة، وبارك الله لهذه الأرملة في كوار الدقيق فلم يفرغ وفي كوز الزيت فلم ينقص، كان إيليا يصلى في عليته، وفجأة مات ابنيها الوحيد وهي أرملة لا أمل لها في نسل آخر، قدمت ابنتها الميت لإيليا فأخذته إلى عليته وصلى وصرخ إلى الله فسمع الرب لصوت إيليا فرجعت نفس الولد إلى جوفه فعاش، فدفنه إيليا إلى أمه التي فرحت به.

سمح الله بتجربة هذه المرأة بممات ابنتها لكي تتذكر خطاياها القديمة وتتوب عنها "هل جئت لتنكير إثني وإماتة إبني؟"

يسمح الله أحياناً بالتجارب لكي يتوب الإنسان عن خطاياه ويرجع إلى الله وللتتصدق به.

أظهرت التجربة قوة صلاة إيليا رجل الله فحينما صلى رجعت نفس الولد إلى جوفه فعاش.

ليتنا في التجارب لا نتذمرون على الله ولا نحزن الحزن المفرط بل نتذكر خطايانا ونتوب عنها ونتمسك بالله أكثر ونسسلم له حياتنا بال تمام ونكون مستعدين للقاء هنا.

قد يأتي الخير من الله في ثوب تجربة، فموت ابن الأرملة ذكرها بخطاياها فتابت عنها ثم أقام النبي إيليا ابنتها من الموت ففتحت فرحتها، وكما أحسن الله إليها مادياً بوفرة الدقيق والزيت والطعام أحسن إليها روحياً بآن قابها للتوبة وأقام ابنتها من الموت فتمسكت بالله أكثر

الله محب ورؤوف كله محبة وحنان، يجرح ويعصب، يسحق ويداه تشفيان (أي ١٨: ٥).

تكلل الصلاة كما من سابقاً.

## ٤- زنجيز البنات الأبكار

تقال النبوة من سفر القضاة (١١: ٤٠-٣٠).

تححدث النبوة هن نذر يفتاح الجلعادى وإيفائه بنذره.  
كان نذر يفتاح خاطناً بأن يقدم لله ذبائح بشريه لأن الله يكره هذا، ولكن  
ظهرت عظمة إبنة يفتاح من هذه القصة.

كان يهمها انتصار أبيها وشعب الله على أعدائه أكثر من حياتها. فبعد  
شهرين قضتهما في الجبال مع صاحباتها في خلوة روحية واستعداد رجعت إلى  
أبيها بمحض ارادتها تستقبل الموت راضية من أجل نصرة شعبها وبنذر أبيها.  
انها تشبه ذبيحة اسحاق ذبيحة الطاعة والوفاء.  
تكميل الصلة كالسابق.

## ٥- زنجيز الشمامسة

تقرأ النبوة من سفر أيوب الصديق آ: ٢٠، ٢١، ٧.

هذه النبوة من كلام ايوب الصديق اثناء مرضه وحواره مع اصدقائه يقول  
فيها :

الليس جهاد للإنسان على الأرض وك أيام الأجير أيامه والأجير هو الخادم،  
والشمامس الذي نصلى عليه هو خادم الكنيسة له جهاد في حياته الروحية وخدمته  
الكنسية تنتهي يوماً ليستريح.

اذكر أن حياتي انما هي ريح كما يقول المرنم « الإنسان أشبه نفحة أيامه  
مثل ظل عابر » (مز ١١٤: ٤).

وأيوب نفسه يقول في هذه النبوة « لأن أيامى نفحة » (أي ٦: ٧).  
كان ايوب خادماً أميناً للرب ولما سمح الله بهذا المرض العossal كان تجربة  
أرجعته إلى نفسه وعرفته بأكثر يقين إنه غريب على هذه الأرض أرض الشقاء  
والتعب ويريد أن يستريح في الرب وينال المكافأة.  
تكميل الصلوات كما سبق ذكره.

## ٦- زجنيز القمامحة والقسوس

تقرأ نبوة من سفر العدد ٢٠ : ٢٩-٢٢

تتكلم هذه النبوة عن موت هارون الكاهن على جبل هور.

مات هارون فدفنه أخوه موسى وابنه العازار في جبل هور وهمما في حالة  
تسليم كامل لارادة الله.

استقبل هارون الموت بدون خوف ولا جزع بل بتسليم ورضا لأنه كان  
مستعداً بالجهاد الروحي والحياة حسب وصية الله، مطمئناً لأبديته التي سيحصد  
فيها ثمرة ما زرعة في هذه الحياة.

بكى جميع الشعب على هارون لأنه أبوهم الروحي الذي طالما خدمهم  
ورعاهم وعلمهم وارشدهم واحتلهم البكاء هنا فيه مشاعر الوفاء والحب الروحاني  
ولكن لا يجب الافراط فيه أكثر من اللازم.

تكلم الصلوات كما سبق ذكره حسب طقس البصخة.

## ٧- زجنيز الآباء البطاركة والمطارنة والأساقفة

تقرأ نبوة من سفر العدد ٢٠ : ٢٩-٢٢

هي نفس النبوة التي تتكلم عن موت هارون رئيس كهنة العهد القديم وهو قد  
استقبل الموت برضاء وطمأنينة ودفنه موسى والعازار وهمما في حالة تسليم لمشيئته  
الله.

بكى جميع الشعب على هارون لأنه أبوهم ورعايهم وترتبطهم به روابط أبوبة  
روحية وعلاقات محبة قوية.

تكلم الصلوات كعادة البصخة فتقال ثوك تى تى جوم ١٢ مرة ثم المزמור  
والانجيل الخاصين بتجنيز الآباء البطاركة والمطارنة والأساقفة من ٦٠ : ٣-٤، ٤-٩، ٦-١٠.  
الانجيل من لوقا ٢٢ : ٢٤-٣٠ عن الخدمة المتواضعة والثبات في التجارب  
والنهاية السعيدة المعدة للخدم الأماء على مثال الآباء الرسل.  
تقال العضة والتحليل سراً على الصندوق ثم تقال البركة والختام العاديين.  
ثم التسريح.

## الفصل العاشر

### تجنیز الراهب

الراهب هو إنسان مات عن العالم قبل أن يموت بالجسد، ففي طقس رسامة الراهب تصلى عليه صلاة الموتى ويعيش الراهب حياة الإمامة اليومية بالنسك والعبادة والطاعة والفقير الإختياري.

فإذا أدركه موت الجسد بانفصال الروح عنه لا يكون ذلك غريباً عليه أو مفاجأة له لأنه ينتظره ويستعد له كل يوم وكل ساعة.

يقول مار إسحاق : كما أن التاجر الذي في البحر عينه على البر كذلك الراهب يرمي ساعدة موته، في يوم نياحة الراهب المستعد هو يوم فرح وتهليل له يرافق إخوته الرهبان في الكنيسة وفي الدير وهم يقولون لحن "مارين أوونه" يقول : فلتشكر المسيح إلهاً وكأنهم يتكلمون بلسان حاله القائل : اشكرك أيها المسيح إلهي لأنك أطلقتنى من سجن الجسد ومتاعب الأرض لأعيش معك حراً طليقاً في السماء أسبحك بلا مانع ولا عائق.

ملحوظة :

يصلى تجنیز الراهب على الراهب الذي لم يحصل على درجة كهنوتية مثل القسيسية والقمبصية .  
 يأتون بالراهب المتنيح إلى الكنيسة وهم يرتلون أمامه لحن "مارين أوونه" يقول (لبش الهوس الثاني)"

يقول الكاهن "اليسون ايماس ... أبيانا الذي ."  
 يقول صلاة الشكر ثم يرفع البخور ويشتراك الكهنة الحاضرون في وضع البخور في المجمرة وفي أثناء رفع البخور يقول المرتلون ما يلائم من أرباع الناقوس ومنها ربع للقديس الأنبا أنطونيوس .

يقال المزمور الخمسون كالعادة .  
 ثم تقال الثالث قطع الآتية من المزامير :

## ١- القطعة الأولى مزمور ٣٣ : ١٠ - ١٤

تعالوا أيها الأبناء واسمعونى لأعلمكم مخافة الرب ....  
كلمة راهب معناها خائف من رب أى خاف.  
فالراهب إنسان يخاف الله ويحيا حياة التقوى ومخافة الله. بكل جوارحه  
حتى يصبح معلماً فيها ينادى على الآخرين قائلاً : تعالوا ... اسمعونى لأعلمكم  
مخافة الرب.

مخافة الرب وطلب الحياة الأبدية لها جانبان :  
جانب سلبي : كف عن الشر شفتاك لا تتطقان بالغش حد عن الشر بكل  
أشكاله وأنواعه.

جانب إيجابي : اصنع الخير. اطلب السلام وجد فى إثره.  
وهذه هي حياة وسلوك الراهب يتحفظ من الشر قولهً وفعلاً ويصنع الخير  
لجميع ويجد في طلب السلام مع الله ومع الناس ومع النفس، فيأخذ عربون  
السماء وهو على الأرض.

## ٢- القطعة الثانية مزمور ١١٨ : ٩٣ - ٩٨

قد صنعت حكماً وعدلاً فلا تسلمنى إلى الذين يظلموننى ....  
حروب الراهب ساعة انتقاله قد تكون شديدة اذ يحاول الشياطين ان  
يسقطوه في خطية الكبرياء أو غيرها كما حدث مع القديس مكاريوس الكبير عند  
نياحته، وبعد خروج روحه وصعودها مع الملائكة إلى السماء قابلها الشياطين  
قائلين طوباك يا مكاريوس قد خلصت فكان يقول لم أخلص بعد وقابلته مجموعات  
أخرى في الجو تردد نفس الكلام وهو يجيبهم نفس الإجابة مؤمنين أن يسقطوه  
في الكبرياء بأعماله وفضائله ولكن كان حريصاً حتى دخل الفردوس فقال : الأن  
قد خلصت ووصلت بنعمة إلهي.

لذلك يطلب الراهب هنا من الله قائلاً : لا تسلمنى إلى الذين يظلموننى  
ويحاربوننى طالبين اسقاطى وهلاكي ولو في آخر لحظة.  
ثم يكمل قائلاً : اقبل عبدي إليك في الخير  
وكأنه يصرخ مع اللص اليمين : اذكرنى يارب متى جئت في ملكونك ومع

القديس اسطفانوس : أيها الرب يسوع أقبل روحي (أع ٥٩:٥).

ويقول : تاقت عيناي إلى خلاصك

يسكن الراهب في البراري ويجهاد عمره كله بالنسك والعبادة ومحاربة الشياطين والأفكار الرديئة لكي ينال الخلاص الأبدي والحياة مع المسيح لذلك يقول : تاقت عيناي إلى خلاصك، هذه هي اللحظة التي انتظرها واستعد لها عمرى كله أن أخرج من سجن الجسد والتقوى بعربيسي السماوى وأنال الخلاص والسعادة الأبدية مع أبيائى القديسين الابرار.

اصنع مع عبديك حسب رحمتك

بعد كل الجهاد الذي جاهده الراهب في البرية والقامة الروحية العالية التي وصل إليها، لا يتكل على هذا كله لأنّه يعلم أن كل جهاد الإنسان كخرقة الطامث ولكنّه يتكل على رحمة الله ونعمته الله المخلصة لجميع الناس فيقول في إتضاع وانسحاق : اصنع مع عبديك حسب رحمتك لكي أنال الخلاص من قبلك.

٦- القطعة الثالثة مزمور ٥٤ : ٤ - ٦

اضطرب قلبي في وجزع الموت أتى على

حينما يفكر الإنسان في خطایاه ساعة موته يضطرب قلبه ويعترقه خوف وجزع مهما كان مستعداً كالطالب الذي يذاكر ويستعد للامتحان بكل ما يملك ولكنه عند دخول الامتحان يعتريه خوف ورهبة.

القديس ارسانيوس الذي كان يعيش حياة استعداد دائم للأبدية بدا عليه الخوف عند موته فقال له تلاميذه : حتى أنت تخاف يا أباانا فقال لهم : إن فزع هذه اللحظة يلزمني منذ جئت إلى الرهبنة.

يكمل المزمور قائلاً : من يعطيك جناحين كأجنحة حمامه فأطير وأستريح.

تعبر هذه الكلمات عن اشتياق الراهب إلى الراحة في المظال الأبدية حيث مسكن الله مع الناس، وكأنه يقول : ارجعني يا نفسى إلى موضع راحتك لأنّ الرب قد أحسن إلى انقضى نفسي من الموت (الموت الروحي أو الهلاك الأبدي) وعييني من الدموع ورجلي من الزلل ارضي الرب أمامه في كورة الأحياء (فردوس النعيم)(مز ١١٤).

وكما يقول المرنم "مساكنك محبوبة أيها رب إله القوات تشتاق وتنوب  
نفسى للدخول إلى ديار رب (فردوس النعيم وملكت السماوات)" إن اشتياق  
الراهب للدخول إلى المظال الأبدية كاشتياقه إلى السكنى في البرية التي أحبها من  
أجل الله "سكنوا في الجبال والبراري وشقق الأرض من أجل عظم محبتهم في  
الملك المسيح".

وهناك جاهد طول حياته بالنسك والعبادة والتجرد والطاعة بعيداً عن العالم  
ومشاغله ومشاكله لكن يستعد كما يجب ل يوم انطلاقه من الجسد لكن يطير  
ويستريح في الموضع الذي هرب منه الحزن والكآبة والتنفس وكل أنواع التعب.  
يقول المرثون البولس باللحن المناسب (حزايني - سنتوى) ثم يقرأ فصل  
البولس من رو ٨:٢-١١.

وقد اختارت الكنيسة هذا الفصل ليقرأ في تجنيز الرهبان لأنه يتكلم عنه  
السلوك بالروح وقمع الجسد، والسلوك بالروح هو سيرة الرهبان وموضوع جهادهم  
كله، لأن اهتمام الجسد هو موت ولكن اهتمام الروح هو حياة وسلام.  
يختم هذا الفصل بقول الرسول "فالذى أقام المسيح يسوع من بين الأموات  
سيحيى أجسادكم المائنة أيضاً بروحه الساكن فىكم" هذا هو الرجاء الأكيد للراهب  
أن يقوم ويملك في الحياة الأبدية.

عقيدة القيامة للراقدين من أكثر الأمور التي تبعث الرجاء للراهب وتعزية عن  
كل جهاده وتعبه من أجل المسيح.

تقال الثلاث تقديسات بلحن المناسبة الحاضرة وأوشية الأنجليل.

يقال المزمور والأنجليل :

### المزمور ٦ : ٧ - ١

أبعدوا عنى يا جميع فاعلى الاثم لأن رب سمع صوت  
بكائى رب سمع صوت تضرعى قبل صلاتى اليه فليخز  
ويضطرب جداً جميع أعدائى وليرتدوا إلى ودانهم بالخزي سريعاً  
 جداً الليلوية .

من المعروف أنه عند خروج روح الإنسان من جسده تحاول الشياطين أن

تجاربها وتعيقها يبيحون عن شئ لهم فيها حتى ياخنوا إلى الجحيم وهنا تنتهرهم الروح الطاهرة التي للراهب القدس قائلة : ابعدوا عني يا جميع فاعلى الأثم ... فليخز ويضطرب جداً جميع أعدائي (الشياطين) وليرتروا إلى درائهم بالخرى سريعاً جداً لأن ليس لهم في شئ لأنى أنا عبد للرب وعابده، وهو سمع صلاتي وتضرعى وبكائى وقبل عباداتى وجهاداتى كرائحة بخور زكية لذلك هو يحرسنى بقوة ملائكته الأطهار حتى أصل إلى الفردوس بسلام.

## الإنجيل من لوقا ٣ - ٣٨

أهل العالم يتزوجون ويتزوجون أما الرهبان فلا يتزوجون ولا يتزوجون وذلك لكي يتفرغوا للعبادة والتقرب من الله وبذلك يكونون شبـه الملائكة وهم أبناء الله اذ هم ابناء القيمة ونحن نتذكر القول المشهور عن الرهبان أنهم ملائكة أرضيون أو بشر سمائيون، والرهبان هم درجة الملائكة الذين لا يفترون ليلاً ونهاراً عن خدمة ملتهم في حياة بتولية وطهارة وتفرغ وتبسيح دائم.

الرهبان في الأديرة يعيشون حياة ملائكة لا ينشغلون بأمور عالمية بل كل همهم وكل عملهم هو تسبیح الله وتمجیده وهذا هو شبعهم وسعادتهم فالرهبة هي الاستعداد للحياة الفردوسية. هي ذكرى ملائكة المقدسين ويسبحها الراهب لا بشفتيه بكل بكائه كله.

الراهب يحاول أن يعيش حياة ملائكة طاهرة نقية فلا يخضع لشهوات الجسد، ينزع من قلبه كل شهوة جسدية ولا يدع في قلبه مكاناً للملذات والشهوات ويقدم لله خدمة روحية فيصير كالملائكة المقدسين ويسحب مستحقاً للتمتع معهم في المجد الأبدي.

يقول المرتلون مرد الانجيل : اثني فاي .. ويجب أن يقال كما هو بنصه بدون تغيير كلمة قمت إلى صليب لأنه يذكرنا بقيمة السيد المسيح من بين الأموات، وقيمة السيد المسيح هي عربون قيامتنا نحن عند مجيبة الثاني. وتذكر القيمة هو تعزية كبرى للسامعين وأهل الميت بالذات.

تقال الأواشى الثلاثة السلام والأباء والمجتمعات.

ثم يقولون فلنسبح مع الملائكة إن كانت الصلاة في الصباح، أو تفضل  
يارب إن كانت الصلاة بعد الظهر.

ثم قدوس الله قدوس القوى .. وأبانا الذي في السموات ثم السلام لك  
وبيدها الذكولوجيات المناسبة ومنها ذكولوجية الأنبا أنطونيوس أب الرهبان.  
بعدها تقال : نعظمك يا أم النور الحقيقي وبالحقيقة نؤمن بآله واحد (قانون  
الإيمان) وتقال نهايته (ونتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الأتي) بالحن الكبير.  
يمسك الكاهن الصليب وعليه ثلات شمعات ويقول لحن افنتي ناي نان  
بالحن الكبير فيرد عليه المرتلون كيرياليصون ٣ مرات بالحن الكبير أيضاً  
مستطررين مراحم الله على الآب الراحل وعلى أنفسهم أيضاً.  
يقول الكاهن أوشية الراقدين.

ثم يقول هذه الصلاة (الطلبة)  
يا الله الذي بلا بداية ولا نهاية الصالح في طبعته ... اذكر يارب شدائده  
وتجاربه ومحاربات الشهوة التي قبلها ولا ترفض شيئاً منها ..  
وهي صلاة عميقة تتلخص في النقاط الآتية :

- ١- تمجيد لله الذي خلق الإنسان على صورته ومثاله، وبعد أن سقط وحكم  
عليه بالموت خلصه ووعده برجاء القيامة والحياة الأبدية.
- ٢- طلب الرحمة والغفران لنفس الرهب المتبع لله.
- ٣- أن يذكر له الرب جميع جهاداته وشدائده وبالذات محاربات الشهوة التي  
تعب وقاومها كثيراً بموازنة النعمة التي سندته، فإن كان الله لا ينسى أى عمل  
بسبيط مثل كأس ماء بارد يقدم لواحد عطشان ولا يوجد عمل من الأعمال بغير  
أجر عنده، فكم بالحرى الأتعاب والجهادات والعبادات التي صنفها هذا الراهب من  
أجل الله ومن أجل الحياة الأبدية معه، وهو قد كرس كل حياته وقواه وامكانياته  
ل العبادة والتنفيذ وصياغة وإجتهد أن يكون موضع رضاه.
- ٤- تطلب الكنيسة إلى الله أن يكون دخول هذه النفس إلى الفردوس بغير  
حزى وأن يريحه من أتعابه وأن ينبع هذه النفس في فردوس النعيم حيث موضع  
النور ومسكن القديسين.

تقال العطة إن أمكن.

تقال كيرياليصون ٤١ مرة ثم قدوس قدوس وأبانا الذى ...

يقول الكاهن التحليل ثم ختام الصلوات والتسريح.

يحمل الرهبان جثمان أخيهم الراحل إلى طافوس (مقبره) الدير لدفنه، هذا إذا لم يكن حاصلاً على أى رتبة شماميسية أما إذا كان حاصلاً على رتبة دياكون أو ارشيدياكون فيزف في الهيكل والكنيسة أما إذا كان يحمل رتبة أقل من ذلك فيزف في الكنيسة فقط ثم يخرجون به إلى الطافوس لدفنه، وهم يرثون أمامه لحن كيرياليصون بال الكبير.

## الفصل الحادى عشر

### تجنیز الراهبات

ما قلناه عن الرهبان من جهة الموت عن العالم وصلة الموتى التي تصلى عليهم عند رهبتهم وحياة العبادة والبتولية والنقاوة والتقوى التي يعيشونها استعداداً للحظة الموت الجسدي كل هذا ينطبق على الراهبات أيضاً.

يدخلون بالراهبة المتنية إلى الكنيسة وهم يرتلون لحن شيرى ماريا.

يقول الكاهن صلة الشكر ويرفع البخور وأثناء رفع البخور يقول المرتلون أرباع الناقوس المناسبة منها ربع للشهيدة دميانة وربع للقديس الأنبا انطونيوس .

يقول الجميع : المزمور الخمسين ارحمنى يا الله كعظيم رحمتك.

ثم تقال قطع المزامير التالية :

#### القطعة الأولى : مزمور ١٢ : ١ - ٤

إلى متى يارب تنسانى إلى الانقضاء .. إلى متى أردد هذه المشورات فى نفسي وهذه الأوجاع فى قلبي إلى متى يرتفع عدوى على انظر واستجب لى ياربى وإلهى ...

حياة الرهبان أو الراهبات كلها محاربات مع عدو جنسنا الشيطان لأنهم لبسوا زى الرهينة التى هى جندية صالحة ليسوع المسيح وعاشوا فى الأديرة والبرارى لمبارزته والانتصار عليه معتمدين على نعمة الله ووعده الصادقة للمجاهدين ولكن أخطر حرب هى التى يحارب بها الشيطان أى إنسان ساعة موته لأنه يعلم أنه لا توجد فرصة للتوبة بعدها فيهلك الإنسان ويضيع، لذلك يحاول الشيطان مع الإنسان فى حالة موته محاولته الأخيرة اليائسة ولكنها شرسه وعنيفة فتصرخ النفس المؤمنة مستغيثة بالله قائلة : إلى متى يارب تنسانى إلى متى تصرف وجهك عنى إلى متى يرتفع عدوى الشيطان على ويهاربني بحروب عنيفة كالكربلاء أو الشك أو اليأس من مراحم الله أو البغضه مع الآخرين وعدم مسامحتهم حتى فى ساعات الموت إلى متى يارب أردد هذه الأفكار النجسة فى قلبي وهذه المشورات الرديئة فى نفسي. إلى متى يستجب لى وأنقذنى لثلاثة أيام نوم

الموت والهلاك الأبدى ويقول عنى انى عليه قد قويت وانتصرت وطرحته فى الجحيم السفلى بدلًا من فردوس النعيم الذى عاش طوال عمره يترجاه ويجاهد لأجله لا يمكن أن يترك الله نفسها ترجاه بهذه الحاجة وهذه الثقة لكي يسقطها الشيطان فى الخطية ويطرحها إلى الجحيم.

### القطعة الثانية مزمور ١٨٨ : ١٢٤ - ١٣٠

الرؤساء اضطهدونى بلا سبب ... ابتهج أنا بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة .

كأن نفس الأم الراهبة المنتقلة تقول : الشياطين رؤساء هذا العالم إضطهدونى بلا سبب اذ لم يكن لهم شئ فى فأنا بكلياتى وجزئياتى لك يارب ابتهج بكلامك والهج فيه نهاراً وليلأ، كنت أكمل قانونى الرهبانى بتدقيق جداً كمن وجد غنائم كثيرة، أبغضت طرق الشر والظلم والخطية وابتعدت عنها، رفضت العالم وكل مغرياته وسكتت في الدير أطلب مراحمك واترجى خلاصك يارب، يارب أنت تعرف جميع طرقي وتدبرى وحياتي الخاصة معك ومقدار حبى لك وسلوكى بالروح كدعوة الرهبة المقدسة ورغم كل هذا يحاول الشياطين محاربتي وحرمانى من سعادة الأبدية فى حضرتك والتى أجاد من أجلها كل أيام حياتى فانقضتني يارب من أيديهم وأحرسنى من شرهم.

### القطعة الثالثة مزمور ١٥ : ٧ - ١١

أبارك الرب الذى أفهمنى ... تقدمت فرأيت الرب أمامى فى كل حين ....

النفس الطاهرة التى جاهدت جهاداً قانونياً وانتصرت وغلبت، تهتف هنا قائلاً : أبارك الرب الذى أفهمنى الطريق المستقيم الذى اسلك فيه والجهاد القانونى الذى أجاهد فيه وأوصلنى إلى شاطئ الأبدية بسلام، والآن وأنا أنقدم إلى الفريوس فى صحبة الملائكة والقديسين لا أخاف ولا أتزعر، لأن الرب أمامى وعن يمينى من أجل ذلك فرح قلبي وتهلل لسانى، جسدى سيسكن فى قبره على رجاء القيامة عند سماع البوق الأخير.

أشكرك يارب لأنك عرفتني سبل الحياة الأبدية وأوصلتني إليها، والآن

تملائني فرحاً من نور وجهك حينما أعيش معك وأراك وجهاً لوجه عن قرب واتمتنع  
بك إلى أبد الأبدية وإلى دهر الراهنين أمن.

يقال البولس قبطياً وعربياً بلحن الطقس السائد.

وهو من رسالة كورنثوس الثانية ٥ : ١١ - ١٧

فاذ نحن عارفون مخافة الله نقنع الناس .. لأن محبة المسيح تحضرنا  
(تحاصرنا).

الراهبة أو الراهب المفروض أن يكون قد تلامس مع محبة المسيح وشبع من  
تعزيزاتها وأحس بها تحبيط به من كل ناحية في حصار مقدس محبب للنفس لا تزيد  
الهروب منه لأنه سبب فرح النفس وتهليلها وتسبيحها الدائم لله بلا فتور.  
هو مات لأجل الجميع لكي لا يعيش الأحياء فيما بعد لأنفسهم بل للذى مات  
لأجلهم وقام.

الراهبات والرهبان لا يعيشون لأنفسهم بل قد كرسوا كل حياتهم من أجل  
من أحبهم ويدل ذاته لأجلهم، يموتون عن العالم وكل شهواته من أجل الذي مات  
لأجلهم وقام لكي يقوموا معه في الأبدية السعيدة، حسب قول الرسول « إن متنا  
معه فستحيى أيضاً معه » (٢: ١١ تى).

الأشياء العتيقة قد مضت . هؤلا الكل قد صار جديداً.

النفس الباردة وهي خارجة من الجسد ومن الأرض ومن العالم متوجهة إلى  
الفردوس إلى العالم الجديد عالم الأرواح تهتف قائلة : الأشياء العتيقة قد مضت.  
انتهت مدة غربتي في أرض الشقاء والتعب لقد عتقت وشاخ الجسد الذي كنت أسكن  
فيه واعتبرته الأمراض فخرجت منه إلى عالم الراحة والسعادة حيث هرب منه الحزن  
والكآبة والتشهد.

إننى الآن بصدده عالم جديد يختلف تماماً عن عالم الأرض، عالم السماء  
فيه ارادة الله نافذة فيه المحبة غامرة فيه الظلم قد انحسر والعدل قد انتشر فيه  
أرواح قديسين مكملين وملائكة أبرار مقدسين يخدمون الله في هيكله السماوى  
نهاراً وليلًا بلا فتور والجالس على العرش يحل فوقهم ويتنسم رائحة الرضا من  
تسابيحهم وصلواتهم.

تقال الثالث تقديسيات بلحن الطقس السائد ثم أوشية الأنجليل.  
بعدها يقال المزמור والأنجليل.

### المزمور ١٦ : ١ ، ٢

اسمع يا إله برى واصغ إلى طلبى انصت إلى صلاتى لأنها  
من شفتين بلا غش . فليخرج قضائى من أمام وجهك وتنتظر عيناي  
الاستقامة .

النفس البارة وهى تخرج من جسدها تتضرع إلى الله أن يسمع صلاتها  
ويصغى إلى طلبتها، فالراهبة طول عمرها تصلى إلى الله بشفتين طاهرتين بلا  
غض وتقديم له فى كل حين ذبائح التسبيح أى ثمر شفاه معترفة باسمه (عب ١٥:١٣)  
تطلب النفس من الله أن يخرج قضائعاها والحكم عليها منه هو شخصياً لأنه رحوم  
ورؤوف طوبل الروح وكثير الرحمة لا يغضب إلى الأبد ولا يحقد إلى الدهر، ولا  
يتركها ليد الشيطان القاسى الذى يبغى هلاكها .

### الإنجيل من لوقا ١٠ : ٣٩ - ٤٣

فصل الانجيل عن مرثا ومريم واستضافتهما للسيد المسيح .  
ويمدح فيه السيد المسيح مريم الهاينة التى جلست عند قدميه تسمع كلامه  
والتي يتشبه بها الراهبات فى حياتهن، قال الرب "أما مريم فاختارت النصيب  
الصالح الذى لن يتزع منها" وهذا النصيب الصالح هو شخصه الإلهي كما قال  
أرميا النبي "نصيبى هو الرب قالت نفسى من أجل ذلك أرجوه" وكما قال المرنن  
« صخرة قلبى ونصيبى الله إلى الدهر » (مز ٧٣:٧٦).

الله هو نصيب النفس التقة التى تمسكته ولا ترخه ولا تسمح لأى شخص أو  
أى ظرف أن ينزعه منها، هو ميراثها الذى لا يفنى عزاؤها فى الأرض وفي السماء  
حسب قول المرنن « من لي فى السماء (غيرك) ومعك لا أريد شيئاً فى الأرض »  
(مز ٧٣:٧٥) ينصح القديس جيرروم تلميذته قائلاً : "كونى كمريم تفضلين طعام  
الروح على طعام الجسد دعى من يجرى هنا وهناك أما أنت فاتركى ثقل  
العالم واجلسى عند قدمى الرب وقولى : وجدت من تحبه نفسى فأمسكته ولم  
أرخه (نش ٤:٣)" .

اذا قبل الإنسان الله نصيباً له هنا في الأرض قبله الله في السماء إينا له  
ووهد له ميراث في الملوك المعد له منذ تأسيس العالم.

نفس الراهبة التي اتخذت الرب نصيباً وعرисاً لها تفرح عند خروجها من  
الجسد لتعيش مع عريسها السماوي الذي أحبته من كل قلبها وخدمته كل حياتها  
والآن تكمل معه في هيكله السماوي تسبحة ليل ونهار بلا تعب ولا فتور.

يقول المرتلون مرد الانجيل "انثى فاي .."

يقول الكاهن الثلاثة أوashi سلام الكنيسة والاباء والمجتمعات.

ثم يقولون فلنسبح الرب مع الملائكة إن كانت الصلاة في الصباح.  
أو تفضل يارب إن كانت الصلاة في المساء.

ثم قدوس الله قدوس القوى .. وأبانا الذي والسلام لك ثم الذكولوجيات  
المناسبة ومنها ذكولوجية للقديسة ديميانه وذكولوجية للقديس الانبا انطونيوس  
أب الرهبان.

بعدها يقال : نعظمك يا أم النور الحقيقي وقانون الإيمان وتقال نهاية  
بالحن الكبير.

يمسك الكاهن الصليب وعليه ثلاثة شمعات ويقول لحن افتوى ناي بال الكبير  
فيرد عليه المرتلون كيرياليصون ٣ مرات بال الكبير مستطررين مراحم الله على الأم  
الراحة وعلى أنفسهم أيضاً.

ثم يقول الكاهن أوشية الراقدين طالباً لها الرحمة.

ثم يقول الكاهن هذه الصلاة على نفس الأم الراهبة الراحة :  
يا إله الأرواح ورب الأجساد .. إقبل إليك هذه الوديعة التي هي نفس  
عبدتك الراهبة (فلانه) التي أنت إليك ... تفضل يارب أن تعطى راحة وعزاء  
حزاني القلوب.

#### ملاحظات :

+ الله هو رب الأجساد والأرواح لأنه خالقنا وبارثنا.

+ يطلب إليه أن يقبل إليه الوديعة الظاهرة التي لهذه الراهبة ويعنى روتها  
التي أودعها الله في جسدها مدة من الزمان ثم استردها.

+ يطلب إلى الله أن يذكر جهادها وعبادتها ويتوليتها وحروب الشيطان ضدّها وتمسّكها بالMessiah وبوصيته وأن يتذكّر الأتعاب التي كاًبتها من أجل رجاء الخلاص والحياة الأبدية..

+ يطلب إلى الله أن يغفر لها ما قد يكون قد بدر منها من الزلات نتيجة الضعف البشري.

+ يطلب إلى الله أن يعزى أخواتها الحزانى بسبب انتقالها وينزع عنهن كل حزن بأن يغرس فى قلوبهن رجاء الخيرات العتيدة وسعادة الحياة الأبدية المعدة للقديسين والقديسات أمثالها .  
يقول عزبة إن أمكن .

تقال كيرياليسون ٤ مرات استمطراً لرحم الله على النفس الراحلة.  
ثم قدوس قدوس وأبانا الذي.  
يقول الكاهن التحليل ثم ختام الصلوات والتسرير.  
يحمل الحاضرون جثمان الأم الراحلة للدفن في طافوس الدير وهم يرثلون  
أمامه لحن كيرياليسون الكبير.

## الفصل الثاني عشر

### تجنیز الشمامسة (١)

عند ادخال جثمان الشمامس الراحل إلى الكنيسة يرتل أماته الشمامسة لحن مارين أوأونه ايقول في الأيام العادية أو الحان القيامة في أيام الخمسين (اخرستوس انیستي).

يضعونه أمام باب الهيكل ورأسه من ناحية الغرب كالعاده حتى يكون كأنه ناظر إلى الشرق متظلاً مجئ المسيح المشرق من العلاء (لو ٢٨:١) والذي قال « كما أن البرق يخرج من المشارق ويظهر إلى المغارب هكذا يكون مجئ ابن الإنسان » (مت ٢٧:٤).

يبدأ الكاهن بالصلوة كالعاده "اليسون ايماس ... أبانا الذي ... " يقول المرتلون أرباع الناقوس وفيها ربع للقديس اسطفانوس رئيس الشمامسة.

يصلّى الجميع المزمور الخامس "ارحمنى يا الله كعظيم رحمتك"

ملاحظة : نلاحظ الملزمة الدائمة لصلة الشكر والمزمور الخامس (مزמור التوبه) في أغلب طقوس الكنيسة القبطية مثل طقوس الصلوة على الرافقين وصلة مسحة المرضى وصلة مزامير السواعي وغيرها وذلك لأنه لابد للمصلى أن يشكر الله على عطياته وعلى كل ظروف الحياة وأن يعرف أمامه بخطاياه ويحتاجه إلى المراحم الإلهية حتى تكون صلاته قانونية ومقبولة أمام عرش النعمة. الشكر والانسحاق أمام الله ضروريان لكي يغفرنا الله ببركاته وغفرانه ومرامحه .

يقول الشمامسة ذكر صاصى اوثينوس إيمون بالحن المعروف.

ثم يقول أحد الكهنة قطع المزامير الآتية :

**القطعة الأولى مزمور ٦٥ : ١٦ - ٢٠**

تعالوا فاسمعونى لأعلمكم يا جميع الذين يخافون رب ...  
الشمامس إنسان روحاًى مختبر خدم الله بالصلوات والتسبيح كل أيام

---

١- هذا الطقس ينطبق بالأكثر على الشمامسة الذين في رتبة دياكون أو أرشيدياكون.

حياته لذلك هو ينادي على خائفى الله والذين يطلبوه من كل قلوبهم لكي يعلمهم من خبرته وتعامله الطويل مع الله.

فيقول تعالوا واسمعونى لأعلمكم بكل ما صنعه الله معى. كنت أصرخ اليه بالصلوة والتسبيح واحرك أرغن لسانى بالتمجيد والألحان والله فى محبته سمعنى والتقت إلى صوت تضرعى، وسبب ذلك أننى كنت أصلى اليه وخدمه خدمة التسبيح بقلب نقي طاهر، فلو رأيتى ووجدت اثماً وشرأً فى قلبي لما سمعنى الرب ولرفض صلواتى لأن « ذبيحة الاشرار مكرهة الرب وصلة المستقمين مرضاته » (ام ١٥: ٨).

من أجل ذلكأشكر الله الذى قبل صلاتى وتسبيحى وخدمتى وأقول "مبارك الرب الإله الذى لم يطرح طلبتى عنه ولا طرح رحمته عنى".

#### القطعة الثانية من مزمور ١١٨ : ١٠٥ - ١١٢

صبح لرجلی كلامك ونور لسبيلی .....

كأن روح الشamas الراحل يقول : كنت طوال حياتى أسيير في نور وصاياك وقد قررت وأللت على نفسي أن أحفظ كل أحكام عدك فحفظتها وسرت على هديها ولم أنسى أو أتناسى وصاياك وأحكام العادل الإلهية المستقيمة فسرت في الطريق المستقيم من أجل مكافأة الحياة الأبدية،وها قد جاء وقت الحصاد لأحصد ثمرة أعمالى فلا تحرمني من مكافأة الحياة الأبدية لكي أكون معك كل حين (تس ٤: ١٧) أخدمك نهاراً وليلًا في هيكلك وأمام عرش نعمتك وأنت ترعاني وتقاتدى إلى ينابيع ماء الحياة وتمسح كل دموعه من عيني وكل ألم من نفسي (رؤ ٧: ١٥).

#### القطعة الثالثة من مزمور ١٣٤ : ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠

اسمك يارب دائم إلى الأبد وذكرك من جيل إلى جيل .....  
النفس النقية الراحلة تسing الرب قائلة "اسمك يارب دائم إلى الأبد وذكرك من جيل إلى جيل" أنت الدائم. أنت وحدك الذى لك الخلود وعدم الموت (اتى ٦: ٦)  
وكل ما عداك فهو قابل للموت والزوال.

الموت هو حكم عام على جميع الناس كما حكمت أنت يارب على آدم أب

البشرية بعد الخطية « بعرق وجهك تأكل خبراً حتى تعود إلى الأرض التي أخذت منها لأنك تراب وإلى التراب تعود » (تك ١٩:٣).

الرب من محبته يشفق على شعبه وعلى عبيده الذين يلتمسون رحمته فيكتثر لهم الرحمة والغفران عندما يعترفون بخطاياهم ويندمون عليها ويتوبيون عنها. هذه هي سمة الشمامسة الأنقياء التائبين المستعددين كل حين للاقاء الهم.

يقولون لحن الصليب "فأى ايتاف انف ...." هذا الذي أصعد ذاته على الصليب عن خلاص جنسنا.

والشمامس حمل صليب الخدمة وأصعد ذاته محرقة على صليب الخدمة والعبادة وتنفيذ الوصية والعطاء حتى آخر نسمة من حياته.

ثم يختموه بلحن "تين أو أوشت امموك .." يصلى أحد الشمامسة البولس قبطياً بلحن التجنيز "اثفى تى أناستاسيس" أما في أيام الخمسين أو الأعياد السيدية أو أيام الفرحي والآحاد فلا يصلى البولس بلحن التجنيز الحزايني بل بلحنه السنوى المعروف.

يقال البولس عربياً من ١٥ كرو ٢٨٢٢:١٥

كل واحد في رتبته المسيح هو الباكورة ثم الذين للمسيح عند مجئه وبعد ذلك النهاية ...

يتكلم فصل البولس عن القيامة العامة عند المجىء الثاني للمسيح ليقوم كل واحد في رتبته الروحانية التي وصل إليها لأن نجماً يمتاز عن نجم في المجد قيامة المسيح من بين الأموات كانت عريباً وباكورة لقيامتنا نحن لذلك سمي المسيح "بكر الرقادين" والذين للمسيح أى ابنائه المؤمنين باسمه والعاملين مرضاته والذين يخدمونه وسيقومون عند مجئه ويمكرون معه في ملكته كمكافأة لهم عن جهادهم وتعبهم في خدمته.

إن ذكر القيامة من أهم الأمور التي تعزى النفس وتتجدد فيها الرجاء والحيوية وتلهمها الصبر والعزاء.

+ تقال الثلاث تقديسات باللحن المناسب ثم تقال أوشية الأنجليل.

+ يقال المزور والأنجيل باللحن المناسب (حزايني - سنوى).

## من المزمور ١٩ : ٢-٤ ، ومن المزمور ١٣٨ : ١٣، ١٢

يستجيب لك الرب في يوم شدتك ينصرك اسم إله يعقوب يرسل لك الرب عوناً من قدسه ومن صهيون يغضبك اعترف لك يا رب فإنه يتعجب متك برهبة عجيبة هي أعمالك ونفسى عملت ذلك. لم تختف عنك عظامي حين صنعت فى الخفاء هلايلوبا.

عند خروج الروح من الجسد وانطلاقها للأبدية تقابلها قوات الظلمة الشياطين الأردياء يحاربونها طالبين اسقاطها، وهنا تطمئن الكنيسة هذه النفس بأن الرب معها في شدتها ينصرها على الشياطين ويرسل لها الرب عوناً ومساعدة من السماء ومن صهيون (أورشليم السماوية) يغضدها ويعينها حتى تصل إلى الفريوس بسلام فتشكر الرب وتعترف له بالفضل الجليل.

## الإنجيل من يوحننا ١٣ : ٣٦ - ٣٠

عن اليونانيين الذين أرادوا أن يروا الرب يسوع ثم وعد الرب يسوع القائل إن كان أحد يخدمنى فليتبعنى وحيث أكون أنا فهناك يكون خادمى إن كان أحد يخدمنى يكرمه الأب.

والشمامس الذى نحتفل بتجنيزه هو خادم للرب تبعه من كل قلبه وخدمه بأمانة طول أيام حياته. وحسب وعده سيكون معه في مجده ويخدمه في هيكله السماوى، وكما أكرم هو الرب في حياته بسيرته وخدمته الآن يكرمه الرب في مجده ومحل سعادته.

للخدم الأمانة وعود كثيرة من الرب يتممها لهم في الأبدية حيث يحصلون ثمار ما زرعوا من خدمة وبذل وتحضيرية وعبادة وسلوك حسن يمجده الله.

+ ثم يقال الطرح الأدام الخاص بالشمامسة.

+ يقال مرد الانجيل "اثفى فاي" بنصه

+ يقول الكاهن الثالث أوashi السلام والأباء والمجتمعات.

+ يصلى الجميع : فلننسبح مع الملائكة إن كانت الصلاة في الصباح.

+ أو تفضل يا رب إن كانت الصلاة في المساء.

- + ثم قدوس الله قدوس القوى ... وأبانا الذي في السماوات.
- + ثم قطعة : السلام لك نسألك
- + تقال الذكصولوجيات المناسبة ومنها ذكصولوجية القديس اسطفانوس رئيس الشمامسة.
- + يصلى الجميع نعظمك يا أم النور وقانون الإيمان
- + يصلى الكاهن لحن افتونى ناي الكبير.
- + فيرد عليه الشمامسة كيرياليصون ٣ مرات بالكبير مستطررين مراحم الله على النفس الطاهرة الراحلة.
- + يقول الكاهن أوشية الراقدين.
- ثم يقول هذه الصلاة (الطلبة) وأيضاً فلنسائل الله ضابط الكل .....  
وفيها تقدم الكنيسة خضوعها الكامل لارادة الله الصالحة الطوباوية وتعترف أن حكم الموت أتى علينا بسبب خطايانا، ثم تطلب لنفس الشمامس الراحل نياحة وراحة في الفردوس قائمة :
- + عبدك الشمامس (...) هذا الذي أتى إليك أقبل إليك روحه وكما كان يخدم مدبحك الأرضي فليكن أيضاً خادماً لمذبحك السماوي ... وإن كان قد أخطأ إليك في شيء كالبشر فاغفر له وسامحه لأنك رحيم ومحسن لكل الذين يعبدونك بأمانه ..  
يقول الكاهن عظة مناسبة .
- يصلى الجميع كيرياليصون ٤١ مرة مستطررين مراحم الله على النفس الراحلة ثم قدوس قدوس وأبانا الذي والتحاليل ثم البركة والختام.
- يعطى الكاهن التسرير فيحمل الشمامسة جثمان الراحل ويطوفون به الهيكل والكنيسة الدورات السبع المعروفة (إن كان حاصلاً على رتبة دياكون أو أرشيدياكون) ويطوفون في الكنيسة فقط إن كانت رتبته أقل من ذلك، وفي أثناء ذلك يقولون لحن كيرياليصون الكبير.
- ملحوظة : الدياكون والارشيدياكون لهما وحدهما حق دخول المذبح والخدمة فيه أثناء حياتهما وبذلك يكون لهم حق دخول المذبح وتوديعه في حالة نياحتهما.
- أما الرتب الأقل من ذلك فليس لها حق خدمة المذبح وبذلك ليس لها حق

الطواف حول المذبح في حالة النياحة.

يخرجون بالجسد الظاهر وينذهبون به إلى المدافن لدفنه.  
ويصلى الكاهن الصلاة التي تقال على القبر (صلاة الدفنه)  
ويختتم بالصلاحة الربانية.

لابد من إثبات أن المذبح في حالة النياحة لا يجوز له إقامة صلوات  
جعفرية عليه، لأن المذبح في الصلاة التي تقال على القبر لا يجوز لها إقامة صلوات  
جعفرية عليه، ففيما ينطوي على ذلك من مخالفة لبيان العلامة العريبي في كتابه  
الكتاب العظيم في حكم المذبح في حالة النياحة، فإنه يتعذر إثبات ذلك.

لابد من إثبات أن المذبح في حالة النياحة لا يجوز له إقامة صلوات  
جعفرية عليه، لأن المذبح في الصلاة التي تقال على القبر لا يجوز لها إقامة صلوات  
جعفرية عليه، ففيما ينطوي على ذلك من مخالفة لبيان العلامة العريبي في كتابه  
الكتاب العظيم في حكم المذبح في حالة النياحة، فإنه يتعذر إثبات ذلك.

لابد من إثبات أن المذبح في حالة النياحة لا يجوز له إقامة صلوات  
جعفرية عليه، لأن المذبح في الصلاة التي تقال على القبر لا يجوز لها إقامة صلوات  
جعفرية عليه، ففيما ينطوي على ذلك من مخالفة لبيان العلامة العريبي في كتابه  
الكتاب العظيم في حكم المذبح في حالة النياحة، فإنه يتعذر إثبات ذلك.

لابد من إثبات أن المذبح في حالة النياحة لا يجوز له إقامة صلوات  
جعفرية عليه، لأن المذبح في الصلاة التي تقال على القبر لا يجوز لها إقامة صلوات  
جعفرية عليه، ففيما ينطوي على ذلك من مخالفة لبيان العلامة العريبي في كتابه  
الكتاب العظيم في حكم المذبح في حالة النياحة، فإنه يتعذر إثبات ذلك.

لابد من إثبات أن المذبح في حالة النياحة لا يجوز له إقامة صلوات  
جعفرية عليه، لأن المذبح في الصلاة التي تقال على القبر لا يجوز لها إقامة صلوات  
جعفرية عليه، ففيما ينطوي على ذلك من مخالفة لبيان العلامة العريبي في كتابه  
الكتاب العظيم في حكم المذبح في حالة النياحة، فإنه يتعذر إثبات ذلك.

## الفصل الثالث عشر

### تجنیز القمامصة والقسوس

عند نياحة الكاهن يلبسوه ملابسه الکھنوتیة ويضعون صليباً على صدره وأيضاً صليباً في يده اليمنى وانجيلاً في يده اليسرى وهم مضمومتان إلى صدره ثم يدخلونه إلى الکنیسة بلحن نی اثنوس تیرو، أو لحن المناسبة. ويفضل إن يكون الصندوق مفتوحاً أثنا الصلاة (١).

يصلی الكاهن اليسون ايماس ... أبانا الذى

ثم يصلی صلاة الشكر ويرفع البخور وأثناء ذلك يقول الشمامسة أربع الناقوس ومنها ربع للأربعة وعشرين قسيساً الروحانيين السمائين.

يقول الجميع مزمور : ارحمنى يا الله كعظيم رحمتك.

ثم تقال القطع التالية من المزامير :

#### القطعة الأولى من مزمور ١٣٤

بارکوا الرب يا عبید الرب القيام فی بیت الرب فی دیار إلهنا ...

الکاهن هو عبد وخادم للرب وقائم أمامه فی بیته وفی هیكله للصلوات والخدمة اختاره الرب نصیباً ومیراثاً له لذلك يدعى الكهنة "اکلیروس" أى نصيب الرب مكرسون لخدمته وعبادته كل أيام حياتهم.

#### القطعة الثانية من مزمور ٦

ليشكر الرب بنو البشر على مراحمه وعلى عجائبه .....

يجب أن نشكر الله على كل حال ومن أجل كل حال وفي سائر الأحوال حتى عند رحيل أغلى الناس عندنا كالآباء الروحيين أو الجسديين فرحيلهم هو لصالحهم لأنهم يرحلون إلى المجد والسعادة الأبدية.

ليرفعوه في کنیسة شعبه، أى لنکرم أبانا الذى رقد بعد الخدمة الطويلة حسب قول الرسول وأما القسوس المدبرون حسناً فليحسبوا أهلاً لكرامة مضاعفة

١- كتاب الترتيب الطقسى للأبنا غبریال ٨٨ ص ١٤٢

ولا سيما الذين في الكلمة والتعليم (١٧:٥).

وقوله : اذكروا مرشدكم الذين كلموك بكلمة الله. انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثوا باليمانهم (عب ١٢:٧).

### القطعة الثالثة من مزمور ١١٨

لصقت بالتراب نفسي فاحينى كقولك اخبرت بطرقك فاستجب لى ...  
وكان نفس الكاهن الراحل تصلى قائلة انتي تواضعت في خدمتى أمامك  
وأمام شعبك يارب فامتحنى الأبديه ولا تتركني للموت الدهري والهلاك الأبدي  
أخبرت الشعب بطرقك ووصاياتك وكنت أتشبه ببيوس الرسول الذى قال « كنت أخدم  
الرب بكل تواضع ودموع كثيرة وتجارب أصاباتنى بمكاييد اليهود لم أؤخر شيئاً من  
الفوائد الا وأخبرتكم وعلمتكم به جهراً وفي كل بيت إنى لم أؤخر أن أخبركم بكل  
مشورة الله ... لم أفتر أن أذنر بدموع كل واحد فضة أو ذهب أو لباس أحد لم  
أشته » (أع ٢٥-٢٠) لذلك يارب إستجب لى واعطنى أجراً الوكيل الأمين الذى  
يسهر على خدمة عبيد سيده ويعطيهم طعامهم الروحي فى حينه (لو ٤٦-٣٢:١٢).  
لأنك قلت طوبى لذلك العبد الذى اذا جاء سيده يجده يفعل هكذا . الحق أقول لكم  
أنه يقيمه على جميع أمواله ويقول له نعمأً إليها العبد الصالح والأمين كنت أميناً  
على القليل فاقيمك على الكثير ادخل إلى فرح سيدك (مت ٢٣:٢٥).

+ ثم يقول المرتلون لحن الصليب "فإى ايتاف انف".

فالكافن إنسان حمل صليب الخدمة واصعد ذاته على صليب البذل والعطاء  
والاحتمال وتشبه بسيده الذى قيل عنه " هذا الذى اصعد ذاته على الصليب عن  
خلاص جنسنا فإشتمنه أبوه الصالح وقت المساء على الجلجة ".  
أى تنسم الرب رائحة الرضا وقبل هذه الذبيحة الكفارية التى قدمها المسيح  
فداء وخلاصاً عن العالم كله.

هكذا الكاهن يقدم خدمة أمينة باذلة مضحية فيقبلها الله ويتنسم الرب منها  
رائحة السرور ويكافئ صاحبها أجرأً صالحأً في ملکوت السماوات.  
+ يصلى أحد الشمامسة البولس بالحن المناسب ثم يقال عربياً وهو من

الكاهن الخادم يحمل في جسده كل حين سمات ألام الرب يسوع من تعب وجهاد وصوم وصلوة واحتمال وهو في كل حين يسلم للموت تعباً وجهاداً من أجل المسيح وقطيعه الناطق لكي تكون لهم حياة ويكون لهم أفضل، وينموا في النعمة وفي «معرفة ربنا يسوع المسيح»، لذلك هو يؤمن أن الله سيقيمه عن يمينه ويقربه إليه في الأبدية السعيدة حسب وعده الصادق حيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمي. والذي يخدمني يكرمه الآب (يو ٢٦:١٢) "من يغلب فساعطيه أن يجلس معى في عرشي كما غلبت أنا وجلست مع أبي في عرشه (رؤ ٢١:٣).

الأب الكاهن الذي تُقضى بيت خيمته الأرضي بعد خدمة أمينة وعبادة مستقيمة خرجت منه الروح وهي تؤمن وتطمئن أن لها في السماوات بناء غير مصنوع بيد أبدى تسكن فيه وتسعد وتستريح.

+ تقال الثلاث تقديسات بلحن المناسبة الحاضرة ثم أوشية الأنجليل.

+ يقال المزמור والأنجليل بلحن المناسبة الحاضرة.

## المزمور ٦٤ : ٥

طوبى من اختerte وقبلته ليسكن في ديارك إلى الأبد مقدس هو هيكلك عجيب بالبر هليلوبا.

إنه مزמור لائق بالنسبة، فالله سبق واختار هذا الشخص ليكون كاهنا له في مقادسه الأرضية يتشفع أمامه عن شعبه. وهو الآن يختاره ويقبله ليسكن في مقادسه السمائية في هيكله السمائي العجيب بالبر والمجد يخدمه في هيكله السمائي نهاراً وليلاً (رؤ ٧) ويكون شفيعاً عن شعبه وكنيسته مع الأربعين وعشرين قسيساً الروحانيين فطوبى له وسعادة وهناء لروحه الظاهرة بالمجد الأبدي والأكيليل الذي لا يفنى ولا يتensus ولا يضمحل.

## الأنجليل هن متى ٣٥ : ١٤ - ٣٣

عن مثل العبيد الأمباء الذين تاجروا وربحوا في وزنات سيدهم. كانوا أمناء في القليل فائتمنهم سيدهم على الكثير وأدخلهم إلى فرحة الدائم. على هذا المثال يعامل الله هذا العبد الحكيم والكاهن الأمين الذي رحل. تاجر في وزنات الكهنوت والخدمة التي تسلّمها من سيده. كان أميناً ونشيطاً فربّع

وكتب نفوساً كثيرة لل المسيح خدم سيده بأمانة وإخلاص وخدم شعبه بتواضع ومحبة وجهاز، عبد الله بن سك وورع كان قدوة للصغير والكبير ومن أجل ذلك جاهد وتعب وقد جاء وقت الحصاد.

الآن يستريح جسده في قبره وتستريح روحه في المجد حيث تأخذ أجرة الوكيل الأمين الحكيم وتسمع ذلك الصوت الفرح "ادخل إلى فرح سيدك" لتنعم فيه إلى الأبد.

+ يقول المرتلون مرد الأنجليل : اثنى فاي ...

يقول الكاهن الأواشى الثالث : سلام الكنيسة والأباء والمجتمعات.

يصلى الجميع قطعة : فلنسبح امع الملائكة إن كان الوقت صباحاً

تقضل يارب أن تحفظنا إن كان الوقت مساءً.

ثم قدوس الله قدوس القوى وأبانا الذي في السماوات.

ثم قطعة السلام لك نسائلك ...

تقال الذڪصولوجيات المناسبة ومنها ذڪصولوجية الأربعه وعشرين قسيساً الروحانيين.

+ ثم يصلى الجميع : نعظمك يا أم النور الحقيقي وقانون الإيمان.

تقال نهايته بالحن الكبیر ومنتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي آمين.

معلينين ايمانهم الراسخ بعقيدة الكنيسة الثابتة عن مجىء المسيح الثاني وقيامة كل الرارقين والدينونة العامة العادلة وحياة الدهر الآتي الدائمة إلى أبد الأبدین ودهر الدهارين.

+ يمسك الكاهن الصليب وعليه ثلاث شمعات موقدة ويصلى صلاة افنتى ناي نان بالحن الكبير المعزى.

+ فيرد عليه الجميع بصلاة كيرياليسون ثلاث مرات بلحنها الكبير الملوء تعزية طالبين الرحمة للراحل الكريم ولهم أيضاً.

+ يقول الكاهن أوشيية الرارقين طالباً له الرحمة والنياحة.  
ثم يقول هذه الصلاة (الطلبة).

"ما أعظم أعمالك يارب. كل شيء بحكمة صنعت ... تتضرع إليك من أجل

عبدك (...) الذى خرج من الجسد وأتى اليك يا إله الكل ...  
إنها صلاة عميقة فيها عدة طلبات هامة :

- ١- نتضرع إليك ونسألك من أجل كل آبائنا الذين رقدوا.
- ٢- ومن أجل عبدك (...) الذى خرج من الجسد وأتى اليك لتكن له راحة  
وبرودة ونياح ولتكن له درجة حسنه فى مظال أصفيايك ويشارك كل الذين سبقوه  
فى نصيب وميراث القديسين الفائزين فى كنيسة الأطهار برتبة الكهنوت.
- ٣- ونحن يارب احفظنا من كل الفخاخ النجسة الغريبة عن طهرك لكي  
نقترب إلى موضع قدسك ونفوز بغبطة أصفيايك.

+ يقول الكاهن عظة مناسبة.

ثم يقول الجميع بحرارة وانسحاق ولجاجة كيرياليصون ٤١ مرة (١)  
مستمطرين المراحم الإلهية.

تقال قدوس قدوس وأبانا الذى .

يقول الكاهن التحاليل الثلاثة على جثمان الراحل ثم يصلى البركة والختام  
ويعطي التسريح.

يحمل الكهنة والشمامسة الجثمان الطاهر ويطوفون به فى المذبح والكنيسة  
سبع مرات حسب طقس الدورة وهم يرثلون كيرياليصون باللحن .

يخرجون به من الكنيسة الى المقابر لدفنه بإكرام جزيل ويقول الكاهن صلاة  
الدفنه ويختم بالصلوة الربانية.

١- الترتيب الطقسي للأئبا غبريان ٨٨ ص ١٤٦

## الفصل الرابع عشر

### تجنيز الآباء البطاركة والمطارنة والأساقفة

+ عند نياحة الأب البطريرك أو المطران أو الأسقف يلبسوه ملابسه الكهنوتية كاملة بما في ذلك البرنس والتاج وصليبًا على صدره ويضعون صليب اليد في يده اليمنى وعكارز الرعاية في يده اليسرى ثم يضعونه في الصندوق ويدخلون به إلى الكنيسة بلحن نى اثنوس تيرو ويضعون الصندوق وهو مفتوح أمام الهيكل في الوضع العادى (١).

+ يبدأ كبير الأساقفة الحاضرين الصلاة اليسون ايماس .... أبانا الذى فى السماوات.

+ يصلى صلاة الشكر ويرفع البخور وفي أثناء رفع البخور يقول الشمامسة أرباع الناقوس المناسبة، ومنها رب للراعى المنتج.

+ يقول الحاضرون مزمور ارحمني يا الله كعظيم رحمتك طالبين الرحمة والنياح لرعايهم وأبيهم الحبيب الراحل وطالبين الرحمة لأنفسهم أيضًا.

+ ثم تقال القطع الآتية من المزامير.

#### القطة الأولى من مزمور ١١٧ : ٥ - ١

أشكروا الرب فإنه صالح وإلى الأبد رحمته فليقل بيت إسرائيل أنه صالح وإلى الأبد رحمته ليقل بيت هارون أنه صالح وإلى الأبد رحمته ...

تدعوا الكنيسة الكل أن يشكروا الرب حتى في أصعب الظروف مثل هذا الظرف لأنه مستحق كل شكر وحمد على الدوام : أشكروا الرب كل حين على كل شيء، ليقل بيت هارون أن الله صالح وهارون كان رئيس كهنة والذي نصلى عليه هو رئيس كهنة، وعندما مات هارون على جبل هور دفنه موسى والعازار دون بكاء في

١- في حالة نياحة الأب البطريرك بالذات يلبسوه ملابسه الكهنوتية كاملة وصليبه في يده اليمنى وعكاره في يده اليسرى ويجلسونه على كرسيه لكن يودعه الشعب ويلقى عليه النظرة الأخيرة ويبارك منه، وأثناء ذلك يقرأون التبوات المدونة في كتاب التجنيز ويصلون قداسات ثم يضعونه في الصندوق.

تسليم كامل لارادة الله (عد ٢٠)

تصلى النفس الراحلة قائلة : في شدتي صرخت إلى الرب فاستجاب لي  
واخرجني إلى السعة هلليلويا .

أكثر الظروف شدة هي ساعة الموت وهنا صرخت النفس الباردة فاستجاب  
لها الرب وخلصها من ضيق وشدة لحظات الموت واخرجها إلى السعة والرحب  
والحرية حيث حملتها الملائكة إلى سماء المجد .

القطعة الثانية من مزمور ١١٨ : ٢٣ - ٢٨

ضع لى يارب ناموساً في طريق حقوقك فأطلبه في كل حين ... ها قد  
اشتهيت وصاياك فاحيني بعدهك هلليلويا .

النفس الطاهرة الراحلة نفس الآب البطريرك أو المطران أو الأسقف كانت  
وهي في الجسد تطلب ناموس الرب كل حين تدرسه وتعمل به، كانت شهوتها ولذتها  
في حفظ وصايا الله والعمل بها وتعليمها للشعب، كانت تجتهد أن تحيا في طرق  
الله المستقيمة وتغضض الطرف عن أباطيل العالم لذلك هي تطلب من الرب أن يهبهما  
الحياة الأبدية السعيدة ويلبسها أكيل البر الذي لا يفنى ولا يتلاشى ولا  
يضمحل .

القطعة الثالثة من مزمور ١٣٨ : ٨ - ١١

إن كانتظلمة لا تظلم والليل مثل النهار يضئ ... قبلتني منذ كنت في  
بطن أمي هلليلويا .

النفس الطاهرة التي للأب للراحل ستذهب إلى نور الأبدي الذي لا ينطفئ  
المدينة لا تحتاج إلى الشمس ولا إلى القمر ليضيئا فيها لأن مجد الله قد أنارها  
والحمل سراجها وتمشي شعوب المخلصين في نورها ... وأبوابها لن تغلق نهاراً  
لأن ليلاً لا يكون هناك (رؤ ٢١: ٢٥-٢٢) .

"ولا يكون ليل هناك ولا يحتاجون إلى سراج أو نور شمس لأن الرب الإله  
ينير عليهم وهم سيملكون إلى أبد الأبدية (رؤ ٥: ٢٢) ...

الله قد أفرز هذا الآب لخدمته منذ أن كان في بطن أمه كما فعل قديماً مع  
بولس الرسول الذي قال "ما سر الله الذي أفرزني من بطن أمي ودعاني بنعمته أن  
يعلن ابنه في لأبشر به بين الأمم (غل ١: ١٥) .

دعاه أولاً إلى خدمته ولما أكمل رسالته وجاحد الجهاد الحسن وأكمل السعي وحفظ الإيمان دعاه إلى المجد ليلبسه أكليل البر ويريحه من أتعاب هذا العالم الزائل.

+ ثم يقولون لحن الصليب : فاي ايتاف انف .  
فالآب الراحل حمل صليب الخدمة واصعد ذاته ذبيحة حية مقدسة مرضية  
أمام الله (رو ١٢: ١).

بعيادة النقية وخدمته السخية احتمل الاتعاب والنسكيات وجاهد ليقتني  
الاثنى عشر فضيلة التي تطلبها له الكنيسة في صلواتها وهي المحبة والرجاء  
والأيمان والطهارة والبتولية والسلام والحكمة والبر والوداعة والصبر وطول الرزق  
والنسك، وهو من الرهبان لباس الصليب الذين صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات  
من أجل محبتهم في الملك المسيح الذي صلب وقدم ذاته ذبيحة من أجل خلاصنا .  
يقال لحن "بى إهموت غار" للأباء الحاضرين الصلاة ويدرك فيه اسم الآب

#### المتبني

يقال بولس قبطياً بالحن المناسب (حزايني أو سنوى) ثم يقال عربياً وهو  
من (البولس من العبرانيين ١٣: ٢١-٢٧) .

"اذكروا مدبريكم الذين لكموك بكلمة الله انظروا إلى نهاية سيرتهم فتتمثلوا  
باليمانهم .. اطيعوا مدبريكم وإسمعوا لهم لأنهم يسهرون على انفسكم لأنهم سوف  
يحاسبون عنكم ....

إنه فضل مناسب جداً للمقام فيه بعض النصائح وال تعاليم النافعة :

- ١- يوصى الرسول بولس الشعب أن يذكروا ويذكروا مدبريكم الذين تعبوا في خدمتهم وفضلوا لهم كلمة الحق باستقامة وكانوا مثالاً وقدوة في القول والعمل،  
والآب الراحل هو واحد منهم، عمل وعلم فهو يدعى عظيماً في ملکوت السموات.
- ٢- يوصيهم أن ينظروا إلى النهاية السعيدة التي نالها هؤلاء المعلمون المدبرون حسناً، والراحل واحد منهم، وأن يتمثلوا بهم في القول والعمل والسيره  
والسلوك حتى ينالوا معهم نصيباً وميراثاً في الحياة الأبديه السعيدة.  
يوصى معلمنا بولس أولاده قائلاً : « كونوا ممثلين بي كما أنا أيضاً

بالمسيح» (أكوا ١١: ١).

٣- ليس لنا هنا مدينة باقية لكننا نطلب العتيدة أى المزمعة أن نذهب إليها لنرثها لذلك يجب أن نعمل على تحقيق هذا الرجاء المقدس لأن كل من عنده هذا الرجاء به يظهر نفسه (١ يو ٢: ٢) كما سار أبونا الذي رقد وعاش حياة طاهرة نقية من أجل رجاء الحياة الأبدية.

أطِيعُوكَ مُدْبِريَّكَ وَاسْمَعُوكَ لَهُمْ لَأَنَّهُمْ يَسْهُرُونَ عَلَىْ أَنْفُسِكَ لَأَنَّهُمْ سُوفَ يَحْسِبُونَ عَنْكُمْ.

يوصى الرسول شعب الله أن يطيعوا المدبرين ورؤسائهم ويسمعوا نصائحهم وتعاليمهم وتوجياتهم كأباء مؤتمنين من قبل الله يسخرون على كلمة التعليم ويفصلونها باستقامة من منطلق مسؤوليتهم عن هذا الشعب أمام الله لأن في طقس سياماتهم يقال لهم ”.. لترعى شعب الله وتعذيه بال تعاليم المحيبة فقد إئتمنتك على نفوس رعيته ومن يديك يطلب دمها“ وبعد انتقال هذا الراعي سوف يقدم حساب وكلاته إلى الراعي الأعظم صاحب هذه النفوس الرب يسوع المسيح الذي سيحاسبه عن أعماله وخدمته ورعايته ويعطيه مكافأة وأجرة الوكيل الحكيم الأمين.

+ تقال الثلاث تقديسات بلحن المناسبة الحاضرة ثم أوشية الانجيل.

+ يقال المزمور والانجيل بلحن المناسبة (حزايني أو سنوى).

### المزمور ٦٠ : ٣ . ٤

أسكن في مسكنك إلى الأبد واستتر بظل جنائك لأنك يا الله سمعت صلاتي أعطيت لخائفي اسمك ميراثاً.

ومن المزمور ٩٠ : ١

الساكن في عون العلي يستريح تحت ظل الله السماء يقول للرب أنت ناصرى وملجأى إلهى الذى عليه اتكل هليلويا.

النفس الراحلة تخاطب الله فى دالة عظيمة وتقول بعد أن خرجت من الجسد سأسكن في مسكنك المعد لي إلى الأبد وأسعد معك في المجد وفي المكان الذى هرب منه الحزن والكآبة والتنهد لأنك يارب سمعت صلواتى ورأيت دموعى وتنهداتى

وجهاداتى، لأنك يارب رأيت خدمتى وتعبى فى كرمك المقدس وأنت لست بظالم حتى تنسى تعب المحبة وتعطى كل واحد حسب عمله وتعبه، لأنك تعطى لخائفى اسمك ميراث ابداً لا يزول أنا ذاذهب لاستريح تحت ظل إله السماء حسب قوله "من أجل ذلك هم أمام عرش الله ويخدمونه نهاراً وليلًا في هيكله والجالس على العرش يحل فوقهم يظللهم بظل عنایته ورعايته (لن يجعلوا بعد ولن يعطشوا بعد ولا تقع عليهم الشمس ولا شيء من الحر لأن الحمل الذي في وسط العرش يرعاهم ويقتادهم إلى ينابيع ماء حية ويمسح الله كل دمعة من عيونهم (رق ١٥:٧).

### الإنجيل من لو ٢٣: ٣٠

عن المناقشة التي حدثت بين الآباء الرسل ومن فيهم هو الأكبر، والردد الحكيم الذي رده عليهم المعلم الأعظم الرب يسوع "الكبير فيكم فليكن كالأخضر والمتقدم (الرئيس أو المدير) فليكن كالخادم. لأنه من أهم شروط الخدمة الاتضاع والوداعة، والخدمة المتضعة يستفيد منها الناس ويتقبلونها بارتياح ويتنسم الرب منها رائحة الرضا والسرور على عكس الخادم المتكبر الذي ينفر منه الناس ويرفض الله خدمته.

بل ويقاومه حسب قول الكتاب « يقاوم الله المستكبرين أما المتواضعون فيعطيهم نعمة » (يع ٤:٦).

وقدم الرب نفسه مثالاً وقدوة في الاتضاع بقوله :

« هؤلا أنا في وسطكم كالذى يخدم » كما قال « ابن الإنسان لم يأت ليُخدم بل ليُخدم ولبيذل نفسه فدية عن كثيرين » (مت ٢٨:٢٠).

وقد علمهم درساً عملياً في التواضع بأن غسل أرجلهم ومسحها بالمنشفة ثم قال لهم « أنتم تدعوننى سيداً ومعلماً حسناً تقولون لأنى أنا كذلك، فإن كنت أنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم فأئتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض لأنى أعطيتكم مثالاً حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً » (يو ١٣:١٥-١٣).

أى تخدمون بعضكم ببعض خدمة تواضع ووداعة « تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفسكم » (مت ١١:٢٩).

الخادم المتواضع يتشبه بسيده المتواضع ويكون له معه نصيب في مجده  
الذى أعده للمتواضعين الأمانة المحبين.

والراعى الراحل تنطبق عليه هذه المواصفات.  
ثم يخاطب الرب رسلاه الأطهار وخلفاءه فى الخدمة الرسولية قائلاً «أنت  
الذين ثبتتم معى فى تجاري أجعل لكم كما جعل لي أبي ملكتنا».

والراعى الراحل من ثبتوا ضد التجارب ومكاييد ابليس كجندى صالح  
ليسوع المسيح واحتمل تعب الخدمة وحمل صلبيها لذلك تطلب الكنيسة من أجل أن  
يكون له نصيب في ملکوت الله المعد لنا منذ تأسيس العالم.

والذى لا يناله الا الأمانة لأن «ملکوت السماوات يغصب والغاصبون  
يختطفونه» (مت ۱۲: ۱۱).

+ يقال مرد الأنجليل إثني فاي ...

+ يقول الكاهن أوشيتى سلام الكنيسة والأباء ثم يقول أحد الأساقفة أوشية  
الاجتماعات.

+ يصلى الجميع فلنسبح مع الملائكة إن كانت الصلاة صباحاً  
ويفضل يارب إن كانت الصلاة مساءً.

ثم قدوس الله قدوس القوى .. وأبانا الذى فى السماوات.

+ بعد ذلك تقال الذڪصولوجيات المناسبة ومنها ذڪصولوجية الآباء الرسل  
ومارمرقس وذڪصولوجية الأب البطريريك.

يقول الجميع نعظمك يا أم النور الحقيقي، وقانون الإيمان.

يمسك أحد الأساقفة الحاضرين الصليب وعليه ثلاثة شمعات موقدة ويصلى  
صلوة افنتى ناي نان باللحن الكبير ويرد عليه الشمامسة كيرياليصون ثلاثة مرات  
بالكبير أيضاً.

يقول أحد الأساقفة أو الكهنة الحاضرين أوشية الراقدین طالباً النياح  
والراحة للراحل الطاهر الأمين.

يقول أحد الأساقفة أو الكهنة الطلبة الآتية :

أيها السيد الرب يسوع المسيح خالق الخليقة كلها، الذى بكثرة صلاته

احتملت أن تصير رئيس الكهنة ... نسأله وتنصرع إليك يا محب البشر المحسن  
اللينا إقبل إليك بسلام هذه الوديعة الخالصة والنفس الطوباوية التي لأبينا المحب  
(البطريرك أو المطران أو الأسقف) الانبا (... ) هذا الذي أتى إليك يا الله الحى واد  
هو وكيلك الذى كان على كنيستك المقدسة وبيده كتاب وكتله. اعطه أجرأ سمائياً  
ورتبة حسنة ليكون مشاركاً للذين سبقوه الذين هم الرعاة المعلمون الذين فصلوا  
كلمة الحق باستقامة واضاعوا كنيستك بالضياء الحقيقى الذى لمعرفتك الحقيقية  
أولئك الذين هديتهم إلى ميناء الحياة الأبدية ...

انها طلبة عميقة فيها بعض الأمور الهمامة :

السيد المسيح هو رئيس كهنة الخيرات العديدة وأى رياضة للكهنوت تستمد  
منه فهو الراعى الصالح الذى بذل نفسه عن الخراف الناطقة وشعبه الغالى.

السيد المسيح هو الذى زين كنيسته بالنعم والبركات والكتاب المقدس بعهديه  
كنور وسراج كما دعمها بالأسرار ووسائل النعمة المختلفة لكي تكون ملجاً وميناء  
خلاص لكل من يلجأ إليها ويستنير بنورها.

امتحنا يا الله أن نقدم لك تسابيح الشكر على جميع أعمالك ونشكرك على  
كل حال وفي سائر الأحوال في الحزن كما في الفرح لأنها كلها بحكمة صنعتها.  
أنت يارب عوننا وناصرنا وخلاصنا ورجاونا وقيامتنا وحياتنا الأبدية.

إن ذكر القيامة والحياة الأبدية ينعش فيينا الرجاء والأمل ويخفف من وطأة  
موت الأحباء ويعطينا التعزية والسلام.

أنت إليها الصالح محب البشر جعلت رتبأ لسائر مخلوقاتك ... ولا سيما  
كنيسة المقدسة التى سلمتها لأيدي حراس ساهرين ورعاة أمناء، منهم هذا  
الراعى الذى نصلى عليه، سلمتها لهم لكي يرعوا شعبك بالبر ويعظوهم ويفصلوا  
كلمة الحق باستقامة ويهيئوا لك شعباً مستعداً وابناء صالحين لوليمتك السماوية  
وملكوتك الأبدية.

ثم تصلى الكنيسة من أجل الراعى المتنيع قائلة :

إقبل إليك بسلام هذه الوديعة الخالصة والنفس الطوباوية التي لا بينا ...  
اعطه أجرأ سمائياً ورتبة حسنة ليكون مشاركاً للذين سبقوه أولئك الذين هديتهم

إلى ميناء الحياة الأبدية.

يطلب المصلى عن نفسه وعن أخوته الذين ما زلوا في الجسد قائلاً :  
نسألك يا ملائكة أن تحسينا معهم وتربيتنا مع قطيعك المقدس الذين فازوا بالوقوف  
عن يمينك أهلاً لن jihad بغير انحراف ولا عثرة لكي نتعبد لك بمخافة حتى تصعد  
عبادتنا كرائحة بخور رذيلة أمامك ونفوز بمواعيده الإلهية الصادقة الأمينة التي لا  
مثيل لها .

ثم تقال الصلاة التالية (ولو أنها مكتوب عليها تقال على القبر) ولكن يمكن  
تلاؤتها في صلاة التجنيز .

اذكر يا رب عبديك انبأ (....) (البطيريك أو المطران أو الأسقف) كما خدم  
على مذبحك المقدس بطهارة وبر وقلب مستقيم .  
نيح نفسه في مواضع الحياة في الفرح الذي لا يتغير في نصيب ميراث  
القديسين في الفرح الذي لا يوصف الملوء مجدًا في كنيسة الآباء التي في السماء  
برينا يسوع المسيح ...

وهي كما ترى صلاة عميقه تتطلب فيها الكنيسة من أجل راعيها الأمين أن  
ينيح الله نفسه في فردوس النعيم موضع الفرح والنياح والحياة الأبدية عوض كل  
اتعابه في العبادة والرعاية والخدمة البازلة الأمينة المضحية وعوض طهارة قلبه  
وحياة الببتولية النقية التي عاشها ليكون له نصيب في كنيسة الأباء في السماء  
هؤلاء الذين يتبعون الحمل بينما ذهب الذين اشتروا من بين الناس باكورة لله وفي  
أفواهم لم يوجد غش لأنهم بلا عيب يترنمون ترنيمة جديدة لا يستطيع أحد  
غيرهم أن يتعلمها (رق: ١٤-٥).

يقول أحد المطارنة أو الأساقفة الحاضرين عظة مناسبة .

ثم يقول الجميع بحرارة ولجاجة كيرياليصون ٤١ مرة مستمطرين المراحم  
الالهية على النفس الراحلة وعلى الكنيسة كلها .

تقال قدوس قدوس ... وأبانا الذي في السماوات .

يقول أحد المطارنة أو الأساقفة التحاليل الثلاثة على الصندوق .

يصلى البركة والختام والتسريح .

يضعون الغطاء على الصندوق ويقفلونه ثم يحمله الكهنة والشمامسة ويطوفون به في الهيكل وفي الكنيسة سبع دورات كعادة الدورة في موكب مهيب وهم يرتدون أماماً كثيراً بالخصوص بالكبير.

بعد ذلك يدفونه في المقبرة المعدة له بياكرام جزيل.

## **بعض مراجع الكتاب**

- ١ - الكتاب المقدس بعهديه
- ٢ - القول اليقين في الصلاة على المُنتقلين للأستاذ سمعان سلیدس
- ٣ - الخواصي المقدس
- ٤ - خدمة الشمامس جمعية نهضة الكنائس
- ٥ - لماذا نرفض المطهر لقداسة البابا شنودة الثالث
- ٦ - الترتيب الطقسي للأنبا غبرياال الخامس البطريرك ٨٨ نشر الاب الفونس الفرنسيسكاني
- ٧ - صلوات الخدمات في الكنيسة القبطية الاورثوذوكسية مكتبة المحبة
- ٨ - كتاب الصلوات الطقسية للقمص صموئيل تاوضروس السريانى
- ٩ - مجموعة صلوات الكنيسة للافراح والاتراح للقمص عبد المسيح سليمان السريانى
- ١٠ - بستان الرهبان طبعة مطرانية بنى سويف.

## كتب للمؤلف

- ١ - دراسات وتأملات في الثلاثة قداسات
- ٢ - كيف تستفيد من القداس الالهي
- ٣ - روحانية طقس القدس
- ٤ - روحانية التسبحة سبعة اجزاء في مجلد واحد
- ٥ - روحانية الصلاه بالاجبية
- ٦ - روحانية طقوس الاسرار جزءان
- ٧ - روحانية طقس القراءات
- ٨ - روحانية طقس ابوغاليسيس وقداس سبت الفرح.
- ٩ - تأملات روحية في مزامير صلاة النوم
- ١٠ - تأملات روحية في المزمور الكبير الجزء الأول.
- ١١ - تأملات روحية وطقسية في سفر يونان النبي.
- ١٢ - ألامنا وأمجادنا.
- ١٣ - الصلاة المقبولة.
- ١٤ - العبادة الكاملة.
- ١٥ - الالتصاق بالله.
- ١٦ - ابصاليات بعض الأعياد السيدية (قبطي عربي).
- ١٧ - التوبية من أقوال الأنبياء.
- ١٨ - الدعوة الرهبانية.
- ١٩ - نظام قبول المبتدئين في الرهبنة.
- ٢٠ - سمو الرهبنة أربعة أجزاء في مجلد واحد.
- ٢١ - سيرة وأقوال الشيخ الروحاني.
- ٢٢ - سيرة وأقوال القديس باخوميوس أب الشركة.
- ٢٣ - سيرة وأقوال الأنبا متاوس الفاخوري.
- ٢٤ - سيرة وأقوال القديس الأنبا ويصا تلميذ الأنبا شنوده.
- ٢٥ - سيرة الشهيدين أباكير ويوحنا .

- ٢٦- وضع نفسه.
- ٢٧- مرضان خطيران (الحسد والإدانة) وعلاجهما.
- ٢٨- حياة مليشيا صادق.
- ٢٩- من ميامِر أسبوع الآلام.
- ٣٠- ميمِر أيوب الصديق.
- ٣١- من قدسي وعلماء بنى سويف.
- ٣٢- أذكر خالقك في أيام شبابك.
- ٣٣- قيمة التجسد الإلهي.
- ٣٤- الكلمات السبع الموجهة للسيد المسيح.
- ٣٥- شهود الصليب.
- ٣٦- الدفنار (يُخدم السنة كلها).
- ٣٧- العلية والتابت.
- ٣٨- تأملات روحية في الصعود المجيد.
- ٣٩- أحداث وطقوس أسبوع الآلام.
- ٤٠- سيرة الأرخن العظيم ابراهيم الجوهرى.
- ٤١- فضائل العذراء مريم.
- ٤٢- الصلاة على المنتقلين وأوشية الراقدين
- ٤٣- روحانية صلوات التجنيز.
- ٤٤- أسلوبات تعبيرية في الخطاب الديني.
- ٤٥- نصائح العصابة المقدمة إلى العرش.
- ٤٦- من الأدب الشعبي في إنشاد العزف.
- ٤٧- نصائح العصابة المقدمة إلى العرش.
- ٤٨- نصائح العصابة المقدمة إلى العرش.
- ٤٩- نصائح العصابة المقدمة إلى العرش.

## فهرس الكتاب

٦	تقديم
٨	مقدمة
١٠	الفصل الأول : الصلاة على المنشقين.
١٨	الفصل الثاني : أoshiي الرافقين ومتى تقال.
٢٦	الفصل الثالث : صلوات تجنيز الرجال.
٤٧	الفصل الرابع : تجنيز النساء.
٥٤	الفصل الخامس : تجنيز النساء اللاتي يمتنن عند الولادة
٥٨	الفصل السادس : تجنيز الأطفال الذكور.
٦٤	الفصل السابع : تجنيز البنات.
٧١	الفصل الثامن : صلاة الثالث.
٨١	الفصل التاسع : صلوات الت الجنيز في أسبوع الآلام.
٨٨	الفصل العاشر : تجنيز الرهبان.
٩٩	الفصل الحادى عشر : تجنيز الراهبات
١٠١	الفصل الثانى عشر : تجنيز الشمامسة .
١٠٧	الفصل الثالث عشر : تجنير القمامصة والقسوس.
١١٢	الفصل الرابع عشر : تجنيز الآباء البطاركة والمطارنة والأساقفة.
١٢١	المراجع
١٢٣	كتب المؤلف

يطلب من :

- لجنة التحرير والنشر بمطرانية بنى سويف والبهنسا
- سائر المكتبات المسيحية بالقاهرة والأقاليم.